من موسكو بالبريد الجوى

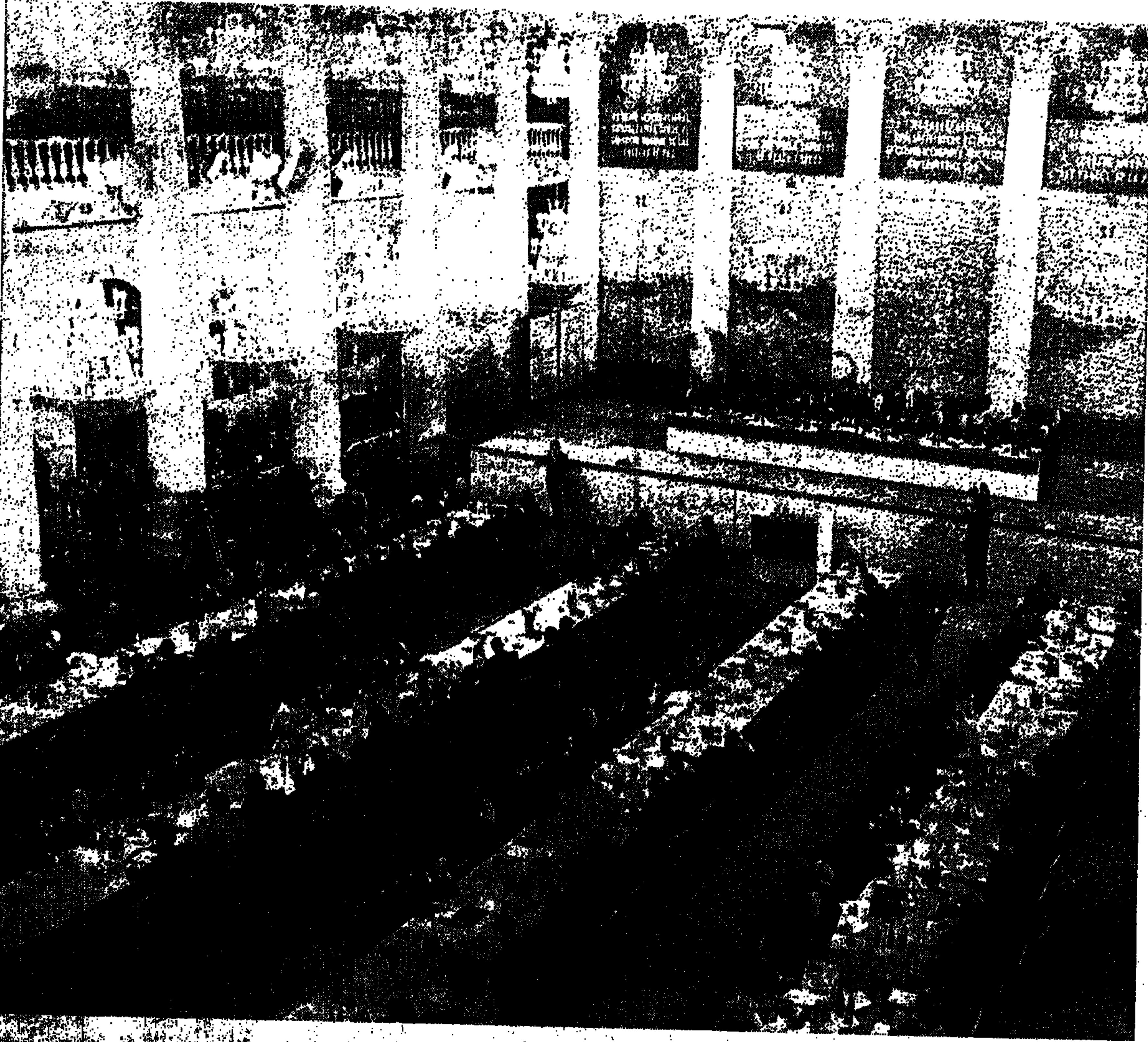
انباء موسكو

جريدة اسبوعية

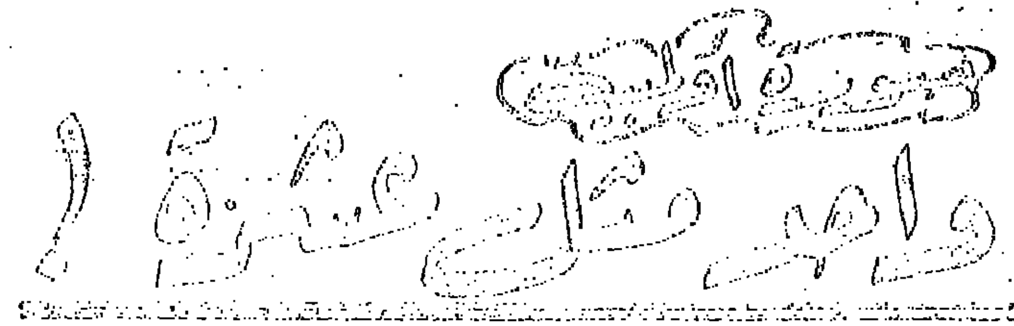
العدد ١٢ (٢٠٧)
السبت ٢٤ مارس (آذار)
١٩٧٣

قرر اللقاء الاستشارى العالمى لانصار السلام عقد المؤتمر الدولى للقوة المحبة للسلم فى موسكو ما بين الثانى والسابع من اكتوبر ١٩٧٣

(اقرا التفاصيل ص ٣-٥)



ساهم حوالى مئتى شخصية من ستين بلدا بينهم اعضاء فى مجالس نيابية وشخصيات سياسية ودينية وعلماء وكتاب يمثلون الحركات الجماهيرية فى كافة القارات فى اللقاء الاستشارى العالمى الذى عقد فى موسكو ما بين السادس عشر والثامن عشر من الشهر الحالى للتحضير لعقد المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام .



ان سجل تاريخ الرياضة العالمية حافل باسماء لامعة من الرياضيين السوفييت الذين انتزعوا الاعجاب بما حققوه من انتصارات مذهلة وما سجلوه من ارقام قياسية عالية .

ومن هذه الاسماء اللامعة البطل الاولمبى فى الالعاب العشرية نيقولاى افيلوف .



بقلم : فالين

نيقولاى افيلوف بطل اولمبى ومفخرة اوديسا الرياضية . ورغم ان هذه المدينة انجبت عدة ابطال اولمبيين آخرين ، الا ان افيلوف بطل من نوع خاص ، فهو بطل الالعاب العشرية ... بطل الابطال !

ان الالعاب العشرية لون من الوان الرياضة ، يتطلب فترة طويلة من الاعداد ، ونضجا حقيقيا للرياضى ، وقوة وصلابة ... اى كل ما يصبح فى حوزة الرياضى بعد سنوات من التمرين الشاق . واذا كان اللاعب ينفق احيانا سنوات شبابه كلها فى الاهتمام بلون واحد من العاب القوى مثلا ، فمابالك بهذه الرياضة التى تضم عشرة الوان ! ولننظر مثلا الى احدى الالعاب العشرية : الوثب ، فسنجد ان البطل قد حقق الارقام التالية : ٢٫١٢ متر للوثب العالى و ٧٫٦٨ للوثب الطويل . وهذه نتائج لايحققها احيانا اللاعبون المتخصصون فى الوثب فقط . لقد سجل افيلوف رقما عالميا جديدا فى عدد النقط التى حصل عليها وهى ٨٤٥٤ نقطة مسجلا بذلك تفوقا على اقوى ابطال العالم فى الالعاب العشرية ولابد منا من الاشارة الى ان جدول تسجيل النقط لرياضيى الالعاب العشرية قد تغير كثيرا فى الفترة الاخيرة ... فمع الارقام القياسية الجديدة التى يحققها اللاعبون فى الوان الرياضة المختلفة يصبح الحكم على نتائج هؤلاء الرياضيين اكثر صرامة .

ملك العاب القوى

فماهى اذن الصفات «الفوق بشرية» التى ينبغى ان يتحلى بها «ملك» العاب القوى المعاصر نيقولاى افيلوف ؟ ومامدى قوة الارادة لديه ... وعموما من هو هذا اللاعب ؟

لقد رأيته اثناء التدريب ... وجه شاب ، بل وجه صبى ونظرة مرحة ... بسيط ، يصغى باهتمام وكأنه يريد ان يعرفك من حديثك معه ، ثم يقوم فجاة بقذف الكرة بحدة وقوة عدة مرات (لتقوية عضلات الكتفين والوسط) ، ويتحدث مع مدربه ، ومرة اخرى يصعد بطريقة عفوية الى العقلة فيقوم ببعض الحركات .

سلم النصر نظام التدريب

ويقول مدربه فلاديمير كاتسمان : ان نيقولاى لايتحلى باية قدرات بدنية خارقة ... صحيح ان قامته الطويلة وقوة الانطلاق لديه تساعدانه بالاضافة الى قوته البدنية . ولكن اهم ما يتحلى به فى رأيى هو الانضباط والمثابرة والقدرة على التركيز . وفى هذا يتفوق افيلوف على غيره فعلا . واحيانا انظر اليه فاجده متعبا باردا بل وحتى فاتر الاهتمام ، وعندما تبدأ المباراة يتحول الى انسان آخر ... الى نابض مضغوط ومستعد للانطلاق بقوة هائلة بمجرد سماع صفارة البداية . ان نيقولاى لم يتعود على الخوف من الاسماء اللامعة ، فاذا دخل معهم فى مباراة فهو يبذل كل جهده من اجل الفوز . وهذه هى الصفات التى تميز الرياضى من الطراز الاول . وفى الحياة العادية فهو شاب طيب لطيف المعشر ، مستعد فى كل لحظة لمساعدة رفاقه . اذكر ان لاعبنا باريس ايفانوف فقد زانته فى ميونيخ... وانت تعلم ماهى الزانة بالنسبة للاعب الذى يقفز بالزانة ... ولم يتردد نيقولاى لحظة فاعطى له زانته فى الوقت الذى كانت فرصته كبيرة فى الفوز بالميدالية الذهبية !

الهزيمة لا تثنى عزائم الابطال

لقد بزغ نجم افيلوف مبكرا ... لقد اشترك وهو فى العشرين من عمره فى الدورة الاولمبية التاسعة عشرة فى المكسيك متنافسا مع اقوى الرياضيين ... وكانت تلك مباريات صعبة فعلا : حرارة عالية ، وهواء قليل الاوكسيجين . فاذا اخذنا ذلك فى الاعتبار لادركنا ان احتلال افيلوف للمركز الرابع كان بطولة حقيقية . وقد قال افيلوف بعد المباريات : «لقد كنت حزينا جدا ... كيف اشترك فى الاولمبياد ولا افوز باحد المراكز الاول ... الاحسن ان اهجر الرياضة» وهو فى هذا غير محق طبعا ، ولكنه دليل آخر على طبعه واعتداده بنفسه .

وابتداء من الدورة الاولمبية الخامسة عشرة فى هلسنكى التى اشترك فيها الرياضيون السوفييت لاول مرة ، احرزنا كثيرا من الانتصارات الرائعة فى مختلف الوان الرياضة ولكن الالعاب العشرية ظلت بالنسبة لنا «حجر عثرة».

ففى هلسنكى احتل فولكوف المركز الرابع ، وفى ملبورن وروما احتل كوزنتسوف المكان الثالث ، وفى طوكيو احتل آون المركز الثانى . وفى المكسيك عدنا الى المركز الرابع الذى احتله افيلوف . ولكن اصبح من الممكن آنذاك ان ننظر الى المستقبل بتفاؤل وفى نفس تلك السنة قال الرياضى المشرى آون عن افيلوف «لم يظهر لدينا قبله عشرى مثله» .

التمرين ينبوع القوة والتحمل

وكانت السنوات الاربع بين المكسيك وميونيخ صعبة للغاية بالنسبة لنيقولاى ... تمرينات مستمرة لاكتساب القوة والتحمل والمرونة وتهذيب لمستوى المهارة ، الى جانب الاشتراك فى المسابقات ، وفوق كل ذلك كان يدرس فى كلية الحقوق بجامعة اوديسا ، وفى مثل هذه الظروف داهمه المرض والام المفاصل واضطر افيلوف الى الامتناع عن ممارسة الرياضة ورقد طويلا على فراش المرض فى المستشفى ، وكان ذلك فى عام ١٩٧١ ، اى قبيل الدورة الاولمبية ! وفقد البعض املهم فيه ، وماكان احد ليعرف ما الذى سيؤول اليه مصيره الرياضى لولا ... فالنتينا كوظيـر ، احدى بطلات الوثب العالى والحائزة على الميدالية البرونزية فى دورة المكسيك فلقد تعهدت نيقولاى بالرعاية ووضعت له نظاما غذائيا صارما وكانت هى نفسها تقوم بتجهيز هذه الاطعمة ، وهى الان لا تشترك فى المباريات لانها تهتم بصغيرها سيريوجا افيلوف (افيلوف الصغير) ، ولكنها قامت بدور كبير فى اعداد زوجها لدورة ميونيخ !

وعندما حلت الدورة كان افيلوف قد استعاد قواه وبدا مستعدا وابتدات مباريات العدو لمسافة مائة متر ، والعدو ليس ورقة افيلوف الرابحة ، ولكن «المهم الا يخسر كثيرا امام منافسيه الاساسيين ، الا يدعهم يسبقونه كثيرا» .

فعندما مرت البداية دون عقبات اصبحت مطمئنا ، لقد قطعت مسافة المائة متر فى ١١ ثانية . ولكن عندما اصيب كيرست وخرج من المسابقة بدات اضطرب ثانية ... كان لابد اذن ان افوز محققا رقما قياسيا حتى لايقال انني فزت بسبب خروج كيرست من المسابقة ، واستطعت ان احقق ارقاما قياسية لنفسى فى سبعة الوان من الالوان العشرة .

في غلافنا الملون

فن عريق لشعب عريق

القطع الفنية من المعدن التى ترى صورها الفوتوغرافية فى صفحة الغلاف الداخلية مصنوعة فى ايامنا هذه وقد صاغها الفنانون الذين يواصلون ويغنون ويطورون تقاليد الفن الشعبى الذى تعود تقاليده الى الماضى البعيد .

كما انهم يبعثون تلك التقاليد فى بعض الاحيان كما هو الامر فى فن المطروقات الجورجى القديم الذى انبعث منذ ١٥ عاما بفضل الجيل الحديث من فنانى هذه الجمهورية . ويمكن ان نرى هذه المطروقات على جدران المؤسسات الاجتماعية لا فى جورجيا وحدها بل فى جمهوريات الاتحاد السوفييتى الاخرى . كما تزين المطروقات على النحاس والفضة الالمانية والنحاس الاصفر (الشبه) شقق المواطنين السوفييت وتنسجم عضويا مع اثاثها العصرى .

اما مواضيع اللوحات المطروقة فهى متنوعة للغاية ، ومن بينها مواضيع التاريخ والاساطير والحكايات القديمة وصور النساء الجميلات والصيادين والمقاتلين الشجعان وكذلك مشاهد مستوحاة من الحياة المعاصرة ..

... بين اساطير شعوب داغستان بشمالى القفقاس اسطورة تقول ان جيوش السلطان الفارسى القاسى نادر شاه كانت منذ قرون طويلة تقتحم وتدمر قرى القفقاس ومدنها وكانت هناك قرية جبلية واحدة لم ينلها الشاه باذى وذلك لان اهالى القرية وهى قرية كوباتشى قدموا الى الشاه هدية وهى سيف جميل لامثيل له لخففوا بذلك من قسوته .

وقد حظى اهالى قرية كوباتشى بشهرة لا مثيل لها فى صنع السيوف والخناجر والبنادق المزخرفة ثم اخذوا يصنعون تحفا فنية من الاوانى الفضية والفضة الالمانية مثل الكؤوس والطاسات والصحون والملاعق والاساور والخواتم .

وكل مصنوعاتهم منقوشة برسوم انيقة جميلة متنوعة .

وانتشرت شهرة الفنانين من كوباتشى فى مختلف البلدان وحازوا جوائز شتى فى المعارض السوفييتية والدولية وقد اقتنى مصنوعاتهم كثير من متاحف العالم .

فلاديكينا .

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة : ياكوف لوماكو
رئيس التحرير : فلاديمير ماسلوفسكى

تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغراف :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايتشكيا» «بفو لوماكو» طبعت فى مطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٣/٣/١٣
اينديكس ٥٠٠٩٠

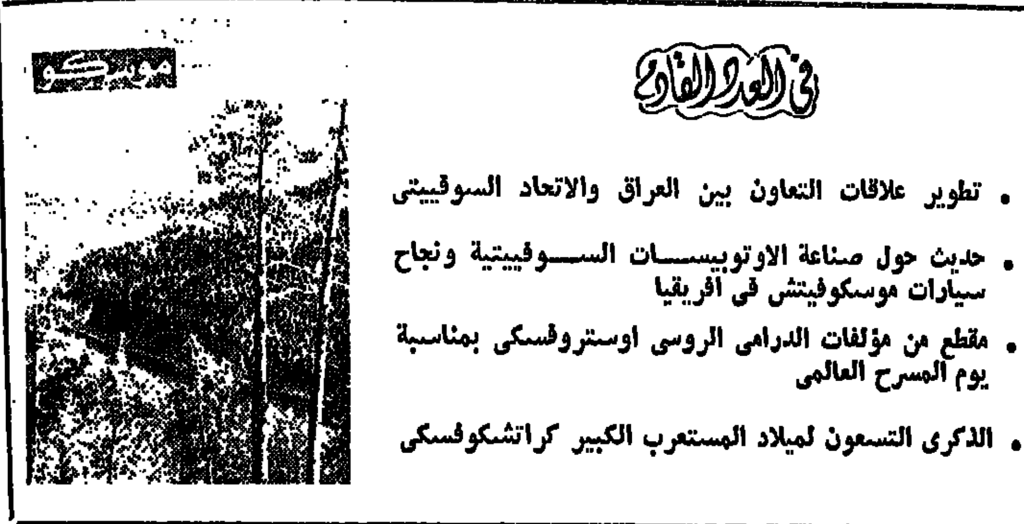
Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москоу» («Московские новости» на арабском языке) № 11 (206), 17 марта 1973 г.

مسابقة ٧٣ أنباء موسكو

ماذا تعرف عن موسكو ؟

في العدد القادم



- تطوير علاقات التعاون بين العراق والاتحاد السوفييتي
- حديث حول صناعة الاوتوبيسات السوفييتية ونجاح سيارات موسكوفيتش في افريقيا
- مقطع من مؤلفات الدرامي الروسي اوستروفسكي بمناسبة يوم المسرح العالمي
- الذكرى التسعون لميلاد المستعرب الكبير كراتشكوفسكي

الجوائز الاربع الاول :

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتي

لمدة اسبوعين .

● من بين الجوائز الاخرى—آلات تصوير (كاميرا) وساعات ولوحات فنية من صنع المهرة والبومات وكتب ... الخ .

● سيحصل جميع المساهمين في المسابقة على شارات تذكارية مخصصة لمدينة موسكو .

ينبغي ان يرفق كل جواب بالكوبون المقطوع من العدد الذي ينشر فيه السؤال . اما حجم الاجوبة على كافة الاسئلة فينبغي ان لايزيد عن عشرين صفحة .

الجواب الاخير يجب ان لايتعدى تاريخ الخامس عشر من حزيران–يونيو ١٩٧٣ .

القراءة المنتظمة لجريدتنا توفر لكم سهولة الاجوبة .

السؤال الرابع

في اى عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟



الى اليمين رصيف محطة كييفسكايا والى اليسار محطة مترو «كروبوتكينسكايا»

كوبون رقم ٤

الاسم الكامل ______

العنوان باللغة العربية وأحدى اللغات الاوروبية ______

المهنة ______

هل انت مشترك بالجريدة ام تشتريها من البائع ؟ ______

الرجاء ان يكون الخط واضحا

المصدر الشرعي لوسائل العيش

كتب احد قرائنا يقول «ثبت دستور الاتحاد السوفييتي مبدئي الاشتراكية «من لايعمل لاياكل» و«من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» . وبودى لو شرحتم لي بالتفصيل هذين المبدئين» . وهالنحن نجيبه الى طلبه .

سؤال وجواب

اصبح الكادحون في ظل الاشتراكية اربابا حقيقيين لكل ثروات البلاد . فهم يعملون لا من اجل اثراء حلقة من الاستغلاليين ، بل يعملون لانفسهم ولمجتمعهم . فالجد ، والجد وحده هو مصدر رخاء المجتمع ككل ، ورخاء كل عضو فيه على حدة . وهو المصدر الشرعي الوحيد لوسائل العيش . وهو الذي يحدد مكان المرء في المجتمع ومنا يتحقق مبدأ «من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» .

هذا هو المبدأ الاساسي لتنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية في ظل الاشتراكية وهو يعبرعن حقوق وواجبات المواطن في المجتمع الاشتراكي ، وعن الصلة الوثيقة بين واجبه ان يعمل من اجل المجتمع بقدر قواه وقدراته ، وحقه في الحصول عن ذلك من المجتمع بالقدر الذي يتناسب مع كمية جهده المبذول ونوعيته .

وتطبيق المبدأ الاشتراكي في التوزيع يعني بالذات انه قد زال تقسيم المجتمع الى مستغلين ومستغَلين .

وتقر الاشتراكية للجميع حقا متساويا في الحصول على الخيرات المادية حسب العمل ، ولكن مبدأ التوزيع الاشتراكي لايمكنه ان يقضي على كل رواسب الغبن . فان توزيع الخيرات المادية بالتساوى لايعني التوزيع المتعادل ، لان المهارة تختلف من شخص الى آخر ، وقدرات الناس متباينة . وبالتالي تختلف المكافأة عن العمل ، مثلا للخراط من الدرجة الاولى والخراط من الدرجة السادسة . ولو تعادل الناس لزالت العناية بزيادة المهارة والانتاجية العمل .

القضاء على الظلم

وبوسع المجتمع في البدء ان يلطف عناصر الغبن بين الناس عن طريق تطوير ارصدة الاستهلاك الاجتماعية (كالتعليم المجاني والخدمة الطبية المجانية والتامين الاجتماعي ومنح الدولة للاسر المعيلة لاطفال كثار وغير ذلك) ثم توفير الظروف للقضاء التام على جميع رواسب الغبن الاجتماعي .

وهذا بالذات مايجرى في الاتحاد السوفييتي .

اما مبدأ «من لايعمل لا ياكل» فهو تعبير آخر عن نفس مبدأ التوزيع حسب العمل . ولا يقصد بذلك ، طبعا ، الاطفال والتلاميذ وربات البيوت اللواتي يمارسن عملا نافعا للمجتمع وهو تربية الجيل الناشئ والشيوخ والمرضى . فهذا الشرط الاشتراكي موجه ضد الاشخاص العازفين عن العمل ، وضد الطفيلية وهي ابشع ما خلفه الماضي .

ان التوزيع حسب العمل امر حتمي في الطور الاشتراكي لانه لاتوجد بعد وفرة جميع حاجات الاستهلاك ، ولان الناس لم يعتادوا بعد العمل لصالح المجتمع دون اية حقوق مقننة ، ولان العمل لم يتحول بعد الى حاجة حياتية اولية لجميع الناس . وهذه الشروط كلها ستتحقق في ظل الشيوعية فلذلك سيعمل مبدأ «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته» .

فلاديميروف



هيئة رئاسة اللقاء الاستشاري العالمي للتحضير الى عقد المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام

من أجل السلام والتحرر والاستقلال الاقتصادى

* * *

النداء

عقد في موسكو في ١٦–١٨ مارس عام ١٩٧٣ لقاء استشاري دولي لاعداد المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام من اجل الامن الدولي ونزع السلاح والاستقلال الوطني والتعاون والسلام . وتلبية لدعوة من مجلس السلام اشترك في هذا اللقاء ممثلو ٤٠ منظمة دولية و٨١ منظمة وطنية وصلوا من ٦٠ بلدا .

وقد دعا المشتركون في اللقاء كل من لديه الرغبة والاستعداد للمساهمة في قضية اعداد المؤتمر واجرائه في موسكو في اكتوبر القادم .

وسيكون المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام تعبيرا عن الحركة الجبارة التي تنهض بالشعوب اليوم وتوحدها ، وكذلك منطلقا لنهوض جديد اكثر قوة لهذه الحركة في وجه الخطر الكبير الذي لايزال يهدد السلام في العالم كله .

ان القوى المحبة للسلام قد حققت نجاحا واقعيا فقد احرز الشعب الفيتنامي البطل انتصارا على العدوان الامبريالي بنضاله وبالتاييد الذي ابدته جميع الشعوب التي بذلت جهودا دائبة في النضال من اجل العدالة والسلام . وقد تحقق ايضا نجاح كبير في اوروبا في مجال تخفيف التوتر . ويتطور النضال من اجل التحرر الوطني والاستقلال الاقتصادى . وقد اطفئ عدد من مواقد الحرب الخطرة . وانتقل عدد من الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة الى سياسة التعايش السلمي .

وطرحت في بعض اماكن العالم مسالة اقامة نظام الامن بشكل ملموس ، وبدات معالجة قضايا نزع السلاح .

ولكن هل تكفي كل هذه الظواهر الايجابية لضمان السلام الوطيد ؟ كلا طبعا فلا يزال خطر النزاع النووي باقيا ، وكذلك لاتزال مواقد الحرب في الشرق الاوسط قبل كل شيء مشتعلة ، حيث يستمر الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية – خلافا لقرار هيئة الامم المتحدة – ، ولم تتم بعد التسوية السلمية في الهند الصينية على اساس اتفاقيات باريس ويستمر سباق التسلح ، ولاتزال بقايا الاستعمار والتمييز العنصري والاستعمار الحديث واقعا محزنا .

واننا على اعتقاد بان الحوار المفتوح في هذه المسائل الهامة رغم جميع الفوارق في المواقف والاراء الايديولوجية سوف ياتي بفائدة كبيرة لقضية السلام والانفراج الدولي وزيادة الثقة والتعاون بين الشعوب .

وسوف يستطيع كل من يحضر المؤتمر عرض قضاياه وتقديم اقتراحاته استرشادا بالهدف العام لتحقيق السلام والتعاون الدولي . ولابد ان تفيد الافكار البناءة التي ستبدى اثناء المناقشة نشاط منظمة الامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية واليونيسكو وغيرها من المنظمات التي تشترك فيها بعض الحكومات وكذلك المنظمات العالمية والاقليمية التي يدعى ممثلوها للاشتراك في المؤتمر ؛ وهذه الافكار تستطيع التاثير الايجابي في الاوساط الحكومية فيما يخص وضع حلول مقبولة لاعقد القضايا الدولية .

وسيعين المؤتمر العالمي على اساس التكافؤ اولوية الاهداف الخاصة لنضالنا المشترك ، وسيرسم الطرق لتوسيع اشتراك الاوساط الاجتماعية فيه .

واننا نعبر عن الامل في ان ترد المنظمات والحركات والاحزاب والمناضلون الاخرون على دعوتنا .

السلام هو قضية جميع البشر ، وكل فرد على حدة .

القوى المحبة للسلام في موسكو

بيان

جرى في موسكو في ١٦–١٨ مارس عام ١٩٧٣ لقاء استشاري دولي لممثلي مختلف القوى المحبة للسلام والتي استجابت للفكرة التي عرضها مجلس السلم العالمي . واشترك فيه مندوبون من ٤٠ منظمة دولية و٨١ منظمة وطنية من ٦٠ بلدا في العالم كان بينهم وبصفة شخصية رجالات احزاب سياسية ، ومنظمات نقابية وشبابية ونسائية وغيرها من الحركات الاجتماعية الساعية الى السلم والاستقلال الوطني ، وشخصيات برلمانية ورجال الثقافة وعلماء ورجال دين . ومثلت في اللقاء هيئة الامم المتحدة وبعض لجانها الخاصة ومؤتمر الامم المتحدة لشئون التجارة والانماء وجامعة الدول العربية .

ونوه المشتركون في اللقاء بالتحولات الايجابية الهامة التي تمت في الاونة الاخيرة على الصعيد الدولي بفضل الاعمال النشيطة والنضال المثابر لجميع القوى المحبة للسلام ، والدعم المتزايد من الراي العام العالمي . واكدوا في الوقت نفسه وجود مشاكل حادة تثير قلقا عميقا لدى المجتمع الدولي وقد طالبوا ملحين بحلها باسرع ما يمكن .

وبعد ان اكد المشتركون في اللقاء استقلال منظماتهم ومواقفها المتباينة احيانا من المشاكل الدولية المعقدة والعسيرة ، اتفقوا على انه قد نضجت ضرورة قيامها بالبحث البناء المشترك عن حلول هذه المشاكل بروح الصراحة والوفاق ، وانه قد لاحت امكانية تنسيق الاعمال لصالح جميع الشعوب .

وايدوا لهذا الغرض عقد المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام في موسكو وفي موعد تقريبي ٢–٧ اكتوبر عام ١٩٧٣ ، وعلى التمثيل الاوسع دعما للامن الدولي ونزع السلاح والاستقلال الوطني والتعاون والسلم . واقروا النداء الخاص بذلك .

واجرى المشتركون في المؤتمر حوارا نافعا وبناء بشان اهداف المؤتمر ومحتواه واشكال تحضيره وتنظيمه . وقرروا اجراء لقاء تحضيري في الوقت المناسب يساعد على تشكيل هيئة تحضيرية للمؤتمر مفتوحة لكل من يعرب عن رغبته في الاشتراك في عملها . ويعتقد المشتركون في اللقاء بامكانية الشروع الان وعلى هذا الاساس في التحضير العملي للمؤتمر في كل بلد اخذا بعين الاعتبار الحرية الواسعة لاعمال المنظمات الوطنية المعنية ، وذلك لكي يوضع موضع الاعتبار اى مظهر جديد لدعم المؤتمر .

والمؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام مفتوح للمشاركة على اساس التكافؤ امام ممثلي شتى المنظمات والحركات السياسية والاجتماعية وخاصة العمالية والفلاحية والنقابية والتعاونية ، وكذلك لرجالات السياسة والدولة والمجتمع والدين والعلماء ورجالات الثقافة وممثلي الهيئات البلدية . وتدعى الى التحضير للمؤتمر والاشتراك فيه المنظمات الحكومية وغير الحكومية الوطنية منها والدولية على حد سواء .

وعبر المشتركون في اللقاء الاستشاري عن رايهم في انه عند التحضير للمؤتمر فان المشاكل الاكثر اهمية لحياة الشعوب تستحق اكبر الاهتمام مثل : القضاء على مواقد الحرب وخاصة في الشرق الاوسط وتنفيذ اتفاقيات السلام في الهند الصينية ، والامن الدولي ومسائل نزع السلاح ، وسبل تحقيق وتامين الاستقلال الوطني ، وازالة رواسب وعواقب الاستعمار ، مكافحة التدخل الامبريالي ، تطوير التعاون الشامل المتكافئ ذي النفع المتبادل بين الشعوب والدول ، توسيع التفاهم والاتصالات بين القوى الاجتماعية السياسية المحبة للسلام .

ورسمت اللجان المختصة بالمسائل والفرق الاقليمية والقارية التي شكلت في اللقاء دائرة تقريبية من المسائل المحددة التي يمكن ان تبحث في المؤتمر . واستنبطت اقتراحات عملية لاسلوب بحث هذه المسائل سواء في فترة التحضير للمؤتمر او في جلساته . وتم التاكيد على ان بحث المؤتمر لهذه المسائل يخدم تلاحم جميع المنظمات المحبة للسلام وتوطيد السلم في العالم كله .

ولبث المشتركون في اللقاء الى جانب ذلك انه تبقى في مجرى مواصلة التحضير للمؤتمر فرصة التقدم باية اقتراحات بناءة بشان محتوى واشكال عمل المؤتمر ودراستها بصورة مشتركة .

بداية الطريق

عقد في اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام مؤتمر صحفي لمندوبي الصحافة السوفييت والاجانب وقد جرى فيه حوار مع المشتركين في لقاء موسكو الدولي الاستشاري من اجل عقد المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام .

وتحدث المشتركون في المؤتمر عن افكارهم وانطباعاتهم عن اعمال تلك الندوة التي استغرقت ثلاثة ايام واجابوا على اسئلة الصحفيين .

وقد قال الاكاديمي يفغيني فيدوروف نائب رئيس اللجنة السوفييتية المؤلفة للمساهمة في عقد المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام : ان الاوساط الاجتماعية السوفييتية تعتبر من الشرف ان هذا المؤتمر الواسع سوف يتم انعقاده في موسكو .

ثم اشار الى ان التحولات الايجابية التي وقعت في الحياة الدولية في اسيا واوربا قد تكون ضمانا لانجاح المؤتمر المقبل للقوى المحبة للسلام .

صفحة جديدة

وقد وصف السكرتير العام لمجلس السلام العالمي روميش تشاندرا اللقاء الدولي الاستشاري بانه صفحة جديدة في حركة انصار السلام واشار الى انه لم يتسن في السابق عقد مثل هذا الاجتماع الواسع التمثيل الذي اشترك فيه مثل هذا العدد الكبير من البلدان . وتحدث روميش تشاندرا عن المؤتمر العالمي المقبل للقوى المحبة للسلام وقال : انه ستجرى فيه مناقشة واسعة من شانها وضع برنامج عمل لكل من يناضل في سبيل السلام والاستقلال والتقدم . ثم قال روميش تشاندرا : ان شعار الندوة العالمية التي ستعقد في موسكو في اكتوبر القادم هو «الجهد المشترك» و«المناقشة الحرة» والعمل ، اى اتخاذ اجراءات ملموسة و«الباب المفتوح» امام كل موافق مع اهدافها .

وقد اشار فرانك ارين عبد الله نائب رئيس لجنة تصفية الاستعمار التابعة لهيئة الامم المتحدة في كلمته الى اهمية اللقاء الاستشاري بموسكو باعتباره تعبيرا عن طموح البشرية التقدمية كلها الى وضع حد للاستعمار .

روح الصراحة

وقد نبه النسيس وايمولد هور الشخصية الاجتماعية البارزة في بلجيكا الى روح الصراحة التي كانت تسود اللقاء الاستشاري ، ثم اضاف يقول ان ذلك ليس الا بداية الطريق نحو المؤتمر الذي ستسبقه كذلك اجراءات تحضيرية اخرى ، ودعا كل المشتركين في اللقاء للعمل النشيط في بلدانهم استعدادا لعقد المؤتمر .

وقد صرح كيبريان ملايالدا سكرتير الاتحاد العام للنقابات الافريقية : بان الطبقة العاملة في افريقيا تؤيد كل التاييد عقد المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام .

وتحدثت عضو رئاسة مجلس السلم العالمي الزابيلا بلوم عن التحضير للمؤتمر ، قائلة ان جماهير واسعة في بلجيكا سوف تشترك في ذلك .

هذا وقد اعرب كل الذين تحدثوا في المؤتمر الصحفي عن شكرهم على الحفاوة البالغة التي لقيها المشتركون في اللقاء الاستشاري بموسكو .

بوريسوف

صورة .. وخبر !





يستقبل حوض السباحة هذا في كافة فصول السنة الرياضيين في مدينة الماليك مركزا المعادن غير الحديدية بجمهورية اوزبكستان السوفييتية . وقد بنيت قرب الحوض مدرسة رياضية للاطفال .

↑ فازت الفرقة الفنية للهواة في مصنع فلاديمير للتراكتورات بالمرتبة الاول في المهرجان العام لفرق الهواة الفنية



↑ صداقة وغيرة !

تعتبر فرقة حماية الغابات في مدينة صيكتليفكار بجمهورية كومي ذات الحكم الذاتي في خدمة وحماية الثروة الخشبية من افضل الفرق في جمهورية روسيا الاتحادية .

وتقوم هذه الفرقة بحماية حوالي اربعين مليون هكتار من الغابات من الجو .

* القفز والهبوط في النقطة المحددة *

انتهى العمل من يوم التدريب ↓





مقاطعة كيميروفو . يستطيع مئات الالوف من سكان كوزباس مشاهدة برامج موسكو التلفزيونية وبرامج الجمهوريات الاتحادية وكذلك الارسال التلفزيوني من بلدان اجنبية اخرى وذلك بفضل المحطة الارضية التلفزيونية النادرة للاتصالات الكونية والتي شيدت وفق نظام «اربيتا» في مدينة كيميروفو .

يتحدثون لانباء موسكو عن اللقاء التاريخي

يوسف السباعي



التقى مندوبنا بالسيد يوسف السباعي السكرتير العام للمكتب الدائم لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا ... حيث حضر اللقاء الاستشاري للقوى المحبة للسلام والمكرس للمؤتمر العالمي من اجل الامن الدولي ونزع السلاح والاستقلال الوطني تلبية لدعوة مجلس السلام العالمي .

وقد صرح سيادته «لانباء موسكو» بما يلي .

ان هذا الاجتماع في نظر منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية يتميز بدلالة خاصة واهمية كبيرة لسببين اساسيين السبب الاول هو انه الخطوة التنظيمية الاولى—وبالتالي المؤشر الاول للمؤتمر العالمي المقرر عقده في اكتوبر ومن ثم فان من واجبنا جميعا ان نحرص كل الحرص على ان يتخذ هذا الاجتماع الاتجاه الذي تتفق الاراء على انه هو الاتجاه المثمر والسليم وان يضع هذا الاجتماع القاعدة التنظيمية التي نجمع—بعد المناقشة والبحث الحر—على انها قاعدة صلبة راسخة . ان هذا الاجتماع له اهميته النابعة من التمثيل الواسع العريض للقوى العالمية الديمقراطية العاملة من اجل السلام والامن والاستقلال الوطني في العالم كله ومن ان امكانيات المناقشة وتبادل الاراء على اوسع نطاق ممكن وفي مناخ من الاخاء والتعاون والحرية الكاملة .

اما السبب الثاني الاساسي لما تجد منظمة التضامن الافريقي الآسيوي من اهمية بالغة لهذا الاجتماع فيتاتى عن الاهمية الكبيرة للمؤتمر العالمي نفسه اذ نعتبر هذا المؤتمر المرتقب حدثا عالميا له آثاره العميقة وصداه الكبير في هذه الحقبة التاريخية من نضال الشعوب . ان هذا المشروع يمكن اعتباره بحق نقطة تحول اساسية في النضال الديمقراطي من اجل التحرر والاستقلال الوطني ومن اجل السلام العالمي اذ انه يجسد الايمان العميق الذي تراه شعوب العالم شرطا جوهريا لتنمية نضالها ، الايمان العميق بضرورة وحدة وتضامن القوى الشريفة المناهضة للامبريالية والعدوان المناضلة من اجل التقدم والديمقراطية في العالم لتحرير الانسانية من عار العنصرية والصهيونية .

عزيز شريف

عضو هيئة رئاسة مجلس السلام العالمي



ان الاستجابة لهذا اللقاء الاستشاري عظيمة جدا وربما كانت اكثر مما توقعنا . فالذين قدموا ، هم من مختلف انحاء الكرة الارضية ومنظمات السلم ومنظمات رسمية وجماهيرية وحكومية . وفي الحقيقة فان كثرة القادمين تدل على اهتمام منظمات السلم بقضايا الشعوب الهامة . فقد حضر حوالي مئتي ممثل من مختلف الشعوب وعالجت الوفود مسالة الاجتماع القادم وتوصلت الى نتائج جيدة . ولدينا نتائج اعمال اللجان الثلاث ونتائج لقاء مجموعات القارات ومن جملتهم مجموعة الشرق الاوسط والبلدان العربية وبعد ذلك اقر اللقاء النداء والبيان وذلك كله تناول مسائل تهم انصار السلام .

وسانتهز هذه الفرصة لاتكلم عن نتائج مجموعة الشرق الاوسط وذلك يهمنا بصورة مباشرة . فقد قدم الوفد العراقي توصية تطرق فيها الى قضية الشرق الاوسط من افق اوسع مما كانت ترضع فيه ، وقد تناولت اقطاب المواجهة للعدوان الاسرائيلي المباشر وان الوفد العراقي—وربما بحكم وضع العراق الجغرافي—لديه نظرة تاريخية اوسع وقد يكون العراق في المستقبل القريب من دول المواجهة المباشرة لاسرائيل .

(البقية على ص ١٤)

حيدر ابو بكر العطاس

وزير الاشغال والمواصلات (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)

نحن سعداء جدا بان نشترك في هذا اللقاء الدولي الاستشاري الذي عقد في موسكو بين ١٦–١٨ من الشهر الحالي ومدته هو التحضير للمؤتمر القادم الذي سيضم كل القوى المحبة للسلام . اننا في اليمن الديمقراطية الشعبية نؤيد الاشتراك في مثل هذه المؤتمرات الدولية التي تسعى الى تثبيت قضايا السلم في العالم . وان جميع المنظمات الجماهيرية في اليمن ترحب بمؤتمر العدل والسلام القادم في موسكو وسوف نقوم من جانبنا بشرح كافة القضايا التي بحثها اللقاء الاستشاري هذا . وسوف نحضر مع ممثل كافة المنظمات الاجتماعية والجماهيرية في اليمن للاشتراك في المؤتمر القادم كما انني اود ان اشير في هذا الحديث القصير الى انه من اهم القضايا التي نشعر بضرورة مناقشتها في المؤتمر القادم في اكتوبر هي قضية الثورة في الخليج العربي المحتل التي تواجه تكالبا استعماريا شرسا ، كما ان الثورة الديمقراطية في اليمن تواجه كثيرا من التحديات والمؤامرات الرجعية والامبريالية التي تهدف الى اسقاط النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية ، الذي يدعم ثورة الشعب العربي في الخليج بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل . وسوف يكون لمناقشة هذه القضية الى جانب قضية الشرق الاوسط وقضايا السلم الاخرى كقضية استتباب السلم في فيتنام ... الخ مكان كبير في المناقشات التي ستدور في المؤتمر . بالرغم من ان المؤتمر للسلام . واننا لنعتقد ان طرح مثل هذه القضايا في تجمع عالمي كهذا سوف يكون له كبير الاثر في حل هذه القضايا الهامة .

جبر الكفري

عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية ورئيس المكتب الاقتصادي في القيادة القطرية.

قدمت الى موسكو بدعوة من رئاسة مجلس السلم العالمي لحضور الاجتماع التحضيري الذي اعدته لجنة السلام السوفييتية للتمهيد لمؤتمر السلم العالمي . اننا نشكر لجنة السلام السوفييتية ونشكر الاتحاد السوفييتي الذي احتضن هذا اللقاء ورعاه . اننا نشعر ان هذا اللقاء كان مفيدا لقضية السلام والعدل والحرية في العالم ، فقد ضم عددا كبير من منظمات حركة السلم في العالم .. هذه المنظمات التي لبت هذا النداء لبحث قضايا هامة واساسية تمس حياة البشرية جمعاء من هنا فان اللقاء له اهمية خاصة بفضل سعة التمثيل ولاهمية الموضوعات التي ستطرح وتبحث في المؤتمر القادم والتي قررها هذا اللقاء . وقد صدر عن هذا اللقاء نداء وبيان تعرض الى القضيتين الرئيسيتين اللتين تشغلان حيزا كبيرا من حياة العالم اليوم : قضية الشرق الاوسط واستمرار احتلال الاراضي العربية من قبل اسرائيل وقضية الهند الصينية وكيفية المحافظة على اتفاقية باريس فيما يخص الفيتنام دون ان تخرق من قبل الامبريالية والاستعمار . لذلك فان هذه المؤتمرات تساعد الشعوب التي تخوض نضالا ضد الامبريالية والاستعمار وفي سبيل مستقبل حر ، وفي سبيل انتصارها النهائي على الامبريالية والاستعمار . وعندما تكون مثل هذه اللقاءات في بلد صديق كالاتحاد السوفييتي فان ذلك يكتسب اهمية خاصة لانها تدعم قضايا العدل والحرية . ان الاتحاد السوفييتي له علاقات وثيقة مع حكومتنا وشعبنا وحزبنا متعددة وعلى كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية ، فعلى المستوى الاقتصادي هناك مشاريع تبنى بمساعدة الاتحاد السوفييتي مثل سد الفرات والخطوط الحديدية الخ هذا ما اردت قوله في هذا المجال وفي الختام اشكر البلد الذي استضافنا خلال هذه الفترة .

نعيم حداد

عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق

تنطلق حكومتنا الثورية بعلاقاتها مع المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي الصديق منطلقات مبدئية ثابتة ان الحزب الذي يقود السلطة الوطنية في العراق هو حزب البعث العربي الاشتراكي الذي اكد التزامه بسياسة ثابتة معادية للاستعمار والامبريالية ، سلطة تتطلع الى بناء الاشتراكية ودعم حركات التحرر الوطني للخلاص من الاستعمار والنير الامبريالي والاستغلال ، ومن هنا جاء توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفييتي ، ان هذه المعاهدة ، كما يظهر ذلك من نصوصها ، هي معاهدة متكافئة تعمل على توثيق الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي وشعبنا العراقي ، واننا سنعمل—كما صرح قادة الحزب—وعلى راسهم الرفيق امين سر القيادة القطرية ورئيس الجمهورية—بسرعة فائقة على توثيق اواصر الصداقة والتعاون في جميع المجالات بيننا وبين الاتحاد السوفييتي الصديق في تحقيق التحالف الاستراتيجي المتين بيننا وبين هذا البلد الصديق ولذلك تبودلت الزيارات بين قادتنا وقادة الاتحاد السوفييتي للوصول الى التنسيق في المواقف الدولية الراهنة لكي يكون للحركة الثورية وزن وثقل يؤثران في المواقف الدولية ضد الامبريالية والاستعمار .

تحسين بشير

(جمهورية مصر العربية) مدير مكتب الاعلام في جامعة الدول العربية

سؤال : ما هي تقديراتكم للقاء التحضيري في موسكو ؟

جواب : ان اللقاء التحضيري لمؤتمر العدل والسلام هو مبادرة طيبة لجميع انصار السلام من جميع الاتجاهات لتقوية جبهة السلام في العالم ومن اجل دعم حرية الشعوب واستقلالها ، ومن اجل عالم تسوده مبادىء الامم المتحدة . ان العالم العربي مهتم اهتماما كبيرا بهذا اللقاء لاننا الان عرضة للاستعمار الاستيطاني الذي استمر حوالي ست سنوات والذي تصر عليه اسرائيل بسياستها العدوانية التي تتنافى مع مبادىء الميثاق . ومن ثم فان اهتمامنا بهذه المشكلة هو اهتمام خاص . ونرجو ان توجه قوى السلام في العالم كافة جهودها لردع هذا العدوان لكي يستطيع الشرق الاوسط ان يعيش في استقرار ولكي تستطيع الشعوب ان تستفيد من حريتها في استغلال ثرواتها الطبيعية وبناء مجتمعاتها المتطورة .

ولا شك ان هذا اللقاء قد حقق نتائج ايجابية ونامل ان يحقق المؤتمر القادم نتائج اكثر ايجابية واكثر فعالية .

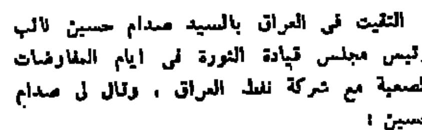




جبر الكفري ، علي عدي ، فؤاد قدري مع روميش شاندرا

يتابع بريماكوف المندوب الخاص للبرافدا الاحداث الهامة في العراق والتي تؤثر على مجرى تطور الاحداث في المنطقة العربية التي تواجه عدوا صهيونيا وامبرياليا ضاريا .
وفي هذا المقال يحلل الكاتب مغزى النجاح الذي احرزته القوى الوطنية في معركتها ضد احتكارات النفط وكفاحها لانتزاع حقوق الشعب من مخالب هذه الاحتكارات الاجنبية .
ومن خلال لقاءات بريماكوف مع عديد من قادة مختلف الاحزاب يطرح القضايا الملحة التي تشغل اهتمام الرأي العام والاوساط الاجتماعية والسياسية .

ربيع حافل بالخصب في العراق



التقيت في العراق بالسيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في ايام المفاوضات الصعبة مع شركة نفط العراق ، وقال لي صدام حسين :

— لقد اخترنا طريقنا . وهو يقصد القانون الذي صدر في الاول من حزيران يونيو عام ١٩٧٢ حول تاميم «عراق بتروليوم كومباني» الاجنبية واضاف—ولن نتراجع ابدا . ولكن يجب أن نتفق مع الشركة دون الاخلال بمبادئنا وايجاد شكل محدد لدفع التعويضات عن ممتلكاتها لكي نزيح نهائيا العراقيل من طريق الحصول على المنافع الاقتصادية التي كان العراق يامل فيها وهو مقدم على التاميم .

اصبح العراق الذي تحتوي اراضيه على اكثر من عشر جميع احتياطيات النفط المكتشفة في العالم الراسمالي اكبر بلد في الشرق الاوسط يستثمر نفطه وطنيا بعد ان قرر تأميم شركة النفط الاجنبية الرئيسية العاملة في اراضيه. ولم يكن تطبيق هذا القرار ممكنا بدون تكديس شحنة ثورية كبيرة شيئا فشيئا . وفي الوقت نفسه مهد تاميم شركة نفط العراق الطريق الى تطوير المجرى الثوري في العراق .

التاميم وقناة السويس

وكانت لتاميم شركة نفط العراق اهمية بالنسبة للعراق في هذا الصدد لاتقل عن اهمية تاميم شركة قناة السويس بالنسبة لمصر ؛ ذلك التاميم الذي فتح عهدا تاريخيا جديدا في حياة الشعب المصري . فتاميم شركة نفط العراق من الوجهة السياسية رسخ مواقع القيادة الثورية العراقية داخل القطر وقوى ذلك الدور الطليعي الذي بدأ العراق يلعبه في العالم العربي في مطلع السبعينيات الى جانب اقطار عربية اخرى ، ومن ذلك نمو دور العراق في دعم القوى الوطنية التحررية في شبه الجزيرة العربية .

غير ان عملية تاميم شركة نفط العراق لم تعد اوتوماتيكيا وبحد ذاتها بفوائد اقتصادية على العراق . وتنبأ بعض المراقبين الغربيين بان القيادة الثورية العراقية ينتظرها مصير حكومة مصدق التي اممت صناعة استخراج النفط في ايران عام ١٩٥١ ولكنها عجزت عن التخلص من قبضة الاخطبوط النفطي الامبريالي .

وبعد التاميم الذي تم في العراق عام ١٩٧٢ صارت شركة نفط العراق مثل شركة النفط الايرانية في حينها تهدد بالمحاكمة كل من يقدم على شراء النفط العراقي الذي زعمت انه قد انتزع منها بلا حق . ولكن في مطلع السبعينيات لم يعد ممكنا تكرار واعادة ماجرى في ايران .

لقد تكون وضع خارجي آخر بالنسبة للعراق قبل ان يقوم بالتاميم . اذ كانت معاهدة الصداقة والتعاون بين العراق والاتحاد السوفييتي سارية المفعول وكانت للعراق صلات متنوعة مع البلدان الاشتراكية الاخرى ايضا . وكان العراق قبل التاميم قد استطاع بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي انشاء صناعة النفط الوطنية في شمال الرميلة اي انه وجدت قاعدة يمكن الاستناد اليها لشن هجوم جديد مضمون على مواقع الامبريالية . واعقب التاميم ابرام صناعة العراق النفطية الوطنية عقودا تنص على تصدير النفط الى الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وجمهورية المانيا الديمقراطية وهنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا .

تحطيم الحصار

كما تمكن العراق من فك الحصار عن طريق اتفاقيات حول بيع النفط لبعض البلدان الراسمالية وفي مقدمتها فرنسا وايطاليا . فقد رحل الى الابد ذلك الزمن حين كان بوسع الكارتل النفطي الدولي الذي تتحكم فيه الشركات الاميركية ان يفرض ارادته على مستهلكي نفط الشرق الاوسط .

ولاشك في أن مواقف العراق قد دعمت بالتاييد من جانب بعض الاقطار العربية وخاصة سوريا التي اممت مع العراق ممتلكات شركة نفط العراق التي تقع في اراضيها . كما لعبت الاتفاقية بين العراق وسوريا دورا ايجابيا في نقل النفط العراقي عبر الاراضي السورية الى البحر الابيض المتوسط . فكان ذلك خطوة هامة نحو تقارب هذين القطرين العربيين التقدميين ؛

جبهة وطنية موحدة

لقد قامت بتاميم شركة نفط العراق قيادة ثورية نادت بالاتجاه الاشتراكي للعراق وهي تخوض كفاحا نشيطا ضد الامبريالية والاقطاع وعلى قاعدة هذا النضال بدأت تتكون في العراق جبهة وطنية موحدة مع الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني وغيرهما من الاحزاب والمنظمات التقدمية في البلاد . وسارت القوى الوطنية المعادية للامبريالية جميعا الى مساندة قرار تاميم شركة نفط العراق ولم تنعكس هذه المساندة في مجرد الموافقة على قانون التاميم بل انعكست ايضا في مساعدة الحكومة على تنظيم مقاومة مكائد الاستعمار والرجعية .

ونتيجة لهذا كله نجم وضع جعل شركة نفط العراق عاجزة عن مواصلة المقاومة الصريحة لاستعادة مواقعها في العراق . وفي نهاية شهر فبراير اعلن الرئيس العراقي البكر الاتفاقية مع الشركة والتي ، يجدر التاكيد على ذلك ، ليست بذات طابع احادي ولاتكتفي بمسائل التعويض عن الممتلكات المؤممة . لقد تعهدت شركة نفط العراق وشركتاها الفرعيتان وهما شركة نفط الموصل وشركة نفط البصرة بدفع مبلغ ١٤١ مليون جنيه استرليني للعراق لتغطية ديونها . والى جانب ذلك حددت مقادير تعويضات الشركات في تقديم ١٥ مليون طن من النفط الخام .

وتفترض شروط الاتفاقية استمرار زحف العراق على مواقع رأس المال النفطي الاجنبي فمنذ ٣١ مارس من هذه السنة تنتقل ملكية شركة نفط الموصل الى الحكومة العراقية بلا عودة وبدون اي تعويض اضافي . وفي الوقت نفسه تزيد شركة نفط البصرة مدفوعاتها للحكومة العراقية وتتعهد بزيادة استخراج النفط في حقولها الى ان يصل الى ٨٠ مليون طن في سنة ١٩٧٦ .

الغرب ومشكلة النفط

ويستفاد من بعض التنبؤات الغربية ان شركات النفط الاجنبية عموما ستضع املها في المستقبل القريب على سد حاجات اوروبا والولايات المتحدة الاميركية بالنفط العربي وهي احتياجات تتنامى بسرعة عن طريق زيادة استخراج النفط في الاقطار التي توجهها حكومات رجعية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالغرب . وتدل هذه التخمينات على ان حصة البلدان العربية التقدمية من استخراج النفط في الشرق الاوسط ستتقلص مع حلول العقد التاسع من هذا القرن . وان الحكومة العراقية اذ اقدمت على تاميم شركة نفط العراق وكسرت طوق رأس المال النفطي الاحتكاري الاجنبي وحققت زيادة مضمونة في مجال استخراج النفط من حقول شركة نفط البصرة التي لاتزال بعد مؤسسة اجنبية في العراق ، انما تنزل ضربة بنوايا الامبريالية التي تستهدف تجريد الانظمة العربية التقدمية من سلاحها الهام في النضال ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل التقدم .

وقال لي السيد عبد الخالق السامرائي عضو القيادة القطرية لحزب البعث : اننا لانستبعد هجوما مضادا من جانب الاستعمار والرجعية ولكننا ندرك ان فرص الامبريالية في النجاح تتقلص . وثمة امران يضيقان للغاية امكانية الامبريالية والرجعية في العراق وهما نجاح عملية تكوين الجبهة الوطنية الموحدة وتصحيح العلاقات مع الاكراد .

ان جميع المسؤولين الذين التقيت بهم في العراق كانوا يؤكدون ان الجبهة الوطنية ستقوم في وقت قريب ، ومن هؤلاء عامر عبد الله عضو الحزب الشيوعي العراقي ووزير الدولة الذي قال ايضا انه لايرى عقبات جدية في طريق اتمام العمل لتكوين الجبهة ، وفي رأيه ان المفاوضات بين الاحزاب حول هذه المسالة تجري بنجاح .

ومن المهم ان نؤكد ان الاساس السليم لهذا التفاؤل هو نتيجة التعاون العملي بين البعث والحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني على حل المسائل الحيوية وخاصة في الوزارة حيث تمثل جميع هذه الاحزاب .

(البقية على ص ١٥)

حول النصر في فيتنام .. الموتى يفتحون عيون الأحياء!

يرى المرء في مقبرة احدى المدن الاميركية شاهدة تحمل عبارة موجزة ولكنها معبرة : «شنق خطأ» ويروى ان هذه الشاهدة بنيت على حساب قاضي انبه ضميره .

ولن تجد عبارات كهذه على قبور الجنود الذين قتلوا في فيتنام فالندم لايعذب اولئك الذين ارسلوا هؤلاء الى الموت . ولو ان اكثر من ٦٠ بالمائة من الاميركان الذين اشتركوا في الاستفتاء الذي اجراه معهد جالوب مؤخرا اعلنوا انهم يعتبرون ارسال القوات الى فيتنام «خطأ» ..

ذرائع واهية

لم يشرح احد منا للاميركان لماذا تدخلت الولايات المتحدة الاميركية في فيتنام . وقد اكتفت ادارة الجمهوريين الحالية بالقول انها ورثت الحرب من الرئيس الديموقراطي جونسون . اما جونسون نفسه فانه كان يؤكد في حينه انه ورث الحرب من ايزنهاور الجمهوري ، الذي تعهد في رسالته الى نغودين ديوم المؤرخة في ٢٣ اكتوبر عام ١٩٥٤ بتقديم دعم عسكري له ، وزد ايزنهاور على جونسون معلنا انه حين كان رئيسا لم يعط سايغون اية وعود بالدعم العسكري ، وبالاختصار كانت تلك الحرب فضلا عن كونها غير عادلة حربا لاشرعية ايضا .

وكانوا في واشنطون يحاولون تبرير هذه الحرب بذرائع مالوفة حول ضرورة «مقاومة العدوان الشيوعي» و«حماية المصالح الاميركية» و«انقاذ هيبة اميركا» و«التوصل الى استعادة اسرى الحرب الاميركان» . ولكن في عام ١٩٦٧ جرى بصيغة اكثر اصالة في الخطبة التي القيت امام الجنود الاميركان بعد وجبة الغداء التي قدمت فيها على ما يبدو مشروبات اخرى غير المشروبات المنعشة . لقد صرح آنذاك هوبرت همفري نائب الرئيس بلهجة منشرحة قائلا ان حرب فيتنام «هي اعظم واروع مغامراتنا» .

والحقيقة ان هواة «المخاطرات» لم يشاهدوا الحرب على ارضهم . ففي الحرب العالمية الثانية فقدت الولايات المتحدة الاميركية ستة اشخاص (!) من السكان المدنيين . وهؤلاء قتلوا في ولاية اوريغون بقنبلة القاها منطاد ياباني .

حقائق مذهلة

اما في الهند الصينية وفي فيتنام على وجه الخصوص فمنذ عام ١٩٦٥ صب الاميركان ١٤ مليون طن من القنابل والقذائف تعادل قوة انفجارها ٧٠٠ قنبلة ذرية من نوع القنبلة التي دمرت هيروشيما . ويستفاد من احصائيات وكالة يونايتيد بريس أن عدد ضحايا القنابل الاميركية في فيتنام الجنوبية وحدها بلغ ٤١٥ الف شخص من السكان الابرياء .

وانفق على الحرب ضد الشعب الفيتنامي بشكل رسمي ١٤٦ مليار دولار . ولو وزعت هذه الاموال على سكان فيتنام الجنوبية والشمالية لحصل كل فرد على مبلغ عظيم هو ٣٦٥٠ دولار . وخلال سنوات الحرب قطع طرق فيتنام الجنوبية ٢،٥ مليون شاب اميركي . وبلغ عددهم في اوج الحرب هناك ٥٥٠ الف شخص (اي مايقارب مجموع القوات التي انزلها الحلفاء في نورماندي عام ١٩٤٤) وبنسبة واحد لكل ٣٠ شخصا من السكان المحليين بما فيهم العجائز والاطفال الرضع ، وبنسبة ثلاثة لكل كيلومتر مربع من ارض فيتنام الجنوبية .

وكان يشق الطريق للمتدخلين مايزيد على خمسة الاف طائرة وهيلكوبتر ، وهذا العدد يعادل نصف سلاح الطيران الستراتيجي وثلث سلاح الطيران التكتيكي ، وحوالي ثلثي سفن الاسطول السابع ونصف حاملات الطائرات الاميركية .

وكان البنتاغون يتباهى بانه قد قتل في فيتنام اكثر من ٩٠٠ الف «فدائي» بينما صمت عن ذكر ان اكثر من نصف هؤلاء كان من النساء والاطفال... وكان المحتلون المغرورون يظنون ان كثرة الجثث تقربهم من النصر . ولكن ما كان اعظم دهشتهم وفزعهم حينما راوا ان هذا النصر مثل الشبح الذي لايمكن اصطياده ، فصاروا يغطسون اعمق فاعمق في مستنقع الحرب الخائبة ووصف الصحفيون الغربيون هذه الحرب بانها «الجري عبثا وراء الفيل الابيض» وشبهوها من حيث النتائج «بالبحث عن نبات خصى الثعلب في الياسكاه» .

والان اصبحت نهاية «المخاطرة العظيمة» معروفة للجميع . لقد منى المعتدون بالخذلان في فيتنام ولم يحققوا شيئا في هذا البلد مع انهم تكبدوا خسائر باهظة . ويستفاد من احصائيات البنتاغون ان الولايات المتحدة خسرت زهاء ٩ الاف طائرة وهيلكوبتر . وقتل وجرح حوالي مليون جندي من الولايات المتحدة وسايغون . ورجع من الحرب اكثر من ٣٠٠ الف اميركي مصابا بعاهة ، وعادت هذه الحرب على الولايات المتحدة بعدد من المقعدين يعادل ثمانية اضعافهم في الحرب العالمية الثانية ، ومن ذوي العاهات التامة ما يعادل ثلاثة اضعافهم في تلك الحرب . ورجع ٥٨ الف «جي . اي» في توابيت من الزنك . وهذا وفق حسابات الصحافة الاميركية يعادل ٢٥٠٠٠٠٠ سنة من حياة الناس ضاعت الى الابد و ١٥٠ الف طفل لن يولدوا ابدا .

كان الجندي جيمس ديفيز اول اميركي قتل في فيتنام، وكانت الرصاصة قد اصابته قرب سايغون يوم ٢٢ ديسمبر عام ١٩٦١ واختتم قائمة المفقودين العقيد ويليام نوولدي الذي قتل بقذيفة مدفعية في مدينة انلوك في الايام الاخيرة من الحرب .

من المنتصر ؟

لقد كان الشعب المكافح هو المنتصر في هذه الحرب من اجل القضية العادلة ومن اجل النظام الاشتراكي التقدمي في جمهورية فيتنام الديمقراطية، ومن اجل حريته واستقلاله . وقد انتصرت استراتيجية الوطنيين الثورية وتكتيكهم الثوري لقد اظهر الجيش الشعبي الفيتنامي والقوات المسلحة الشعبية لتحرير فيتنام الجنوبية امام اعين العالم كله صمودها الحديدي وشجاعتها وفنها الحربي العالي ومهارتها الكفاحية وتفوقها المعنوي على جيش المتدخلين .

واندحرت السياسة العدوانية للامبريالية الاميركية وجيشها المقاتل من اجل قضية باطلة ونظرياتها ومبادئها الحربية ، واستراتيجيتها وتكتيكها .

وكان الجنرال ماكسويل تايلور رئيس المنظرين لحرب البنتاغون الفيتنامية . وقد قاد هذا الجنرال الجيش الثامن في كوريا ثم اصبح رئيسا لاركان حرب جيش الولايات المتحدة ، ومستشارا في البيت الابيض . وهذا الجنرال هو الذي انتقد في عام ١٩٦٠ بشدة مبدأ «المجابهة الجماهيرية» وطرح بدلا منه مبدأ «الاستجابة المرنة» الذي ينص على استعداد الولايات المتحدة الاميركية فضلا عن خوض حرب ذرية واسعة لخوض حروب موضعية محدودة لايتحتم فيها ابدا الشروع فورا في استخدام السلاح الذري . وكان هذا المبدأ مؤلفا باجزائه الاساسية من نظرية التصعيد ، ونظرية عمليات مكافحة الانصار .

احلام البنتاغون

وطبق مذهب تايلور لاول مرة في فيتنام وتورطت الولايات المتحدة في الحرب شيئا فشيئا ففي البدء حملت الى فيتنام مستشاريها العسكريين والسلاح لجيش سايغون و ٢٤٠ مليون متر من الاسلاك الشائكة—(١٧ مترا للفرد الواحد من السكان) وكذلك ٢٥ مليون كيس من الرمال وحسبوا في البنتاغون انذاك ان الرمل والاسلاك ستكفي لتشييد سور مرصوص حول فيتنام ارتفاعه ثلاثة امتار . ولكن هذا كله كان بلا فائدة . عند ذاك ارسلت وحدات من «القبعات الخضر» التي دربت خصيصا لمكافحة الفدائيين ، تلتها قوات الطيران ثم ... وظلوا يكررون الانباء عند كل دفعة بان النصر بات قريبا .

وصاروا يسمون مبدأ «الاستجابة المرنة» متهكمين بمبدأ الفشل «المرن» . ولكن انصاره ظلوا معاندين ، فاعلن الجنرال ويلير رئيس لجنة رؤساء الاركان العامة مخاطبا الرئيس جونسون : باستطاعتنا ان ننتصر في فيتنام بعد خمس سنوات اذا ارسلنا الى هناك ٧٠٠ الف جندي .

وتذكر «الوثائق السرية» للبنتاغون ان الرئيس رد عليه بان الجنرال «قد فقد عقله» ثم خرج من المكتب بشكل مسرحي . ولكن الباب لم تصطفق وراء «صانع السلام» الا لتترك اثر طيب على هذه الحكاية . ومع ذلك ارسل الى فيتنام ٥٥٠ الف جندي . واذا اضفنا اليهم بحارة الاسطول السابع المتجول عند سواحل فيتنام والطيارين الاميركان في تايلاند المجاورة وجنود كوريا الجنوبية والحلفاء الاخرين فانه يمكن القول بان جيش المتدخلين كان يمتلك تلك الالاف السبعمائة «المنقذة» التي طالب بها ويلير . كما كانت لديه تلك السنوات الخمس ، ولكن لا لشيء سوى ان يقتنع بان النصر في فيتنام مستحيل المنال .

واذ القت واشنطون بجيشها النظامي الى فيتنام الجنوبية شنت في الوقت نفسه حربا جوية على جمهورية فيتنام الديمقراطية . وراح الجنرال توماس باوير احد الداعين لهذه الحرب والقائد السابق للسلاح الجوي الاستراتيجي للولايات المتحدة يتشدق متنبئا بان سلاح الجو الاميركي الذي يقصف فيتنام الشمالية يستطيع كسب الحرب خلال «بضعة ايام ومع ادنى حد من الخسائر» .

تنبوءات أخرى لم تتحقق !

بيد ان الجنرال ظهر نبيا غبيا . لقد صمدت جمهورية فيتنام الديمقراطية للقصف وصد مقاتلوها العدو بالشكل اللائق ودمروا مئات من الطائرات الاميركية . وفي السنة التالية اعلن الجنرال جون ماكونيل رئيس اركان قوات الطيران متبجحا أن سلاح الجو «كان بوسعه ان ينهي الحرب في فيتنام الشمالية لو كان قد سمح له بتوسيع حملة جوية استراتيجية قوية» . ولم تتحقق تنبوءات هذا ايضا لا في سنتي ١٩٦٧—١٩٦٨ ولا في سنة ١٩٧٢ عندما انزل سلاح الجو الاميركي اقسى الضربات بهانوي وهايفون ومدن اخرى من جمهورية فيتنام الديمقراطية .

وعجزت غارات القصف عن تفكيك اقتصاد جمهورية فيتنام الديمقراطية والقاء الرعب في قلوب سكانها . وصمد المدافعون عن الجمهورية لان جهود جيش جمهورية فيتنام الديمقراطية وشعبها كانت بقيادة حزب شغيلة فيتنام ، هذا الحزب الذي ربى في الناس الشجاعة والرجولة .

لقد انتصر شعب فيتنام لانه اعتمد على نضاله المشروع وعلى المساندة والمساعدة الشاملتين من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى والبشرية التقدمية جمعاء .

لقد قدم الاتحاد السوفييتي لجمهورية فيتنام الديمقراطية كل ما يلزم لنجاح صد العدوان كالصواريخ والمدافع المضادة للطائرات والمقاتلات والعتاد الحربي ووسائل النقل وغير ذلك من المواد والمعدات الضرورية لاغراض الدفاع ، وكذلك لتطوير الاقتصاد في ظروف الحرب .

وتدرب الوفر من الفيتناميين في المعاهد الحربية السوفييتية والموا بالسلاح الحديث والآلات الحربية بمساعدة الخبراء العسكريين السوفييت المنتدبين الى جمهورية فيتنام الديمقراطية واجادوا الالمام بها . وقد كتبت مجلة «يونايتيد ستيس نيوز اندوورلد ريبورت» تقول «ان سلاحنا الجوي «مدين» بالغلب خسائره للمدافع والصواريخ السوفييتية المضادة للطائرات وللمقاتلات النفاثة «ميغ» وحذرت مجلة «نيويورك تايمس ماجزين» من ان «الروس زودوا فيتنام الشمالية بكميات من الوسائل الحديثة الفعالة للدفاع ضد الطائرات يتعذر معها على الولايات المتحدة الاميركية كسب الحرب الجوية» .

رفض الموت بالمجان

وفي مطلع عام ١٩٦٨ شنت قوات التحرير هجوما عنيفا على امتداد فيتنام الجنوبية فغارت على جملة من المدن واحتلتها وكبدت المحتلين خسائر فادحة . وفي ذلك الوقت كان شعب الولايات المتحدة الاميركية يشدد الحاحه مطالبا بسحب القوات الاميركية من فيتنام . ورفض كثير من الجنود الاميركان «الموت في سبيل قضية محتضرة» ودب التفسخ في الجيش ، وسمعت واشنطون الى «الاستجابة المرنة» لهذا الوضع فطرحت ما سمته «بمبدأ غوام» الذي يهدف الى اجبار الاسيويين على مقاتلة الاسيويين ، واختير لتجربة المذهب الجديد نفس الميدان حيث بدأ تطبيق برنامج «الفتنمة» الحرب .

ولغرض تغيير «لون بشرة الجثث» والحصول بذلك على فرصة لتمطيط الحرب اخذت القيادة الاميركية تنقل عبء العمليات الحربية الى كاهل جنود سايغون . وشددت في الوقت نفسه غارات القصف الجوي على فيتنام ، وقرر التدخل في كمبوديا ولاوس . غير ان هذا كله لم يغير الوضع لصالح المتدخلين . واشارت «نيويورك تايمس» الى ان «الفتنمة» انتهت بفشل لايقل جسامة عن حرب مشاة ليندون جونسون» .

قال احد الحكماء : الاحياء يغمضون اعين الموتى والموتى يفتحون اعين الاحياء . اجل لقد علمت ماساة فيتنام البشرية دروسا كثيرة . واقتنعت الملايين من البشر كم هي قاسية وخطرة ومقيتة الامبريالية بطمعها الذي لايروى الى الاثراء والسيطرة ، وبعاداتها المزمنة ... القتل والنفاق كما شاهد الناس وجها اخر : لم تعد الامبريالية اليوم تملك الامكانيات السابقة . وان قوى الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني قادرة على الدفاع عن نفسها والتصدي للمعتدي .

وقد كتبت «صاندي تايمس» الانجليزية تقول «لقد تبدد في غابات فيتنام وهم جبروت اميركا» وفصلت «نيويورك تايمس» هذه الفكرة فاكدت : «ان فيتنام عصر كامل في السياسة الخارجية لاميركا بعد الحرب العالمية الثانية ، من عصر كان هدفه الرئيسي «احتجاز» الشيوعية الدولية ، الى عصر ، صار التعايش مع الشيوعية يعتبر ممكنا وضروريا ومطلوبا للتغير المتبادل وبقاء الذاته» .

لافيتنام بعد اليوم! بهذا يطالب الاميركان اصحاب التفكير السليم . وهذه هي العبرة الرئيسية التي استنبطوها من «المخاطرة العظيمة» . ولكن هل يتفق معهم مختلقو البنتاغون ؟

لقد فقدوا في فيتنام الكثير سوى ولعهم «بالمخاطرات» . ولايجوز لاحد ان ينسى هذا على الاطلاق .

مجمع مائي على نهر دراع في المغرب

— تيشكا ، عادلة في الايام الاخيرة وبوسعك ان تذهب الى نورباز . هذا ما قاله لي فيكتور نيكولايف المستشار للشئون الاقتصادية في سفارة الاتحاد السوفييتي في المغرب .

وكنت قد قصدته مستنصحا اي مشروع يبني بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي تمكن مشاهدته .

واسم مضيق تيزين تيشكا الواقع في سلسلة جبال الاطلس ينطق اذا مااختصر بلهجة روسية عجيبة . وفعلا «عاملنا» تيشكا برفق كبير ولو انه جلد بالثلج زجاجة السيارة الامامية . وبعد نصف ساعة تبقى الثلج وراءنا وامتد الطريق في واد صخري احمر اللون .

وتتم خطوط خضراء رقيقة على الحياة في هذا الطريق الذي ارمضته الشمس ، والذي هو واحد من السواقي الجبلية النادرة التي يجف ماؤها في الاوقات الاعتيادية ولكنها تصبح هائجة عاصفة عندما تهطل امطار غزيرة . واكبر وديان جبال الاطلس في المغرب هو وادي دراع الذي يولد عند سفح الجبال قريبا من المركز الاداري وارزازات ويكون في مجراه الوسطي ترعة للزراعة المروية وتمتد على جانبيه غابات النخيل .

وقررت السلطات المغربية في عام ١٩٦٦ بناء مجموعة منشآت مائية هنا لغرض توسيع المساحة المروية واستثمار مياه دراع على احسن وجه وتتالف هذه المجموعة من سد ينظم مجرى الماء ومحطة كهربائية وخط للتوتر العالي . وقد صممت المجموعة في مؤسسة «هيدروبرويكت» وبنيت باشراف الخبراء السوفييت بموجب اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي والمغرب .

ثم يخرج الطريق الى شق شقته مياه دراع بين الصخور وقد وقع الاختيار على بقعة زاوية نورباز لتشييد السد . وبدأ البناء في شهر مايو عام ١٩٦٩ . وبعد سنة تم ايقاف دراع وفي ربيع عام ١٩٧٢ وقف السد في طريقه اي عشرات الوف الامتار المكعبة من الخرسانة والهياكل الحديدية المتراصة في كتلة غير كبيرة نسبيا ولكنها في غاية الامان والكمال التكنيكي وقد مضى نصف عام على تسليم السد للاستغلال والان تكونت عنده بحيرة عظيمة بالنسبة لهذه الاماكن تسع نصف مليار متر مكعب من الماء .

ويقودنا شيلوف كبير مهندسي مشروع نورباز الى الرواق الداخلي المفتوح داخل السد . لقد عاد معظم خبرائنا الى الوطن . وبقي ٥٠ شخصا لاتمام بناء المحطة الكهربائية . ويشرف على الانتهاء الآن تركيب معدات الطاقة في النفق العميق . وسينتج التيار الاول في شهر مارس .

فما الذي تعطيه مجموعة منشآت نورباز ؟ انها ستتيح ارواء ٢٠ الف هكتار في وادي دراع وتضع حدا للفيضانات التي كثيرا ما تبلغ مقاييس كبيرة .

ان الصلات الاقتصادية المتنامية بين الاتحاد السوفييتي والمغرب تقوم على مبادئ التكافؤ وتبادل المنافع . وقد قالت صحيفة «ماتين» ان الاتحاد السوفييتي قد ساعد في مجرى تقديم المعونة لتنميتنا الاقتصادية على انجاز مشاريع في مجال الطاقة والري واستخراج المعادن .

ويقدم المغرب بدوره للاتحاد السوفييتي البضائع المنتجة محليا . واعرب الاصدقاء المغاربة عن اهتمامهم بتقوية التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

وقال لي السيد بن سليمان وزير التجارة والصناعة والمناجم والاسطول التجاري وهو ايضا رئيس الجانب المغربي في اللجنة السوفييتية المغربية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي ، قال : عندنا اشخاص يعارضون التعاون معكم . ولكن لحسن الحظ الامور لاتتوقف على هؤلاء . ونحن نقدر النتائج التي توصلنا اليها فقد دلت التجربة على ان الاتحاد السوفييتي شريك امين يساعد عمليا على نهضة الاقتصاد المغربي واني آمل ان تصبح صلاتنا النافعة للطرفين اوسع وامتن في المستقبل القريب .

بوتيمكين .

البترول والسياسة

حينما كان ليندون جونسون رئيسا للولايات المتحدة اخذ ينتقل في منتصف الليل من غرفة الى اخرى في البيت الابيض ويطفيء النور توفيرا للكهرباء كان اهالي واشنطن يضحكون قائلين ان الرئيس رجل غريب الاطوار . ولكن كثيرا من الامريكان لم يمزحوا في اشهر الخريف والشتاء الماضية في هذا الموضوع اذ اصبح تعبير «ازمة الطاقة» مالوفا في تلك المرحلة .

وقد اعترفت واشنطن علنا بان استخراج البترول في الولايات المتحدة بمقاديره الحالية لايكفي لتلبية الاحتياج المتزايد الى البترول ومشتقاته في فصل الشتاء . ونتيجة نقص الوقود كان العمل يتوقف عدة مرات في المؤسسات الصناعية وخاصة في ولايات الغرب الاوسط . كما كانت تتوقف السفن في نهري المسيسبي واوهايو ، وكان يتاخر تزويد الطائرات بالوقود في ميناء كندي وكانت المدارس في بعض المناطق مفتوحة للدراسة ثلاثة ايام في الاسبوع وكان سكان كثير من البيوت ذات التدفئة المركزية يعانون من البرد .

ان صناعة الطاقة الامريكية بمستواها الحالي تعجز عن تلبية احتياج البلاد المتزايد الى الوقود . ففي عام ١٩٧٢ صدرت الولايات المتحدة ١٩٪ من البترول الذي تستهلكه وستزداد هذه الكمية حسب تقديرات الخبراء الى ٥٠—٦٠٪ حتى اواسط الثمانينات .

فمن اين ستستورد الولايات المتحدة الوقود وباية طريقة ؟ تجري الان في البلاد مناقشة حادة في هذا الموضوع يتبين منها موقفان . يريد اصحاب الموقف «التقليدي» مواصلة سياسة فرض الشروط الجائرة على البلدان المنتجة للبترول وفي مقدمتها بلدان الشرق الاوسط عن طريق الضغط العسكري السياسي . فيوضع في اوساط واشنطن مثلا مشروع بناء «جبهة موحدة» للبلدان الراسمالية التي تستهلك البترول لزيادة الضغط على البلدان المنتجة .

ولكن الخبير الامريكي جورج باكل كان على حق اذ قال : لقد مضت الايام التي تستطيع فيها شركات البترول بتاييد من حكوماتها فرض شروطها على البلدان المتخلفة بل المستقلة . وقد اشارت جريدة «وول ستريت جورنل» الى التناقض المتزايد حدة بين توتر الوضع في الشرق الاوسط ونمو احتياج الولايات المتحدة الى الوقود .

وقد اعرب جورج كالفير نائب الكونجرس الامريكي عن راي عدد كبير من الساسة واصحاب الاعمال حينما ايد عقد اتفاقيات بشان استيراد الوقود تضمن المصالح المشتركة للبلدان المنتجة للبترول والمستهلكة له ويمكن اعتبار الاتفاقية المعقودة بين العراق واحتكارات البترول الاجنبية في مارس الحالي مثلا اتفاقية بناءة ، اذ تاخذ بعين الاعتبار مصالح الجانبين .

ويرى كثير من اصحاب الاعمال الامريكان بما في ذلك المتخصصون في البترول ان احدى الطرق الرئيسية لحل ازمة الوقود في البلاد هي تطوير التجارة الدولية المتكافئة والمتبادلة المنفعة والخالية من اي تحديد وتمييز وفي هذا الصدد ذكرت مجلة «نيوز ويك» بان الاتحاد السوفييتي مثلا يملك مصادر هائلة من البترول والغاز .

وسنرى في المستقبل ما الذي سيتغلب على السياسة البترولية الامريكية ، الموقف «التقليدي» ام الواقعي ؟

سيرغي فيشنيفسكي



انامل مصرية في كنسرفاتوار موسكو

اقيم في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية حفل موسيقى باشتراك طلبة الدراسات العليا في كنسرواتوار موسكو فاجتمع في صالون الموسيقى اعضاء هيئة ادارة جمعية الصداقة السوفييتية المصرية والموسيقاريون السوفييت المعروفون وطلبة من جمهورية مصر العربية وموظفو السفارة المصرية .

وقد رحب فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي والملحن السوفييتي الشهير اناتولي لوفيكوف بالطلبة المصريين وقال ان اشتراك الموسيقاريين المصريين الذين يدرسون في كونسرواتوار موسكو في الحفل الحالي انما هو تقرير يقدمونه عن اعمالهم ، وتشاركهم نحن مدرسي الموسيقى ايضا في ذلك . فلغة الموسيقى هي لغة اممية ويرضينا ان نؤكد ان التعاون يتطور بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية في مختلف المجالات بما في ذلك الرسم والموسيقى والادب .

ومن المعروف انه انشىء في مصر بمساعدة فناني الباليه السوفييت باليه معاصر حظي باعتراف كثير من البلدان كما يعد الان كادر لكنسرواتوار القاهرة الوحيد في الشرق العربي . قال ابراهيم جعفروف مطرب الاوبرا وفنان الاستحقاق في اذربيجان وعضو هيئة ادارة جمعية الصداقة السوفييتية المصرية : «من دواعي سرورنا نحن رجال الفن ان التعاون بين بلدينا يتسع من سنة الى اخرى لا في المجال الاقتصادي وحده بل في مجال الثقافة والفن . فقد اقيم في الاتحاد السوفييتي في العام الماضي بنجاح مهرجان الثقافة المصرية بمناسبة الذكرى العشرين للثورة المصرية ، كما صفق الجمهور المصري في ديسمبر الماضي للفنانين السوفييت الذين اشتركوا في مهرجان الثقافة والفن السوفييتيين بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي .

وقد اقيم منذ وقت غير بعيد في الاتحاد السوفييتي معرضان لصور الفنانين المصريين المشهورين ، واستقبل عدد من وفود رجال الثقافة المصرية ويسرنا ان يتعرف شعبانا الى تراثهما الثقافي اذ ان ذلك يغني عالمنا الروحي» .

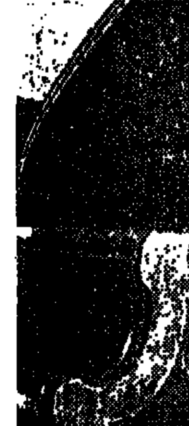
ثم عرض العازفان على التشيلو محمود عبد العزيز ومصطفى ناجي والعازف على البيانو رمزي يس الذي حاز على شهادة الاستحقاق مرتين في المسابقات الدولية ، مهارتهم العالية . فاستمع المجتمعون باهتمام كبير الى مؤلفات باخ ورحمانينوف وشوبان التي عزفها رمزي يس بموهبة .

واستقبل الجمهور بحرارة العازف على «الكمنجه» حسن شرارة الذي كان يعزف موسيقى دفورجاك وباغانيني وحسن شرارة الحائز على شهادة في مسابقة جاك تيبو في باريس عام ١٩٧١ وقال حسن شرارة بسرور : ان كثيرا من طلبة الدراسات العليا والمتدربين العرب يدرسون في كونسرواتوار تشايكوفسكي ، من بينهم ٦ موسيقاريين شباب من مصر وحدها . واضاف يقول اننا شاكرون لمدرسي واساتذة الموسيقى السوفييت على كل ما يبذلونه لتكوين الفن الموسيقى المعاصر في مصر . فقد مكن المستوى العالي لاعداد الطلبة في الكونسرواتوار رمزي يس طالب الدراسات العليا من الاشتراك في العام الحالي في مسابقة فيوتي في ايطاليا حيث حاز على المرتبة الثالثة . وفي صيف العام الحالي سيصبح رمزي يس مدرسا في كونسرواتوار القاهرة .

هذا وقد هنأ اليكساندر باتورين استاذ كونسرواتوار موسكو الموسيقاريين المصريين وقال : انه يسرنا نحن المدرسين ان نشاهد كيف تتفتح وتتطور مؤهلات تلامذتنا . ومثل هذه المواهب تقدر بوجه خاص من قبل الذين يسعون الى تعزيز الصداقة بين الشعبين السوفييتي والمصري واغناء ثقافة البلدين» .

توكاريف







في الجلسة الختامية لاسبوع الصداقة السوفييتية العربية في معهد الطاقة

يقتلون الاطفال ويصلون امام حائط المبكى !

تقلع طائرات الفانتوم الى السماء ويهز ضجيج محركاتها الهواء وتنهال منها القنابل بسرعة متزايدة . وتتحول البيوت الى رماد وغبار ويتصاعد الدخان الاسود الى السحب . وتبقى على الارض اجساد البشر المحروقة بالنابالم والاطفال القتلى ..

ثمة بنت صغيرة تهرب مذعورة بين البنايات التي تنهار ثم تحترق .. وهناك طفل رضيع يزحف على جثة امه . ويرتسم الخوف والالم في عيون عشرات الاطفال الجرحى الذين يستلقون على اسرة المستشفى وكأنهم يتساءلون : لماذا ؟ وفي نفس الوقت يصلي قرب جدار المبكى اولئك الذين يقتلون الاطفال بايديهم ويدمرون مساكن الابرياء ويطردون السكان من الاراضي التي كانوا يعملون فيها منذ قرون اجيالا واجيالا .

فيلم وثائقي

كل هذه المشاهد من الفيلم الوثائقي «المعتدون الاسرائيليون لن يهربوا من العقاب !»

وهو يصور ما يحدث في ربوع العرب التي لايزال الاسرائيليون يتحكمون فيها منذ ٥ اعوام .

ولوضع حد لكل ذلك ولجميع مظاهر الفاشية والعنصرية والصهيونية وتصفية آثار العدوان الاسرائيلي باسرع وقت ممكن يتعزز ويتسع تضامن القوى التقدمية العالمية مع الشعوب العربية . ويسهم معهد الطاقة في موسكو بقسط كبير في تعزيز الصداقة السوفييتية العربية ، والمعهد الذي شاهدنا فيه الفيلم المذكور في الحفل الذي اختتم به الاسبوع التقليدي للصداقة السوفييتية العربية .

وقد تحدث الطلبة العرب الذين يدرسون في المعهد ويبلغ عددهم ٨٠ طالبا تقريبا ، لزملائهم السوفييت في اللقاءات التي اقيمت خلال ذلك الاسبوع ، عن بلدانهم واوضاعها السياسية والاقتصادية وحركة الشباب والطلبة فيها وعن نضال البلدان العربية ضد الاستعمار والصهيونية .

وقد اقيم امس مهرجان الافلام الوثائقية وافلام المناظر الطبيعية ، كما اقيم حفل الموسيقى العربية .

الكومسمول والاتحاد العام للطلبة العرب

وعقد لقاء مع معلق جريدة البرافدا المتخصص في شئون الشرق العربي لفت انظار كثير من الطلبة . وقد بدا الاسبوع بتوقيع ميثاق التعاون بين منظمة الكومسمول في المعهد والاتحاد العام للطلبة العرب . وقد وقع اول ميثاق للتعاون بين منظمة الكومسمول في احدى كليات المعهد في عام ١٩٦٥ ، ثم عقدت بنود مماثلة مع الكليات الاخرى . ووفقا لذلك تعقد في المعهد اجتماعات لتاييد البلدان العربية في نضالها ضد المحتلين الاسرائيليين ، وتصدر جرائد الحائط المشتركة ، وتجرى ايام السبت ، ويساعد الطلبة السوفييت اصدقاءهم العرب في دراسة اللغة الروسية والمواد الدراسية وتنظيم البحث العلمي ، وتقام ندوات حول المواضيع العلمية . ويشترك الطلبة العرب في العمل في الهيئات المنتخبة مثل مجلس الطلبة في الكلية وغيره وفي النشاط الثقافي والرياضي .

ويساعد كل ذلك الطلبة العرب في ان يعيشوا اسرة واحدة في معهد يضم قوميات عديدة ويعلمهم تذليل الصعوبات بجهد مشترك ، ويوحد الطلبة العرب من مختلف البلدان العربية .

وقد تحدث ممثلو ادارة المعهد في الاجتماع لمندوبنا قائلين ان المعهد قد اعد حوالى ٢٠٠ خبير للبلدان العربية يعملون الان بنجاح مهندسين في مؤسسات الطاقة في بلدانهم ، ويساهمون في دعم اقتصادها . وقد اعرب ممثلو ادارة المعهد عن ارتياحهم الكبير لنجاح الطلبة العرب الذين يدركون ان ما يكتسبونه اليوم من المعرفة عامل هام لعملهم في المستقبل ومساهمتهم في تعزيز استقلال بلدانهم الاقتصادي والسياسي ، ان من الشروط الهامة لهذا الاستقلال وحدة البلدان العربية وصداقتها المتينة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

وقد تجلى الاقتناع بذلك في كلمات كل من خاطب الاجتماع في ذلك المساء ويثق في ذلك كل طالب عربي يتعلم في معهد الطاقة بموسكو . هذا وقد انتهى الاجتماع بحفلة بهيجة اشترك فيها طلبة من لبنان وسوريا والجزائر والمغرب ومن البلدان العربية الاخرى .



انباء موسكو
ملحق العدد ١٢

في هذا الملحق

- يتحدث باتوليتشيف ، وزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي ، عن اتساع العلاقات التجارية لبلادنا والعالم الخارجي
- يكتب زوبكوف عن التعاون الاقتصادي المثمر بين البلدان الاشتراكية
- تقدم لقرائنا الاعزاء اعلانات بعض المؤسسات التجارية السوفييتية .

التجارة الخارجية في بلادنا .. دورها ومستقبلها



بقلم : باتوليتشيف ، وزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي

قامت التجارة الخارجية طيلة تاريخ الدولة السوفييتية بدور نشيط في انجاز مهام البناء الاقتصادي . وهذا الدور يتنامى الان ، فالعلاقات الاقتصادية الخارجية تصبح موردا ذا آفاق ارحب لزيادة مردود الاقتصاد الوطني لبلادنا .

ومن المقرر وفقا لتوجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ان يزداد حجم التداول التجاري الخارجي للبلاد في الخطة الخمسية التاسعة بنسبة ٣٣-٣٥ بالمائة اوبعبارة اخرى يجب ان يزداد من ٢٢ مليار روبل في عام ١٩٧٠ ليقارب ٣٠ مليار روبل في عام ١٩٧٥ . ومما يذكر ان التداول التجاري الخارجي في عام ١٩٧٢ بلغ ٢٦ مليار روبل فكانت الزيادة قياسا الى سنة ١٩٧١ بنسبة ١٠ بالمائة .

تحتل الدول الاشتراكية مكانا مركزيا في صلات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية الخارجية . ويرجع ذلك الى ان بلداننا تجمعها وحدة الاهداف وان علاقاتنا المتبادلة تتطور على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية وانها تتسم بالصداقة الاخوية وبالتعاون غير المشروط وفي النفع المتبادل وبالتآزر والتكافؤ الحقيقي والثقة المتبادلة .

وان اقرار الدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) البرنامج المجمع لتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي يتيح استكمال استخدام مزايا النظام الاشتراكي في التدبير الاقتصادي ، وهذا يعني ايضا رفع مستوى المعيشة في هذه البلدان وتقوية الطاقة الاقتصادية للمنظومة الاشتراكية ككل وهذا يخدم قضية ترسيخ مواقع الاشتراكية ووحدة البلدان الاشتراكية وتلاحمها .

تقوم العلاقات التجارية الاقتصادية للبلدان الاعضاء في مجلس «سيف» الان اكثر فاكثر على نتائج اشتراك هذه البلدان في تنسيق خطط الاقتصاد الوطني والتعاون العلمي والتكنيكي واشاعة التخصص والتعاونية في الانتاج .

التجارة والبلدان الاشتراكية

لقد بلغ حجم التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي مع البلدان الاشتراكية ١٦٫٨ مليار روبل في سنة ١٩٧٢ وذلك بزيادة ١٫٧ مرة قياسا الى عام ١٩٦٥ . وتؤلف حصة البلدان الاشتراكية ٦٥ بالمائة من التداول التجاري الخارجي للاتحاد السوفييتي وسيزداد حجم تجارتنا مع بلدان مجلس «سيف» حوالى مرة ونصف في الخطة الخمسية التاسعة قياسا الى حجم السنوات الخمس الماضية والاتحاد السوفييتي اكبر زبون لمنتجات صناعة المكائن في البلدان الاشتراكية . ففي سنة ١٩٧٢ بلغ استيرادنا لهذه المنتجات من البلدان الاعضاء في مجلس «سيف» ٣٫٤ مليار روبل . وتصرف البلدان الاعضاء في مجلس «سيف» حوالى نصف صادراتها من منتجات صناعة المكائن في سوق الاتحاد السوفييتي . وتخلق الطلبات السوفييتية الكبيرة ممهدات طيبة لتنظيم الانتاج الواسع في البلدان الشقيقة وكذلك لتركيز الانتاج وتخصصه وهو امر لابد منه . وبالمقابل ساعد استيراد منتجات صناعة المكائن من هذه البلدان على تطوير عدد من الفروع في الاتحاد السوفييتي ومنها الصناعة الكيمياوية وصناعة التعدين وصناعة الاخشاب وصناعة الاغذية وكذلك الاسطول البحري والنقل بالسكك الحديدية .

ويشتري الاتحاد السوفييتي في السنوات الخمس الجارية من البلدان الاشتراكية مكائن قطع المعادن ومعدات الكبس والحدادة ومعدات للصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية والصناعة الكيمياوية وعربات السكك الحديدية والسفن وغير ذلك . ونشتري بكميات متزايدة سلع الاستهلاك الواسع (كالاحذية ومصنوعات الخياطة والتريكو وغير ذلك) كما نحصل من البلدان الاشتراكية على جملة من اهم انواع المواد الخام والوقود .

المكائن السوفييتية

والى جانب ذلك يزداد ايضا تصدير المكائن والمعدات السوفييتية الى البلدان الاشتراكية الشقيقة وهذا يساعد على تطوير انتاج الطاقة وصناعة التعدين والصناعة الكيمياوية والنقل في البلدان الاشتراكية وعلى تجهيز مؤسساتها باحدث المعدات والاجهزة وعلى تكثير عدد طائراتها وسيارات الشحن والسيارات الخفيفة والمكائن الزراعية والجرارات فيها .

ومن المقرر تطوير تبادل المكائن والمعدات فى الخطة الخمسية الجارية بوتائر اسرع من مجموع تبادل السلع عموما . وهذا يعجل بالتقدم التكنيكى فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى .

وعن طريق الصادرات السوفييتية تكاد البلدان الاعضاء فى مجلس «سيف» تسد كل حاجاتها الى استيراد النفط والحديد الزهر وثلاثة ارباع حاجتها الى مشتقات النفط والصنائع المعدنية والاسمدة النسفورية واكثر من ثلاثة اخماس حاجتها الى القطن والفحم الحجرى وخامات المنغنيز و٩٠ بالمائة من حاجتها الى الحديد الخام و٨٠ بالمائة من حاجتها الى المواد الخشبية .

وعقدت فى السنوات الاخيرة جملة اتفاقيات تشترك على اساسها البلدان الاشتراكية المعنية فى استثمار موارد الخامات فى بلادنا (كالنفط وخامات التعدين والمعادن غير الحديدية) وذلك عن طريق تقديم البضائع الضرورية الى الاتحاد السوفييتى وهذا يسهل على بلادنا تمويل التوظيفات فى الفروع المذكورة ويضمن للمساهمين فى الاتفاقيات الحصول على المواد الخام بانتظام .

وازدادت صلات الاتحاد السوفييتى التجارية الاقتصادية المتنوعة مع بلدان اوروبا الغربية اتساعا فى السنوات الاخيرة فازداد تداول السلع معها من ملياري روبل فى عام ١٩٦٥ ا ٤،١ مليار روبل فى عام ١٩٧٢ . وتجرى التجار جميع هذه البلدان تقريبا على اساس اتفاقيات تجارية واقتصادية لاجل طويل هو خمس سنوات فى العادة .

مع البلدان الغربية

وثمة اتفاقيات مع فنلنده وفرنسا والنمسا حول تطوير التعاون الاقتصادى والتكنيكى والصناعى لمدة عشر سنوات وتنص هذه الاتفاقيات على توسيع التعاون فى مجال التجارة الخارجية والدراسات المشتركة وتصميم وبناء المشاريع الصناعية وغيرها . كما يبدى بعض البلدان الاخرى اهتماما بعقد اتفاقيات مماثلة .

واكبر شركائنا التجاريين الاوروبيين الغربيين هم جمهورية المانيا الاتحادية التى بلغ حجم التجارة معها ٨٢٨ مليون روبل فى عام ١٩٧٢ وفنلنده ٦٠٢ مليون روبل وانجلترا ٥٥٨ مليون روبل وفرنسا ٥٤٤ مليون روبل وايطاليا ٤٦٦ مليون روبل .

ويجدر التنويه بسرعة تطور التجارة مع فرنسا التى ازداد تداول السلع معها ٢.٧ مرة فى الفترة بين عامى ١٩٦٥-١٩٧٢ وتقوم اللجنة السوفييتية الفرنسية الدائمة للتعاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى بجهد لاستنباط امكانيات توسيع التعاون وتخصص انتاج بعض انواع المصنوعات وتنمية تداول السلع وتبادل المنافع . وقد تم التوصل الى نتائج محددة فى هذا المجال .

ويستمر اتساع الصلات الاقتصادية مع فنلنده التى تم معها مؤخرا التوقيع على برنامج طويل الامد فى المستقبل لتطوير التعاون التجارى والاقتصادى والتعاون والتخصص فى الانتاج .

وتتطور بشكل طيب تجارتنا مع النمسا والسويد ويتوسع التعاون الاقتصادى مع ايطاليا .

ونتيجة لتحسن العلاقات السياسية مع جمهورية المانيا الاتحادية كثمرة للسياسة السلمية التى ينتهجها الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية باستقامة وكذلك للنهج الواقعى الذى تسلكه الحكومة الحالية فى جمهورية المانيا الاتحادية ازداد كثيرا التبادل التجارى والاقتصادى السوفييتى والالمانى الغربى .

ان العقود الكبيرة طويلة الامد سواء كانت حول التصدير ام حول الاستيراد تحتل مكانا متزايد الاهمية فى علاقاتنا مع بلدان اوروبا الغربية وتساهم الان شركات كثيرة فى تقديم مجموعة من المعدات لمصنع كامسكى للسيارات .

قضايا الامن والتعاون

ويزداد تفهم الاوساط الحكومية والعملية فى البلدان الاوروبية الغربية ان التعاون الاقتصادى مع الاتحاد السوفييتى يتطلب موقفا جديدا اكثر واقعية يتضمن الى جانب التبادل التجارى والبحث عن طرق اكثر حكمة واكثر نفعا متبادلا للاستفادة من ميزات تقسيم العمل دوليا وايجاد الظروف المناسبة للتسليف والتمويل وتنظيم التبادل العلمى والتكنيكى . والمعروف ان مسألة توسيع العلاقات التجارية والاقتصادية والعلمية والتكنيكية قد ادرجت كبند من اهم البنود فى جدول اعمال الاجتماع الاستشارى الاوروبى العام لقضايا الامن والتعاون .

لقد تفتحت آفاق ارحب لتنقية الوضع الدولى نتيجة لمفاوضات القمة السوفييتية الاميركية فارسى اساس لمواصلة تحسين العلاقات السياسية والتجارية والاقتصادية بين البلدين وعقدت جملة من الاتفاقيات الثنائية فى مجالات شتى .

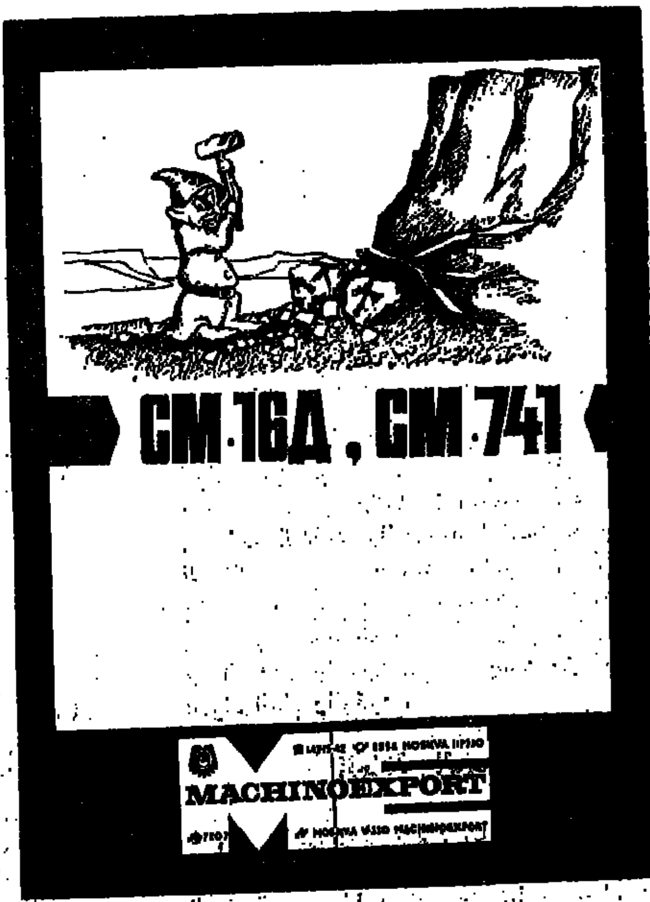
فالاتفاقية التجارية التى ابرمت فى اكتوبر من السنة الماضية تنص على منح الطرفين احدهما الآخر نظام اكبر التسهيلات . هذا النظام الذى ظل غائبا فى علاقاتنا التجارية مع الولايات المتحدة منذ سنة ١٩٥٢ . وتوفر الاتفاقية الظروف الملائمة للتجارة والتى ربما ادت الى توسيع وتوثيق الصلات التجارية والاقتصادية بين البلدين .

ان تحقيق فرص تداول البضائع ذى النفع المتبادل بين البلدين يتطلب جهودا كبيرة . ولكن يلاحظ منذ الان انتعاش تبادل السلع فقد كاد خلال السنة الماضية ان يتضاعف حتى تجاوز نصف مليار روبل .

وتوجد ممهدات حسنة ايضا لتطور العلاقات السوفييتية اليابانية . وقد ابرمت فى الاعوام الاخيرة اتفاقيات مع اليابان حول تقديم معدات وسلع يابانية اخرى لاستثمار الثروة الخشبية فى الشرق الاقصى . واتفاقية حول تقديم اليابان المكائن والمواد اللازمة لانتاج الخامات فى الشرق الاقصى ، وصناعة الورق والسيليلوز بما فى ذلك تصديرها الى اليابان . وفى عام ١٩٧٢ تجاوز تداول البضائع بين الاتحاد السوفييتى واليابان مبلغ ٨٠٠ مليون روبل .

وتتوسع وتترسخ صلات الاتحاد السوفييتى الاقتصادية مع البلدان النامية فى آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وفضلا عن ان تعاوننا الاقتصادى معها يؤثر تأثيرا متناميا على نمو اقتصادها ويدعم استقلالها الوطنى فانه يؤثر ايضا على انجاز المهام التى تمليها قضية النضال المشترك من اجل السلم والتقدم الاجتماعى .

مؤسسة «ماشينو اكسبورت»



تستخدم فى صناعة التعدين والميتالورجيا والسمنت والبناء وغير ذلك من فروع الصناعة .

– وبامكان هذه الاجهزة تفتيت مواد صلبة قوتها ٣٠٠٠ كيلوغرام/٢ سم

– تعمل فى مختلف الاجواء الطبيعية

– تساعد على تنظيم النسب المئوية المطلوبة فى الكتل والمواد المفتتة بمستوى عال

– تصدر مع المعدات والاجهزة الكهربائية ومعدات التسيير الموجه واجهزة المراقبة لتنظيم الجهد الميكانيكى والكهربائى

– انتاجية هذا النوع من اجهزة

سم-١٦٥د وسم-٧٤١

ساعة/٣م ١٢٠ و٤٨ ٣م

حجم فوهة التفريغ مم ٦٠٠×٩٠٠ و ٤٠٠×٩٠٠

عرض شق التفريغ مم ٧٥×٢٠٠ و ١٠٠×٤٠

للحصول على مزيد من المعلومات

يمكنكم الاتصال بالملحقات التجارية السوفييتية

وقد اقمنا علاقات الصداقة والتعاون العملى مع كثير من البلدان النامية ومنها الهند وجمهورية مصر العربية وسوريا والعراق وتشيلى والجزائر والمغرب وجمهورية بنغلاديش الفتية . ونحن نعير اهمية كبيرة لتوسيع العلاقات الاقتصادية مع افغانستان وتركيا وباكستان .

وتشكل المكائن والمعدات اهم مواد الصادرات من الاتحاد السوفييتى الى البلدان النامية . وقد جهزت بمعداتنا مؤسسات صناعية عديدة فى هذه البلدان . ان الصادرات السوفييتية مثل المعادن الحديدية وغير الحديدية وللمواد الخشبية ومشتقات النفط ومصنوعات الورق والسيللوز والمصنوعات الكيمياوية تقوم بدور كبير فى تنشيط اقتصاديات هذه البلدان . وبالمقابل يستورد الاتحاد السوفييتى من هذه البلدان الكاوتشوك الطبيعى والقطن المغزول والجلود والزيوت والرز والشاى والبن والكاكاو والفواكه الطرية والجافة والغاز والنفط وخامات المعادن غير الحديدية .

ويزداد فى الاستيراد السوفييتى من البلدان النامية دور المصنوعات الجاهزة وشبه الجاهزة التى تنتجها صناعتها الفتية كالاحذية والاقمشة والتريكو والموبيليات ومواد الغسيل .

وقد بلغ التداول التجارى للاتحاد السوفييتى مع البلدان النامية ٣،٣ مليار روبل فى عام ١٩٧٢ .

ان نهضة الانتاج الصناعى المستمرة فى الاتحاد السوفييتى تتيح توسيع تصدير مختلف السلع لتغطية مشترياتنا من الخارج والدليل على تنامى الامكانيات الاقتصادية فى بلادنا زيادة تصدير المكائن والمعدات . وقد بلغ هذا التصدير خلال الخطة الخمسية الجارية ١٠،٤ مليار روبل اى انه ارتفع بنسبة ٧٠ بالمائة قياسا الى الخطة الخمسية السابقة . وتؤلف حصة المكائن والمعدات فى الخطة الخمسية التاسعة بوتائر تزيد عن وتائر صادراتنا ككل .

كما ان بلادنا تزيد بيع الوقود الخامات الصناعية والمواد سبه الجاهزة لتسديد اثمان مشتريات الاستيراد . وخلال السنوات الخمس السابقة ازداد تصدير هذه السلع بنسبة ٤٤ بالمائة . وتحدث تغيرات ايجابية فى تركيب التصدير ... اذ تزداد نسبة المصنوعات الجاهزة وشبه الجاهزة وتظهر انواع جديدة من المنتجات لم نعرفها سابقا فى السوق العالمية . اما بخصوص المنتجات الصناعية للاستهلاك العام فان حصتها من الصادرات لاتتجاوز نسبة ٣ بالمائة . واكبر نسبة بين هذه السلع هى نسبة الساعات واجهزة الراديو والتيلفزيون ومكائن الخياطة وآلات التصوير .

التنمية الاقتصادية

لقد نشا فى بلادنا خلال العهد السوفييتى اقتصاد متقدم ذو صناعة طليعية ونقل وزراعة متقدمين والواقع العملى اليوم ان بلادنا قادرة على تلبية جميع حاجات الاقتصاد الوطنى الاساسية الى مختلف المكائن والمعدات عن طريق الطاقات الداخلية. ومع ذلك تتوفر لاقتصادنا الوطنى وبفضل التجارة الخارجية وعلى اساس تقاسم العمل دوليا امكانية الحصول على المنتجات المجلوبة مع ادنى حد من النفقات . وتتجلى فائدة تبادل السلع مع البلدان الاخرى فى تحقيق توفير فى التوظيفات المالية والجهد المبذول والمواد المستعملة . وهذا يمهد لزيادة الانتاج الاجتماعى والاسراع بالتنمية الاقتصادية .

ان شراء المكائن والمعدات وشهادات العمليات الجديدة فى الانتاج ونماذج التكنيك الحديث يساعد على تطبيق عمليات تكنولوجية جديدة واستخدام مكائن جديدة . وهذا يعود بمردود اقتصادى كبير بفضل نمو انتاجية العمل وتقليل نفقات الانتاج ، ويتيح كذلك تنظيم انتاج سلع جديدة فى آجال قصيرة وعلى مستوى تكنيكى رفيع .

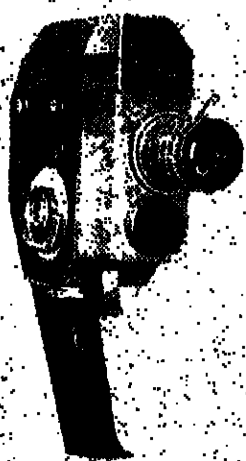
فخلال سنوات الخطة الخمسية الثامنة وحدها حصلت صناعة المكائن من الخارج على معدات لمعالجة المعادن بقيمة ٨٠٠ مليون روبل ومنها ٢٦ الف ماكنة لقطع المعادن .

وتلعب التجارة الخارجية دورا كبيرا فى اعادة تصميم وسائل النقل عندنا . فخلال سنوات الخطة الخمسية الثامنة حصل الاسطول السوفييتى على ١٣٥٠ سفينة من انواع مختلفة بنيت فى الخارج ، وحصلت السكك الحديدية على اكثر من ١٦٠٠ قاطرة كهربائية وبخارية و٣٧ الف حافلة .

ويزداد استيراد المكائن الزراعية فى الخطة الخمسية الجارية اتساعا . ولكى يتم الاسراع برقى الزراعة تشترى فى الاسواق الخارجية البذور المحسنة والماشية الاصيلة والوسائل الكيمياوية .

ان التجارة الخارجية تستخدم على نطاق اوسع فاوسع للمساعدة على انجاز المهمة الاقتصادية الرئيسية التى اقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى ، الا وهى رفع مستوى معيشة الشعب السوفييتى . فعلى اساس المعدات المستوردة تضمن زيادة كبيرة فى طاقات انتاج التريكو والاحذية ومنتجات اللحوم والالبان والاغذية المعلبة وغير ذلك من سلع الاستهلاك الشعبى ويزيد على ٤٠ بالمائة من مجمل استيراد الاتحاد السوفييتى جلب البضائع الزراعية والصناعية للاستهلاك الشعبى والمواد الخام لانتاجها .

ان كل تاريخ الصلات الدولية للاتحاد السوفييتى تؤكد بما لايقبل الشك الفكرة اللينينية القائلة بان تحسن العلاقات السياسية يمهد لاستخدام الامكانيات استخداما اكمل للتعاون التجارى الاقتصادى بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وفى الوقت نفسه يعتبر تطور العلاقات الاقتصادية ذات النفع المتبادل وسيلة هامة لتصحيح الوضع السياسى الدولى .



مؤسسة «ماش بريبور انتورغ»

اذا كنت من الهواة واذا اردت الحصول على افضل جهاز للتصوير السينمائى فاختر جهاز التصوير الذائع الصيت «كفارتس-٥»

مع جهاز عرض اوتوماتيكى

انه احدث جهاز مزود بعدسة صالحة لمختلف الابعاد

المصدر مؤسسة «ماش بريبور انتورغ» موسكو ، ١٢١٢٠٠، الاتحاد السوفييتى

البيع بالجملة فقط

مؤسسة «تيخنو اكسبورت»

– الملاعب الرياضية
– الصالات الرياضية
– احواض السباحة
– المؤسسات الثقافية والادبية

راجعوا مؤسسة «تيخنو اكسبورت»

وهى على اتم الاستعداد للقيام بالاعمال التالية :

– البحث والتنقيب
– وضع التصاميم
– توريد الاجهزة المجمعة
– توريد مواد واجهزة البناء
– ادخال المشاريع حيز التنفيذ
– تدريب الاختصاصيين

مؤسسة «تيخنو اكسبورت» ترسل الاختصاصيين فى الرياضة للعمل كمدربين وكذلك الاختصاصيين فى نوادى الفن والثقافة .

راجعوا العنوان التالى :

الاتحاد السوفييتى، موسكو ٣٢٤
افتشينيكوفسكايا
نابيريجنايا ١/١٨
العنوان البرقى موسكو ٣٢٤
تيخنو اكسبورت
٤٨-١٤-٢٢٠
تلفون
٧٠-١٦-٢٢٠



دور المنظمات الدولية فى التكامل الاقتصادى

بقلم : اناتولى زوبكوف
دكتوراه فى فلسفة الاقتصاد

يجدر القول أن مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) لمثل جديد من المنظمات الدولية لم يعرفه التاريخ قبلا . والسمة الهامة التى تميزه عن المنظمات الاقتصادية فى البلدان الراسمالية كالسوق المشتركة وغيرها ، هى كون المجلس مفتوحا . فيمكن ان يتمتع بعضوية المجلس كل البلدان التى تشاطره اهدافه ومبادئه والتى تأخذ على عاتقها الالتزامات التى يحتويها نظامه الداخلى ومجلس (سيف) تنظيم ديمقراطى ، فتوصياته وقراراته تتخذ بموافقة جميع البلدان المعنية الممثلة تمثيلا متساويا فى جميع هيئاته والمتمتعة بعدد متساو من الاصوات .

وتتمثل فعالية عمل مجلس (سيف) فى سرعة نمو اقتصاد البلدان الاعضاء فيه . فهذه البلدان التى تملك ١٠ بالمائة من سكان الكرة الارضية قد زادت حصتها من الانتاج الصناعى العالمى من ١٨ بالمائة فى عام ١٩٥٠ الى ٣٣ بالمائة فى عام ١٩٧١ .

وخلال هذه السنوات ازداد حجم مجموع دخلها القومى ٥ مرات ، اما مجمل الانتاج الصناعى فقد ازداد ٧ مرات ، (فى البلدان الراسمالية المتقدمة

آزداد هذان المؤشران ٢،٥ مرة و٢،٨ مرة على التوالى) . وفى عام ١٩٧٥ سيزداد الانتاج الصناعى فى بلدان مجلس (سيف) حوالى ١،٥ مرة مقابل عام ١٩٧٠ . وسيؤمن ثلثا هذه الزيادة من طريق زيادة انتاجية العمل . ويتكفل التقدم التكنيكى ونمو الاقتصاد بايجاد قاعدة متينة لمواصلة النهوض برخاء السكان المادى ومستواهم الثقافى وستزداد المداخيل الفعلية فى بلدان مجلس (سيف) بحساب الفرد الواحد من سكانها بنسبة ٣٠ بالمائة تقديرا خلال خمس سنوات .

ان تجربة التعاون المتوافرة والمهام الكبيرة فى مجال التكامل تتطلب انشاء منظومة من الهيئات المتخصصة . وتتاسس هذه المنظمات وتعمل فى مختلف المجالات كالمجال العلمى التكنيكى والصناعى والمصرفى وغيرها .

المصارف الدولية

الى جانب بنك التعاون الاقتصادى الدولى العامل منذ عام ١٩٥٧ ، انشئت بلدان مجلس (سيف) فى مجال التداول البضاعى النقدى الدولى ، بنك التوظيف الدولى عام ١٩٧٠ . ويتسع فى صلب حسابات هذين المصرفين مع البلدان الاعضاء فيهما وكذلك بين بلدان (سيف) عملتها المشتركة وهى الروبل المحول الذى يبلغ محتواه الذهبى ٠،٩٨٧٤١٢ غ من الذهب الخالص والذى لايتعرض لتقلبات السوق النقدية الراسمالية . وتم بفضل عمل مجلس التعاون الاقتصادى الدولى استبدال منظومة الحسابات بين الاطراف المتعددة بمنظومة الحسابات الثنائية وهذا الاجراء اتاح لاصحاب الاموال بالروبلات المحولة استثمارها بحرية لدفع اثمان البضائع والمدفوعات الاخرى فى اى بلد عضو فى البنك .

ومهمة بنك التوظيف الدولى الرئيسية تسليف البناء الاساسى ذى الاهمية الكبيرة بالنسبة لتكامل بلدان (سيف) اى توسيع قاعدة المواد الخام والوقود وتمتين تخصص الانتاج واشاعة التعاونية فيه وبناء المشاريع فى اهم الفروع وانسست بلدان (سيف) مع منظمة بنك التوظيف الدولى صندوقها الدولى الثابت للتوظيفات المالية ويبلغ راسمال البنك حسب نظامه الداخلى مليار و٥٢،٦ مليون روبل محول ، بما فى ذلك نسبة ٣٠ بالمائة التى ستقدم بالعملات القابلة للتحويل الحر او بالذهب . ومع اواسط سنة ١٩٧٢ ادخل بنك التوظيف الدولى فى قائمة التسليف ٢٠ مشروعا صناعيا فى هنغاريا وجمهورية المانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ويستمر فى النمو دور بنك التوظيف الدولى فى تمويل مختلف الأجراءات التكاملية . ويقدم الاتحاد السوفييتى القسط الاساسى من راسمال بنك التوظيف الدولى وبنك التعاون الاقتصادى الدولى وذلك بحكم ان الاتحاد السوفييتى يحتل مكان الصدارة فى التجارة الخارجية المتبادلة بين بلدان مجلس (سيف) .

الميدان الصناعى

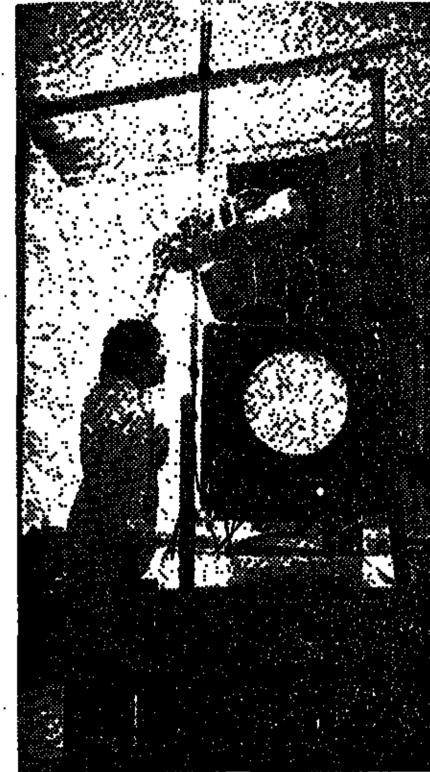
وتتعاظم فى مجرى التكامل قيمة المنظمات الاقتصادية المتخصصة فى ميدان الانتاج الصناعى فى بلدان (سيف) وتعمل فى هذا الميدان منظمة التعاون فى تعدين المعادن الحديدية (اينترميتال) وفى الصناعة الكيماوية (الترخيم) وصناعة الرولمانات (OSPP) وانتاج المكائن لزراعة الخضروات والفواكه والكروم (اغروماش) وادارة التنسيق المركزية لمنظومات الطاقة الموحدة لبلدان (سيف) وهى (SOW) وغيرها . والمهمة الرئيسية لهذه المنظمات ، المساعدة على ترسيخ التخصص الدولى واشاعة التعاونية فى الانتاج وتشغيل الطاقات الانتاجية بشكل اكمل ، والنشاط فى تبادل السلع .

وتعمل هذه المنظمات على طريقة الاكتفاء الذاتى ، اى انها تغطى كل نفقاتها بمداخيلها .

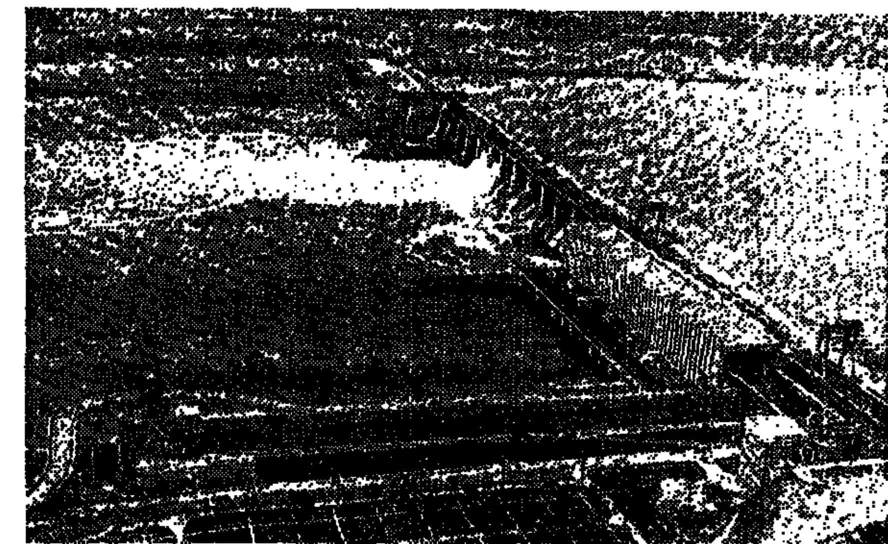
وانشأت هنغاريا وبلغاريا جمعية مختلطة لتصميم المكائن لوسائط النقل داخل المصانع واسمها «انترالسماش» . ونظمت بولونيا وهنغاريا مجموعة من المؤسسات المشتركة فى صناعة اللحم هى «خالديكس» . وستقدم مؤسسة دولية جديدة مختلطة ، هى المعمل الكبير لانتاج الغزول وقد قررت إنشاءها جمهوريتا المانيا الديمقراطية وبولونيا .

إن تاسيس المنظمات الدولية يجرى وفقا للاهداف والمبادىء التى نص عليها برنامج التكامل الاقتصادى بين بلدان (سيف) .

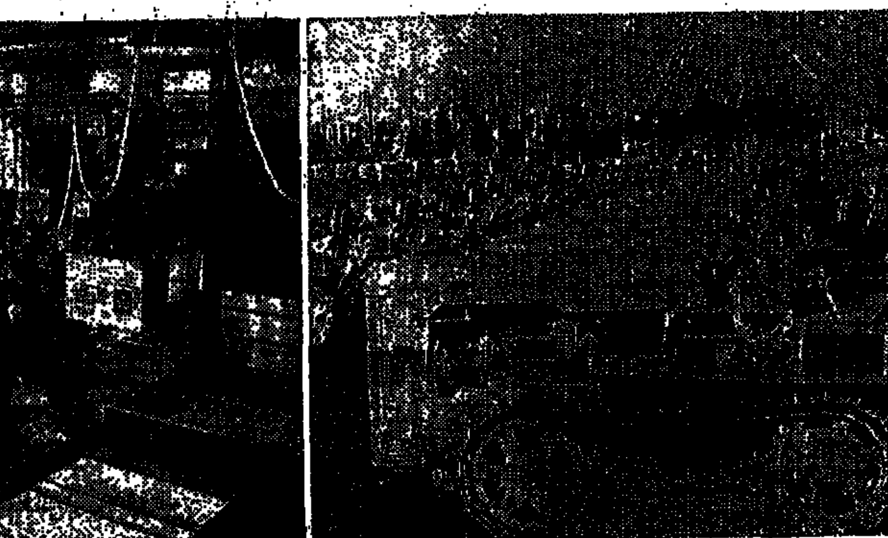
وتمارس هذه المنظمات نشاطها الواسع باستخدام الاسلوب الرئيسى للتكامل الاشتراكى الا وهو العمل المشترك المخطط . وهذا يتيح تركيز عمل المنظمات الدولية على حل اهم المشاكل الاقتصادية الامية والوطنية ، ويضمن الفعل النتائج لجميع بلدان مجلس (سيف) .



تستخدم فى المؤسسات الطبية فى الاتحاد السوفييتى اجهزة الفحص بالاشعة مصنوعة فى المجر .



محطة «الباب الحديدى» الكهربائية فى رومانيا بنيت باشتراك الاتحاد السوفييتى ويوغوسلافيا



انبتت التراكتورات ومكائن تلطيخ العلف ورش البذور التى تعمل فى الحقول السوفييتية ، والبلغارية الصنع جودتها ومتانتها .

تصنع جمهورية المانيا الديمقراطية مختلف الاجهزة الصناعية للاتحاد السوفييتى وقبل مدة اقيم احتفال فى مصنع المكائن بمدينة اشيرسليبين بمناسبة انتاج وتقديم الماكنة الـ ٣٠٠٠ لمعالجة المعادن فى الاتحاد السوفييتى .

يجرى العمل على قدم وساق فى تشيكوسلوفاكيا لمد انابيب الغاز الدولية «الاتحاد السوفييتى–اوروبا الغربية» وسيدخل حيز العمل هذا العام فى الاراضى التشيكوسلوفاكية بعض المحطات الموزعة . وسينتهى من بناء محطة الضغط الجبارة بالقرب من براغ .

بروم ماش اكسبورت

فى خدمة التطور



اكثر من ٥٠٠ مركز فى ٣٠ بلدا من بلدان العالم .
فى برنامجنا :
- مصانع لانتاج المكائن والمعدات والادوات
- مؤسسات الصهر ومعالجة المعادن
- معامل لمنتجات الهندسة الكهربائية وميكانيك الراديو
- مصانع معالجة الاسماك وغير ذلك من مجالات صناعة السمك .
- معامل السكر
- مطابع
- ستوديوهات ودور سينما
- مطارات وموانىء جوية

وتقدم

مجموعة مصانع لانتاج الادوات والمكائن الزراعية

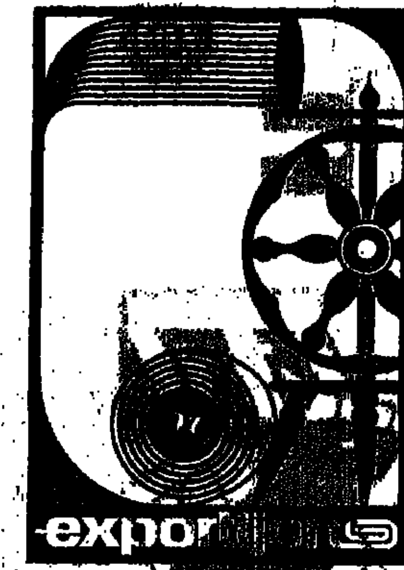
وتتضمن المساعدات الفنية التى تقدمها اجهزة ومواد ومجموعة من الخدمات .



ومجموعة كاملة من الخدمات من اختيار موقع البناء وتوريد الاجهزة حتى ادخال المشروع حيز العمل

عنواننا : موسسة «بروم ماش اكسبورت» موسكو ٣٢٤ م الاتحاد السوفييتى

مؤسسة «اكسبورت ليون»



تعتبر مؤسسة «اكسبورت ليون» ، المؤسسة الوحيدة فى الاتحاد السوفييتى لتصدير واستيراد مختلف اشكال الاقمشة، وكذلك المواد الخام لصناعة النسيج وتصدر هذه المؤسسة الى مختلف بلدان العالم بضائع حازت على شهرة واسعة .

مؤسسة «اكسبورت ليون» تصدر :
القطن والقنب والكتان وامشاط الكتان وتيل القنب الطويل ومشتقات الكتان وخيوط القنب وصوف الضان وشعر الماعز ووبر الابل واقمشة من القطن والكتان والصوف ومنتجات كتانية وخيوط قطن وشبكات لصيد الاسماك ومواد للنسيج وكذلك مخلفات الحرير الطبيعى والقطن والقنب وتيل القنب ونفايات منتجات التيلة الاصطناعية .

مؤسسة «اكسبورت ليون» تستورد :
القطن وصوف الضان والصوف المغزول والغزل الاصطناعى .. الخ والجوت ومنتجاته والسيزال والحرير الخام والتيلة الاصطناعية والمركبة ومختلف انواع الاقمشة .

للحصول على المعلومات الوافية راجعوا العنوان التالى : مؤسسة «اكسبورت ليون» موسكو ف-٤٢٠ شارع المهندس المعمارى فلاسوف ، ٣٣

تلفون : ٨٦–٠٧–١٢٨
تيلكس ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣

هكذا من الأصل



مؤسســـــة
« سلخوز بروم اكسبــورت »

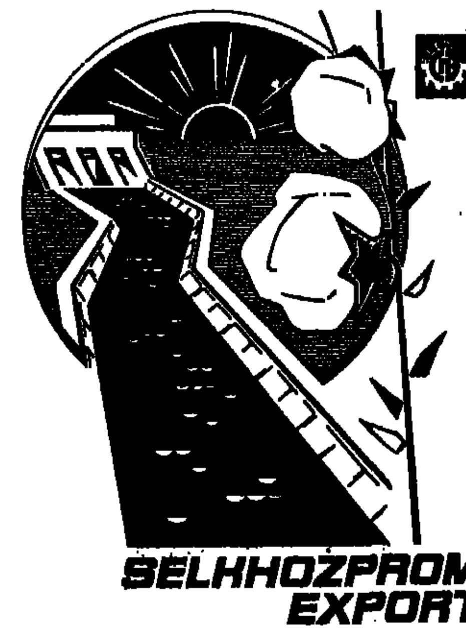
تقدم

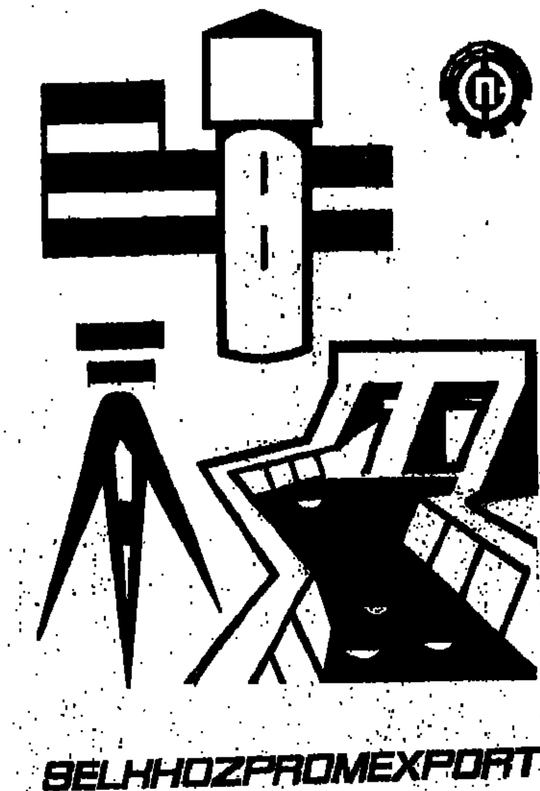
المساعدات الفنية فى اعمال تنظيف الغابات وجعلها صالحـــة للاستثمارات الزراعية . وتساعد التراكتورات العملاقة ومكائن الاستئصـــال وقلب التربــة .. الخ . تساعد فى فترة قصيــرة على استصلاح مناطق واسعة من الغابات وجعلها صالحة للزراعة .

عنواننا :
الاتحاد السوفييتى ،
موسكو ، ز–٣٢٤
مؤسســة «سلخوز بروم اكسبورت»

تقدم

المساعدات الفنية للقيام باعمال المسح الجوى الفرووى لرسم الخرائط الجغرافية والطبوغرافية ذات النوعية الجيدة .





تقدم

المساعدات الفنيـــة فى تزويد مشاريـع المناطق الآهلـــة بالسكـان والمزارع والمؤسسات الزراعيـــة والمراعى .. الخ بالمياه .

وتتميز الادوات والاجهزة التى تقدمها هذه المؤسســة لاعمال الحفـر والضخ والمكائن والمواد الاخرى بالمتانــة وسهولــة الاستعمال .



مؤسســـــة
« آفياأكسبـــــورت »

تقدم

طائرة ياك–٤٠ مخصصة لنقل الركاب والحمولـــة لمسافات قصيرة ... وهى طائرة نفاثــة نادرة تحتل المرتبـــة الاولى بين الطائرات المخصصة لهذه الاغراض .

وبفضل صفاتها التكنيكية الجيدة وامكانية استخدامها السهله وبساطة قيادتها فانها قد اكتسبت شهرة واسعة داخل الاتحـاد السوفييتى وخارجه .

وتضمن اجهزة الرادار العصرية والاتصال اللاسلكى والملاحة فيها امان التحليق فى الاحوال الجوية المعقدة فى الليل والنهار .

وهذه الطائرة مخصصة لنقل ٢٧–٣٢ شخصا . السرعة العادية ٥٥٠ كم فى الساعة .

مسافـة التحليق القصوى مع الحمولة التجاريـة ١٢٠٠ كـم

مسافة التحليق القصوى ١٤٥٠ كـم

طول مسافة الاقلاع لايزيد عن ٧٠٠ متر .

يجرى تصميم الحجرة حسب رغبات الزبائن



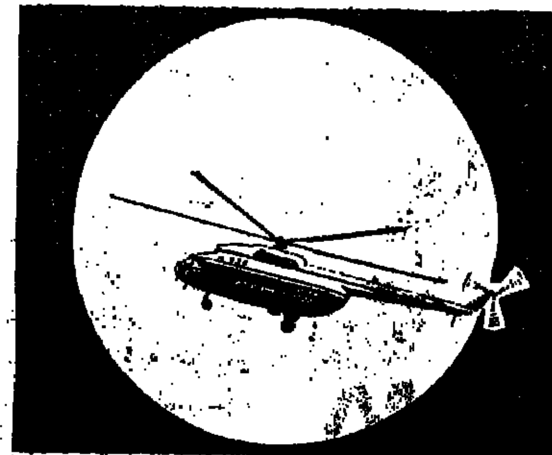
« يــــاك – ٤٠ »

طائرة نقـــل الركــــاب النفاثـــة

للحصول على مزيد من المعلومات راجعوا
العنوان التالى
مؤسسة «آفيا اكسبورت»
الاتحاد السوفييتى ، ١٢١٢٠٠ ، موسكو
تلفون ٨٦–٣٦–٢٤٤
تيلكس ٧٢٥٧

تقدم

طائـــرة الهيلوكوبتـــر ف – ٨ لجميـــع الاغـــراض :



V-8

– للنقل (حجم حجرة الشحن ٣م ٢٤)
– لنقل (٢٨ مسافرا)
– صالون خاص (يتسع لـ ١١ مقعدا)
– لنقل المرضى ، مع صالون يتسع لـ ١٢ سريرا

وهذه الطائرة مزودة بمحركين قوة كل واحد منهمـــا ١٥٠٠ حصان

الحمولة التجارية ٤٠٠٠

مسافة التحليق القصوى ٩٠٠

السرعة القصوى فى حالة الاقلاع العادى بوزن (١١٠٠٠) ٢٥٠ كم فى الساعـة وتضمن اجهزة الملاحة امان التحليق فى كافـــة الاحوال الجوية .

AVIAEXPORT · SSSR · MOSKVA

مؤسسة « تيخنو اكسبورت »

تقدم



المساعدات الفنية فى بناء :
- السدود
- الموانىء البحرية والنهرية
- الارصفة وغير ذلك من المنشآت الهيدروتكنيكية للملاحة البحرية والنهرية .

وتقوم بمجموعة من الخدمات :
- ارسال الاختصاصيين
- القيام باعمال البحث والتنقيب
- وضع التصاميم
- ترسل مواد البناء والاجهزة التكنولوجية .
- ادخال المشاريع الى حيز العمل
- تدريب الاختصاصيين وفقا لطلبات الزبائن

للحصول على المعلومات الوافية راجعوا العنوان التالى :
الاتحاد السوفييتى ، موسكو ، ٣٢٤م مؤسسة تيخنو اكسبورت .
العنوان البرقى : موسكو ، ٣٢٤م ، تيخنو اكسبورت
تلفون : ٤٨-١٤-٢٢٠
٧٠-١٦-٢٢٠

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية أنباء موسكو

ان قراءة جريدة «انباء موسكو» بانتظام تتيح لكم معرفة كل شىء عن الاتحاد السوفييتى كما ان مساهمتكم فى المسابقة السنوية للجريدة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» تتيح لكم امكانية التمتع بمشاهدة موسكو الجائزة الاولى : [illegible] اسبوع الى موسكو !!!

وضمن الجوائز الاخرى التى تمنح فى هذه المسابقة راديوات ترانزيستور وساعات والات تصوير وزخرفات فنية وهدايا تذكارية من هيئة التحرير وكتب وغيرها . واذا رغبتم فى دراسة اللغة الروسية بدون معلم فعليكم بمطالعة «انباء موسكو» الجريدة الاسبوعية الوحيدة التى تنشر بانتظام دروس لتعلم اللغة الروسية ! وتحتوى الجريدة على ابواب لسابقة تحدثكم



فيها شخصيات اقتصادية وعلمية معروفة ورجال الفن والادب ورجال الصحافة والمعلقون على الحوادث العالمية والمختصون بالرياضة !

وتنشر فى ملاحقها المجانية النصوص الكاملة لاهم الوثائق الخارجية والداخلية لسياسة الدولة السوفييتية كما تنشر المقالات النظرية المكرسة للمشاكل الراهنة والمعاصرة . وفضلا من ذلك يستطيع القارىء الصغير ان يجد على صفحات الجريدة مواضيعه الشيقة والمسلية المحببة للاطفال مثل الحزورات والالغاز والمسابقات !

ان من يطلع على «انباء موسكو» يعتاد على اقتنائها باستمرار .

اشتركوا فى جريدة «انباء موسكو» وستجدون التسهيلات من مؤسسات التوزيع .



مسابقة جاك تيبو الدولية
...) .



...ل جائزة مسابقة ماركاريتا ... سنة ١٩٧١ ، وعلى جائزة ... سنة ١٩٧٢ . وهو طالب ...

غابة مساحتها ٥٠٠ الف هكتار وزرع ٨٠ مليون شجيرة تجميلية .

* اجتذب انتباه محبى الرسم معرض لوحات فاسيلى كيريكوف الذى افتتح فى موسكو . وهذا المعرض مكرس لذكرى مرور ٧٠ سنة على ميلاد الرسام والمتاحف السوفييتية مدينة له ببعث كثير من تحف الفن الروسى القديم . وعلاوة على ذلك يعتبر كيريكوف فى نظر الخبراء لساخا منقطع النظير . ويضم المعرض اعاداته لتحف كبار الفنانين مثل فان ايك ورمبرانت ويضم ايضا نسخة من لوحة «الثالوث» لاندريه روبليوف وهى لوحة طافت بلدانا عديدة .

* استقبل جمهورية موسكو بترحاب برنامج المنوعات «النجوم تبتسم لكم» الذى يشترك فيه فنانون مشهورون من جمهورية المانيا الديمقراطية وبولونيا ويوغسلافيا وبين هؤلاء المغنى الالمانى الديمقراطى المعروف زيغفريد فاليندى الذى يتميز غناؤه بالحرارة والحيوية مخلوطا بالفكاهات التى تلهب الجمهور فتروح الصالة كلها تغنى معه ، ومنهم ايضا رادميلا كاراكلايش من يوغسلافيا التى زارت الاتحاد السوفييتى اكثر من مرة والتى تحظى اغانيها بنجاح دائم . ومن بولونيا تشترك فى البرنامج فرقة الغناء «تروبادور» . وبالاضافة الى هؤلاء سيلتقى جمهور موسكو فى هذا الشهر بفنانين وموسيقيين وفرق من تشيكوسلوفاكيا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الاميركية ومصر ولبنان وبلدان اخرى .

* انعقد فى موسكو اجتماع اتحاد العاملين العلميين العالمى . ويضم الاتحاد الان اكثر من ٣٠٠ الف عالم من ٢٧ بلدا وتعمل الجمعية على استخدام العلم لصالح السلام وعلى تعاون جميع البلدان فى مجال العلم والتكنيك .

* بدا العمل فى موقع بناء مجمع جديد لمعهد التنقيب الجيولوجى الذى اسس فى عام ١٩١٨ ، وهو يعد مهندسى التعدين من الجيولوجيين والجيوفيزيائيين والاقتصاديين . وستنشا فى المجمع الجديد غرف دراسية ومختبرات ومكاتب تبلغ مساحتها ٣٤ الف متر مربع وسيبنى كذلك مسكن للطلبة يتسع لالف و٤٠٠ طالب . وسيبدأ فى وقت قريب بناء ستاد وملاعب الى جانب المركز الدراسى .

حياة العاصمة

* يجرى قرب محطة سكة الحديد ريجا بموسكو بناء جسر معلق سوف يكون اكبر جسر من هذا النوع فى العاصمة ويمتد من شارع «مير» الى شارع «سوكولنيتشيكى فال» وسيستند الجسر الذى يبلغ عرضه ٤٠ مترا وتتحرك فيه وسائل المواصلات فى ثمانية صفوف الى ٢٣ عمودا يبتعد احدها من الاخر لمسافة تتراوح بين ٢٥ و٤٧ مترا . وسيبلغ ارتفاعه الاقصى فوق الارض ١٢ مترا وسيكون الجسر الجديد جزءا هاما من الحلقة الثالثة التى يجرى بناؤها فى العاصمة لحركة المواصلات .

* تمت تجربة سيارة صغيرة الحجم خاصة لتنظيف الارصفة والافنية والممرات وتستطيع هذه السيارة الصغيرة الحجم التى لايزيد طولها عن متر ونصف متر المرور فى الممرات الضيقة وكنسها وتنظيفها .

وتعمل السيارة بمحرك كهربائى لايثير ضجيجا . وتستطيع ان تنظف حوالى ٣ الاف متر مربع من الارصفة والممرات خلال ساعة . ويمكن استخدامها كذلك لتنظيف ارصفة محطات السكك الحديدية والموانىء الجوية وساحات المستودعات واقسام المصانع .

* افتتح فى قاعات متحف اندريه روبليوف للفن الروسى القديم معرض للسبائك الفنية من النحاس . وتشاهد هناك مئات المعروضات التى تعطى فكرة عن تطور هذا الفن ابتداء من القرون الوسطى حتى القرن الماضى . ومن بين السبائك المعروضة نماذج لهذا الفن من كييف ونوفغورود وتفير وروستوف وسوزدال . ومما يلفت النظر قوالب من الحجر والخشب كان يستغلها الفنانون القدماء . اما المعروضات فقد ارسلتها للمعرض متاحف كثيرة من مدن عديدة وكذلك هواة السبائك من موسكو الذين يملكون مجموعات منها .



قدم الى المزاد العلنى لبيع الخيول الاصيلة فى موسكو كثير من الخبراء من بلدان عديدة ليقتنوا الجياد الكريمة المشهورة على النطاق العالمى .





يجرى الان صراع بين الشتاء والربيع فى جو موسكو ، ونشاهد فى بعض الايام الثلوج الكثيفة تتساقط من السماء وتبتسم الشمس لسكان المدينة فى ايام اخرى .

الاتحاد السوفييتي يشترك في الاتفاقات الدولية لحقوق المؤلفين

اعلنت الحكومة السوفييتية عن انضمام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الى الاتفاقية الدولية–المعقودة في جنيف سنة ١٩٥٢ والخاصة بحقوق التاليف . وستكون قوانين هذه المعاهدة سارية المفعول في الاتحاد السوفييتي منذ اليوم السابع والعشرين من شهر مايو . وقد اقيم لهذا الغرض مؤتمر صحفي في موسكو .

وقد القى فيه بوريس ستوكالين رئيس اللجنة الحكومية الخاصة باعمال دور الطباعة والنشر وتجارة الكتب ، كلمة جاء فيها :

ان قرار الحكومة السوفييتية بالانضمام الى الاتفاقية الدولية يطابق تماما السياسة الخارجية الثابتة للدولة الاشتراكية . وقد اشتركت بلادنا في السنين الاخيرة في سلسلة من الاتفاقيات التي تحافظ على اشكال متباينة من الممتلكات الفردية المعقولة . ففي سنة ١٩٦٥ انضم الاتحاد السوفييتي الى الاتفاقية الدولية لشؤون الاختراع.

كانت دور الطباعة والنشر عندنا تعمل حتى الان منطلقة من مبدأ الترجمة الحرة . وقد ساعد هذا المبدأ على الاغتناء المتبادل لثقافة الشعوب الاشتراكية وارتقاء ثقافتنا العديدة القوميات والان يحتل الاتحاد السوفييتي ، بمعطيات اليونسكو ، المرتبة الاولى في العالم ليس بكمية النشر وعدد نسخ الكتب الصادرة فحسب ، بل وفي عدد الترجمات ايضا .

ان انضمام الاتحاد السوفييتي للاتفاقية الدولية لحقوق المؤلف كان نتيجة طبيعية للعمليات الواقعية الرامية لتطوير ثقافة شعوب جمهوريات الاتحاد السوفييتي الاشتراكية وللاهتمام المتزايد في العالم بالاتحاد السوفييتي وبثقافتنا وتطور العلاقات المتعددة الجوانب . ان الكتاب السوفييتي يحظى بتقدير جديد به بين القراء الاجانب . فبمعطيات اليونسكو يصدر في كل سنة في اكثر من ٥٠ بلدا حوالي ٢٥٠٠ كتاب لمؤلفين سوفييت وبجانب هذا تتطور الاتصالات المثمرة للثقافة السوفييتية مع ثقافات البلدان الاخرى . ويكفي ان نذكر انه بعد ثورة اكتوبر نشر في الاتحاد السوفييتي انتاج مؤلفين من ١٠١ بلدا .

ان انضمام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية للاتفاقية الدولية يضمن الحفاظ على حقوق المؤلفين السوفييت في معظم الدول الاجنبية وبالمقابل يضمن الحفاظ في الاتحاد السوفييتي على حقوق المؤلفين التابعين للدول المشتركة في الاتفاقية .

وتجدر الاشارة ان وضع التشريع السوفييتي لحقوق المؤلف . يطابق نصوص الاتفاقية الدولية.

لقد اقرت رئاسة مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية مرسوما في ٢١ فبراير–شباط سنة ١٩٧٣ عن اجراء تغيرات واستكمالات في القانون التشريعي لمجلس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ومجالس الجمهوريات . ان هذه التغيرات والاستكمالات كانت تمس مسائل حفظ حقوق المؤلفين . ان اعادة النظر في القانون شملت خاصة تمديد فترة الحفاظ على حقوق المؤلفين . ونص على ان حق المؤلف يكون ساري المفعول طيلة حياة المؤلف ولمدة ٢٥ سنة بعد وفاته .

كما تم اجراء بعض التصحيحات بالنسبة لاسلوب الترجمة . فحسب التشريع القديم كان باستطاعة دار النشر ان تقوم بترجمة اي انتاج الى لغة اخرى بدون الحصول على موافقة المؤلف . ويكفي اخطاره في حالة الحفاظ على النص بكامله ومراعاة روح النص وعدم الخروج عن فكرة المؤلف ، وقد نص المرسوم الجديد بان ترجمة اي انتاج الى لغة اخرى بقصد اخراجه الى النور تتم فقط بعد موافقة المؤلف او من يحمل حقوقه .

وقد نبه ب . ستوكالين بان لدينا كل الافتراضات الاساسية في ان اشتراك اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية في الاتفاقية الدولية لحفظ حقوق المؤلفين سيساعد اكثر فاكثر على تنمية وتبديل القيم الثقافية بين الشعوب و

الاقتصاد الموجه .. لصالح الشعب

يثير هذا الموضوع اهتمام قارئ جريدتنا حسنين من بنغلاديش . وقد رجت الجريدة مدير معهد التخطيط والقياسات التابع للجنة الدولة للتخطيط في الاتحاد السوفييتي الدكتور في العلوم الاقتصادية البروفيسور نيكولاي اوزلوبين ان يحدثنا عن هذا الموضوع .

لقد وضع مؤسس الدولة السوفييتية لينين الاسس العلمية لادارة الاقتصاد الوطني الاشتراكي ، واكتشف القوانين الاقتصادية لتطوير الانتاج الاشتراكي ، وحدد المتطلبات الهامة اللازمة لنظام ادارة الاقتصاد الوطني التي سماها الشعب السوفييتي المبادئ اللينينية للقيادة الاقتصادية .

واهم هذه المبادئ هي وحدة القيادة السياسية والاقتصادية ، ووحدة مصالح المجتمع والفئات والمصالح الخاصة مع اعطاء الافضلية للمصالح العامة ، والبرمجة والتوفير والتحفيز المادي والمعنوي الدائم للعمل الجيد ، والمسؤولية عن تنفيذ التعهدات المتخذة ، والديمقراطية المركزية –دور المركز التنظيمي والتوجيهي–المعبرة عن مصالح الشعب عامة والاستفادة في نفس الوقت من مبادرات وابداعات الشغيلة .

الجبروت الاقتصادي والادارة

يطبق المبدأ اللينيني في قيادة ادارة الاقتصاد الوطني . وبتوطد وتكامل هذه القيادة يتطور نظام ادارة الاقتصاد باطراد ، وقد نفذ في الخطة الخمسية الماضية (١٩٦٦–١٩٧٠) عمل ضخم في هذا المجال . وتعمل الصناعة حاليا وفق النظام الجديد للتخطيط والتحفيز المادي . وقد ادى تطور اسس الديمقراطية المستمر الى توسيع نطاق مساهمة الشغيلة في ادارة الانتاج وتوسيع صلاحيات الجمهوريات والاقاليم اقتصاديا ، واستقلال المصانع في تقرير الامور الآنية .

ان اهم مميزات المرحلة الراهنة لتطوير الاقتصاد الوطني السوفييتي ، توسيع مجالاتها فقد كان حجم البضائع الصناعية المنتجة في سنة ١٩٧٢ فقط اكبر بعدة مرات مما انتج خلال تنفيذ كافة الخطط الخمسية ما قبل الحرب .

ويسترشد مجلس الوزراء الذي يعتبر الهيئة العليا في ادارة الاقتصاد الوطني السوفييتي بالقوانين الصادرة عن مجلس السوفييت الاعلى وقرارات الحزب الشيوعي وهو يقوم بقيادة الاقتصاد الوطني بشكل عام . ويعتمد مجلس الوزراء في عمله التنظيمي على اللجان الحكومية– حسب مهمة كل ادارة–وهي لجنة التخطيط ولجنة العلم والتكنيك ولجنة البناء ولجنة التجهيز المادي–التكنيكي ولجنة العمل والاجور ولجنة الاسعار وادارة الاحصاء المركزية وغيرها وتساعد هذه اللجان–الجهاز الحكومي–في وضع المهام كل حسب اختصاصاتها .

وتعتبر الوزارات الهيئات الاساسية في ادارة الاقتصاد الوطني ، وتقوم كل منها حسب الميدان الذي تقوده بالتخطيط وتوظيف الاموال وقيادة الانتاج ورسم السياسة التكنيكية وحل مسائل المالية والعمل والاجور والتجهيز المادي–التكنيكي، ودراسة الطلب على البضائع ومدى توفيرها للسكان .

وتنقسم الوزارات في الاتحاد السوفييتي الى ثلاثة اقسام وهي وزارات عموم الاتحاد السوفييتي ، ووزارات النظام الجمهوري الاتحادي، ووزارات الجمهوريات . وقد اسست وزارات عموم الاتحاد السوفييتي بالدرجة الرئيسية في ميدان صناعة بناء المكائن الذي يتطلب تنفيذ سياسة تكنيكية موحدة ، حيث يوجد بينها ترابط عضوي يتوقف على رفعه مستوى التقدم التكنيكي في جميع ميادين الاقتصاد الوطني . ولهذا بالذات فان مصانع بناء المكائن ومعاملة المعادن وكذلك النفط والغاز والكيمياء والمواصلات والاسطول البحري والمواصلات الجوية والتجارة الخارجية وغيرها تخضع الى المركز اي الى وزارات عموم الاتحاد السوفييتي .

وتنقسم وزارات الجمهوريات الاتحادية الى وزارات جمهورية اتحادية لعموم الاتحاد السوفييتي ، ووزارات تابعة للجمهوريات الاتحادية . وتؤمن هذه الوزارات التنسيق الصحيح بين ادارة الميادين التابعة لها والادارة الاقليمية . ويدخل ضمن صلاحيات وزارات الجمهورية الاتحادية لعموم الاتحاد السوفييتي وزارات صناعة المعادن الحديدية وغير الحديدية والطاقة والكهربة والصناعة الغذائية والخفيفة والصحة والثقافة والتعليم والمواصلات السلكية واللاسلكية والتجارة والمالية وغيرها . وتقوم على هذا الاساس وزارات في الجمهوريات الاتحادية بقرار من الجمهورية نفسها . وذلك يتوقف على مدى اهمية هذا الفرع او ذاك في الاقتصاد .

وتخضع الوزارات التابعة للجمهوريات الاتحادية الى مجالس وزراء هذه الجمهوريات ووزارات الجمهوريات الاتحادية لعموم الاتحاد السوفييتي .

وتقوم الوزارات الاتحادية الخاضعة لمجلس وزراء الجمهورية بادارة المعامل التي لها اهمية محلية . وتخدم هذه المصانع حاجات منطقة معينة وتستخدم الخامات المحلية . ويندرج تحت هذا النوع من الوزارات ، وزارة الصناعة المحلية وصناعة وقود الطاقة والنقل بواسطة السيارات والخدمات العامة وغيرها .

اسس توحيد المصالح

ان المرحلة التالية في ادارة الاقتصاد الوطني هي الاتحادات التي تضم منظمات انتاجية اقتصادية تدار من قبل هيئة واحدة ويخضع لها عدد من المصانع ومعاهد الابحاث العلمية وغيرها من الدوائر . ويعتبر كل اتحاد من هذا القبيل مجموعة واحدة عناصرها مترابطة ويوجد بينها تقسيم للعمل والتخصص . ويتزايد في الاونة الاخيرة عدد الاتحادات الكبيرة لانها وحدها القادرة على تركيز عدد كاف من الاخصائيين الماهرين يضمن التقدم العلمي التكنيكي السريع واستغلال كافة الموارد بصورة جيدة .

وتعمل كذلك اتحادات صناعية لعموم الاتحاد السوفييتي تؤسس عادة عند اعادة تنظيم المديريات العامة للوزارات وهي تخضع لوزارة عموم الاتحاد السوفييتي مباشرة . ان تاسيس الاتحادات الصناعية ، واعطائها صلاحيات المديريات العامة ، وتحويلها الى نظام الاستقلال المالي ، يقرب بين مجالي الادارة والانتاج المادي ويرفع من مستوى قيادة الانتاج العام ويضمن اهتمام الجهاز الاداري بنشاط المصنع الانتاجي .

وتعتبر المصانع الحلقة الاولى في نظام ادارة الانتاج العام . وتمارس المصانع الاشتراكية تحت قيادة هيئة الادارة العليا عملها وفق منهاج الاقتصاد الوطني وعلى اساس نظام الاستقلال المالي . ان هيئة الادارة العليا للمصانع غير المتحدة والتي تملك موازنة خاصة ولها شخصية معنوية هي المديرية العامة للوزارة وللمصانع المتحدة جهاز ادارة الاتحادات .

وقد اكد المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي في قراراته على ضرورة الاستمرار في تحسين ادارة الاقتصاد الوطني والتخطيط والتشجيع الاقتصادي ، فالبرمجة هي اهم اسلوب للادارة الاقتصادية . وينحصر جوهرها قبل كل شيء في دراسة القوانين الاقتصادية وتطبيقها بوعي في عملية الادارة ، وتحدد عند التخطيط الاهداف المطروحة امام الاقتصاد الوطني للفترة المعينة وطرق تنفيذها ، ويشترك شغيلة الاتحاد السوفييتي في عملية التخطيط .

ولا يشمل تخطيط الاقتصاد الوطني الحكومي سوى المعطيات الاساسية للخطة ويعطى في الوقت ذاته الحق للمصانع لوضع خطة تطوير الانتاج الصناعي بتفصيلاته مع اخذ المعطيات الاساسية بنظر الاعتبار .

وتركز هيئة التخطيط المركزية في سير عملية تحسين الادارة على التخطيط للمستقبل وحل مشاكل الاقتصاد الوطني الكبيرة في حين ستزداد حالات تكليف المؤسسات المحلية بحل قضايا التخطيط الآني .

ونفذ في الاتحاد السوفييتي طرق تحسين وتوسيع الاستقلال الاقتصادي للمصانع على اساس تحسين التخطيط المركزي وسياسة حكومية واحدة في مجالات المالية والاستثمار والقروض واجور العمل وذلك توخيا لزيادة نشاط الانتاج العام . ان من السمات المميزة لادارة الاقتصاد اليوم هو ازدياد اشتراك الشغيلة في ادارة الانتاج على نطاق واسع .

يدرس علماء معهد سيبيريا لمغناطيسية الارض واليونسفير وانتشار الموجات اللاسلكية عمليات الاختراق تحت تأثير الشمس ، وتحت تصرف العلماء جهاز ضخم لتسجيل كل ما يطرأ من تغيرات على حالتها.

الاستعراب في جمهورية اذربيجان السوفييتية



البروفيسور بولياتوف .

لدراسة تاريخ الخلافة العربية السياسي والاجتماعي الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي تقاليد عريقة . فالاوساط العلمية سواء في البلدان العربية والغربية تعرف اسماء المستعربين والمستشرقين البارزين مثل كراتشكوفسكي وبارتولد وكريمسكي وكوفاليفسكي وبيلايف ويجدر بنا ان نذكر ما قدمه العلماء العرب من المساعدة الكبيرة في اعداد المستعربين السوفييت الذين كانوا يعيشون في بلادنا ومن بينهم كلثوم عوده–فاسيليفا وتوفيق كاظم وجوزي ووروار وغيرهم . وكان الاخيران يعملان مدة طويلة مدرسين للغة العربية والتاريخ في جامعة اذربيجان . وكان جوزي عدا ذلك مؤسسا للمجموعة الشرقية بمكتبة الجامعة . وكان يعمل مدة طويلة في ترجمة اهم المصادر في تاريخ اذربيجان والقفقاس من المؤلفات التاريخية والجغرافية لعلماء القرون الوسطى في الشرق العربي الى اللغة الروسية . وقد ترجم مقتطفات من كتاب «فتوح البلدان» للبلاذري «وكتاب البلدان «والتاريخ» لليعقوبي و«معجم البلدان» لياقوت الحموي . وكتب ابن الجوزي كذلك بعض الدراسات في تاريخ الخلافة والمناطق التي تضمها ومن بينها «بابك والبابكية» و«المتغلبون فيما وراء القفقاس في القرنين التاسع والعاشر من الهجرة» و«القبائل العربية فيما وراء القفقاس» و«بني المزيد وبني الشيبن في اذربيجان» و«من الحركات الفكرية في الاسلام» .

النقود العربية

وقد خصص البروفيسور باخوموف ٥٠ عاما من حياته لدراسة ووصف نظام النقود العربية في القرون الوسطى ، ولابد ان تساهم ابحاثه في الدراسات العلمية لاجيال عديدة من المستعربين السوفييت . ويقوم قسم تاريخ البلدان العربية في معهد شعوب الشرق الاوسط لاكاديمية العلوم في جمهورية اذربيجان بابحاث في بعض قضايا تاريخ الخلافة العربية . فمثلا تقوم الدكتورة في فلسفة العلوم التاريخية الزميرالدا اخايفا منذ عدة اعوام بدراسة مذهب الخوارج ونقلت ناللة فيليخالوفا الدكتورة في فلسفة العلوم التاريخية الى اللغة الاذربيجانية معلومات المؤرخين والجغرافيين العرب في القرون ٩–١٢ عن اذربيجان ، وتترجم العالمة في الوقت الحاضر «كتاب المسالك والممالك» لابن خرداذبه وتعلق عليه . وتقوم رينا الخولدولنا الدكتورة في فلسفة العلوم اللغوية بترجمة «كتاب البلدان» لليعقوبي والتعليق عليه وستجرى في مستقبل قريب مناقشة رسالة علي زاده اليرا في موضوع «ثورة الزنج» . ويستقصي تارليل حسنوف الدكتور في فلسفة العلوم التاريخية تاريخ العراق الحديث .

اما كاتب هذه السطور فيتخصص في دراسة قضايا تاريخ الخلافة العربية والبلدان والمناطق التي كانت تضمها . فكتب بحثا كبيرا في موضوع «اذربيجان في القرون ٧–٩» يعالج تاريخ اذربيجان السياسي والاجتماعي الاقتصادي عشية فتحها من قبل العرب ، وتوزيع القبائل العربية في هذا البلد كما درست مسائل التجارة والطرق التجارية وحياة المدن في اذربيجان في عهد الامويين والعباسيين وترجمت الى اللغة الروسية «تلخيص الآثار وعجائب الملك القهار» لعبد الرشيد الباكوي الجغرافي الذي عاش في اواخر القرن الرابع عشر وبداية القرن الخامس عشر . ويصدر الان مؤلف المؤرخ شهاب الدين محمد النسوي (القرن الثالث عشر) بعنوان «سيرة السلطان جلال الدين منكبرني» .

وهذا المؤلف مرجع هام في تاريخ آسيا الوسطى وايران والعراق وآسيا الصغرى وسوريا والقفقاس قبل فتوح المنغوليين. وقد عكس الوضع السياسي في الشرق الاوسط في عهد الخلفاء العباسيين المستنجد والمستهدي والناصر والظاهر .

تاريخ الشام والموصل

واعالج في الوقت الحاضر موضوع السلجوقيين وانهي تاليف دراسة في موضوع «دولة الاتابيكيين في اذربيجان» . وهذا الجزء الاول من سلسلة كبيرة اعدها تحت عنوان «الاتابيكيين» ، تشمل تاريخ الشام والموصل وكرمان وفارس في القرون ١١–١٣ .

وتطويرا لتقاليد الباحثين السابقين انشر مقتطفات من مؤلفات العرب في القرون الوسطى تتعلق بتاريخ اذربيجان وجورجيا . ومن بين هذه المؤلفات «تاريخ السلجوق» لصدر الدين الحسيني (القرن ١٣) و«مرآة الزمان» من تاليف سبط ابن الجوزي (القرن ٣١) و «ذيل مرآة الزمان» لقطب الدين اليونيني الخ .

وسانتهز فرصة حضوري الى مؤتمر المؤرخين وعلماء الآثار العراقي لاقامة اتصالات مباشرة مع زملائي العراقيين ، وتبادل المعلومات مما يهمنا من مواضيع الخلافة العربية . وساتقي في هذا المؤتمر الذي ينعقد في بغداد محاضرة في موضوع «المراجع القفقاسية عن استيلاء المنغول على بغداد عام ١٢٥٨» وتحتوي محاضرتي هذه على بعض المعلومات الجديدة في هذا الموضوع، اذ لا تتضمنها المراجع العربية في التاريخ ؛

باكو ، مارس عام ١٩٧٣ .



اكتسبت تجربة في الابحاث الزراعية

كان فخري شوشه يحدق من خلال النافذة الى الشارع والشمس تميل الى الغروب. وتحلق افكاره بعيدة نائية . لعله كان يفكر في فراقه القريب لشوارع موسكو وحدائقها المكسوة بالثلج ، ومع اصدقائه الذين شاركوه بهجة النجاح ومرارة الهزيمة . او لعله كان يفكر في وطنه الذي كان على موعد قريب معه .

اخذ الناس يجتمعون في قاعة اكاديمية الزراعة بموسكو التي تحمل اسم تيميريازيف . واعلن الرئيس بداية مناقشة رسالة الدكتوراه لطالب الدراسات العليا المصري فخري شوشه . وكان مجرد عنوانها دليلا على العمل المعقد والجدي الذي قام به الطالب . وموضوع الرسالة «المسائل الاقتصادية لانتاج القطن في جمهورية طاجكستان السوفييتية» .

تجربة التطور الزراعي

ثم صعد فخري الى المنبر واخذ يتحدث عن رسالته بلغة روسية سليمة . فقال ان عمله كان يهدف الى اجمال تجربة تطور الزراعة الاشتراكية في جمهورية طاجكستان وفرعها الرئيسي–انتاج القطن–وتحليلها من الناحية الاقتصادية .

والموضوع الثاني الذي عالجه هو وضع بعض الاقتراحات حول تحسين انتاج القطن في جمهورية مصر العربية وقد وضع في اعتباره خصائص البلاد ونظامها الاجتماعي . فالقطن هو محصول رئيسي في مصر كما هو معروف والتاجه فرع هام من اقتصاد البلاد . ولذلك وجه الطالب اهتماما كبيرا في رسالته لتحسين مكننة العمل وزيادة انتاجيته لتخفيض تكاليف انتاجه .

وقد لقيت الرسالة تقديرا ايجابيا من قبل العلماء ، فقد قال كولشينوف المشرف العلمي على رسالة فخري شوشة في كلمته : ان الدراسة ذات اهمية كبيرة في التطبيق .

ثم اعلن قرار المجلس العلمي بمنح فخري شوشه درجة الدكتوراه في فلسفة العلوم الاقتصادية .

لقد تكلل العمل الدؤوب الذي قام به فخري خلال اربعة اعوام في الدراسة والبحث ، ثم تلقى تهاني المدرسين الذين كانوا يساعدونه وينقلون له معارفهم ، ومن الاصدقاء الطيبين الذين كانوا على حد قوله الى جانبه دوما وكانوا على استعداد مستمر لمساعدته في اية لحظة .

وبعد انتهاء المناقشة اجريت حديثا مع فخري شوشه فسألته :

– لماذا اخترت هذا الموضوع ؟

– ان بلادي تسير في طريق جديدة من التطور ، فهي في حاجة الى اشكال حديثة لتنظيم اقتصادها . وقد اقتنعنا ونحن ندرس قرارات الحكومة السوفييتية الخاصة بالمسألة الزراعية ان تحقيق مشروع لينين لاعادة بناء الزراعة على اساس تشكيل المزارع التعاونية امر ضروري لبلدان العالم الثالث النامية ، مع مراعاة خصائص نظامها ولذلك فان دراسة تجربة الكولخوزات السوفييتية مفيدة وضرورية لبلادنا . ولابد ان تلعب التعاونيات الانتاجية وتعاونيات التسويق والتمويل دورا هائلا في اعادة بناء الزراعة في جمهورية مصر العربية .

– في وقت قريب سوف يحين فراقك لبلادنا ووداعك لاصدقائك السوفييت . فماذا تأمل ان تقدمه لبلادك ؟

– اعود من بلادكم الى مصر وقد اكتسبت معارف كبيرة ولذلك فاني اعرب عن شكري الجزيل لاسرة اكاديمية موسكو الزراعية ولاسيما لكولشينوف الذي اشرف على رسالتي ، وللحكومة السوفييتية التي مكنتني من رفع مستواي العلمي في اكاديمية الزراعة وكذلك لجميع مواطني بلادكم المعروفين وغير المعروفين .

اما مشاريعي في المستقبل فهي عديدة وينتظرني عمل كبير . فساعمل بعد عودتي الى مصر مدرسا في معهد الدراسات التعاونية . وكل ما اكتسبته من معارف في الاتحاد السوفييتي الى الشباب المصري الذي سيبني زراعتنا على اساس جديد . وساواصل كذلك معالجة بعض مواضيع رسالتي .

نتمنى لفخري شوشه نجاحا وتوفيقا في مشاريعه ونواياه لصالح وطنه .

مارينا ديميانكوفا

هكذا في الأصل

كتاب الصيدلة للبيروني

اعدت دار النشر «فن» للطبع مؤلفا من مؤلفات ابوريحان محمد ابن احمد البيروني ، مترجما الى اللغة الروسية لاول مرة ، وهو «كتاب الصيدلة».

لقد انجز العالم العربي العبقري مؤلفه هذا قبل وفاته بمدة قصيرة (النصف الاول من القرن الحادي عشر) . ووصف فيه كثيرا من المستحضرات المصنوعة من المواد النباتية والحيوانية والمعدنية .

هذا وكان عبيد الله كريموف الدكتور في علوم اللغة ورئيس قسم المخطوطات العلمية في معهد الاستشراق باكاديمية العلوم في اوزبكستان ، قد عكف ثمانية اعوام على بحث «كتاب الصيدلة» ونقله الى اللغة الروسية وسيتمكن الجمهور الان من قراءة الكتاب القديم بطبعته الحديثة . وتحتوي هذه الطبعة على نص الكتاب باللغتين الروسية والعربية . وكرس الباحث الاوزبيكي عمله للذكرى الالف لميلاد البيروني الذي سيحتفل به في العام الحالي .



لـــم اكن على معرفة بهذا الشخص الذي يكبرني باربعة اعوام فقط .. اربعة اعوام حرب .. ولكن رسائله وقعت في يدي صدفة فعرفت منها الكثير عنـه . واعتقد ان القارىء سيهمـه ايضـا ان يتعرف به .

ولم اغير في هذه الرسائل شيئا ، وكل مـا قمت به هو بعض الاختصارات البسيطة لتفاصيل اعتبرتها قليلة الاهمية .

* * *

الرسالة الاولى

٤٣/٨/٢٨

اعزائي بابا وماما وغليب .

تحية طيبة

ارسلت لكم رسالة منذ فترة قريبة ، وهاانذا اكتب اليكم ثانية ولااستطيع الا ان اكتب .

لقد زرت الاماكن التي دارت فيها معارك الدفاع عن موسكو ولن تستطيعوا ان تتصوروا ابدا ما معنى ذلك . كانت مجزرة رهيبة . وسقط من الالمان ومن رجالنا الكثير . كان الالمان يريدون الاستيلاء على موسكو باي حال من الاحوال ، ولم نكن نحن نريد تسليمها . ولم نسلمها . ولكن وضعنا قرب موسكو كان حرجا . لا احد يكتب عن ذلك ولكني سمعته . لقد وصلت الامور الى حد ان الالمان كانوا يتطلعون الى موسكو من منظار الميدان . ويقال ان روكوسوفسكي نفسه كان يركض في طليعة المهاجمين شاهرا مسدسه ... وكان رجال الدبابات كثيرا ماينقذون الوضع .. وباية صورة ! تصوروا ان جنازير الدبابات بعد القتال كانت تصبح حمراء من لون الدماء ؟

وذات مرة عثرنا في الغابة على طائرة من طائراتنا المقاتلة التي اسقطت . كانت مغروزة في الارض حتى منتصفها . واخرجناها كان طيارها في غرفة القيادة التي طبقتها الصدمة . وعرفنـا من بطاقته انه شاب في ربيع العمر .. من سني تقريبا .. كان وجهه جميلا . واسع العينين ... وفي مكان ما ربما مازالوا ينتظرون عودته ..

وعندما ارى ذلك واسمع عن اشياء كهذه اشعر بحنق شديد على نفسي .. هل كنت استعجل عمري واتوق الى الالتحاق بالجيش لكي امارس ما امارسه الان ؟ كل يوم من الصباح الى المسـاء لا شيء سوى : واحد-اثنين ، شمال-يمين .. وهكذا طـوال شهرين ، منذ ان اصبحت في احتياطي الجبهة . كل هذا يحدث بينما اترابي يموتون هناك في الجبهة !

اصارحكم بانني قدمت طلبين راجيا ارسالي الى الجبهة ، ولكنهم لم يسمحوا لي .

لقد مللت الاحتياط ...

ولكن لاباس . يقال اننا سنتوجه للقتال عما قريب .

المخلص دائما

ايغور

الرسالة الثانية

موسكو في ٢١ كانون اول-ديسمبر ١٩٤٣ .

عام سعيد يا بابا وماما وغليب الاعزاء !

ابعث اليكم باطيب تمنياتي ، وارجو لكم حياة سعيدة في عام ١٩٤٤ الجديد . استقبلوه بافضل صورة واشربوا نخب صحتي ، لاني لا اعرف اين ساستقبل العام الجديد . وعموما فان الوضع على ما يبدو لن يشبه عيد راس السنة في شيء . كل ما اعرفه انه علي الان ان اتوجه الى محطة «ك» (على بعد حوالى ٣٠ كيلومترا من سمولنسك) ولاادري الى اين سنتوجه بعد ذلك .. لا اعلم الا اننا اخيرا سنحارب ..

كنت اود دائما ان اقاتل في الشمال او في الجنوب ، ولكن حدث العكس تماما . لاباس ، فنحن في وقت لامجال فيه للاختيار ، كما ان الخدمة هي الخدمة ، الى حيثما يرسلوك تستذهب . المهم ان يرسلونا الى الجبهة !

ربيع واحد معك
قصة في رسائل
للكاتب : ميخائيل شفتشنكو

وبعد ان نقضي على الفاشيست ساعود الى ديارنا الحبيبة. ديارنا الحبيبـة ! ان قلبي يتجمد كلما تصورت انـه منذ عام كان الفاشست سيصلون اليها ويتركون آثارهم فيها !

ان آثارهم مرعبة ! لقد رايتها في قريتين او ثلاث من قرى ضواحي موسكو . اعدموا هناك حتى امثال غليب الصغير . وراينا اطفالا منكمشين متجمدين في اعماق الاخاديد ، وقد قمنا بدفنهم .

انني لااستطيع ابدا ان افهم ذلك . كيف يطلق رجال كبار ، جنود ، النار على اطفال صغار ، عزل ، لاذنب لهم ! شيء رهيب ! كيف يفعلون ذلك وعندهم امثاله وبتهونون !

في وحدتنا كثير من الشبان الذين قتل الفاشست آباءهم او امهاتهم او اخواتهم ...

ولتسامحوني ، ولكني احيانا اشعر بالخجل من ان كل شيء في اسرتنا على مايرام ، والجميع بصحة جيدة . فانتظر على احر من الجمر اليوم الذي يرسلوننا فيه الى الجبهة .

انني افكر فيكم كثيرا .

واحيانا اشعر بالوحدة ، لست ادري لماذا . كل شيء فيمـا يبدو على مايرام ، ومع ذلك احس بالوحشة واتوق الى رؤية كل ما كنت اعيش بينه منذ فترة قريبة .

لاتصلني منكم رسائل تقريبا . كيف حالكم ؟ اعرف انها صعبة وقاسية ، ولكن ما العمل ، الجميع يقاسون .

مرة ثانية ارجو لكم السعادة في العام الجديد ، اقبلكم الف مرة بحرارة .

المخلص

ايغور

الرسالة الثالثة

٧ كانون ثان-يناير ١٩٤٤

عزيزي بابا

اكتب اليك هذه الرسالة من المستشفى .

انني حي ولكني لست معافى ، فقد جرحت (في ذراعي اليسرى) كما اصبت بصدمة من الانفجار . وقد حدث ذلك في ليلة راس السنة .. يبدو ان القدر اراد ان تكون هديته لي هكذا .

وقد حدث ذلك على النحو التالي .

حملنا القطار-كما قلت لك من قبل-الى محطة «ك» ، ثم ركبنا بعد ذلك السيارات وفي ساعة متاخرة من مساء ٢٤ كانون اول-ديسمبر وصلنا الى قرية لاحياة فيها .. ليس هناك غير بعض مداخن قائمة فوق رماد البيوت وبضع حظائر بدون اسقف ، وكانت خنادق الجبهة تبدو سوداء على بعد نصف كيلومتر من القرية ، ونزلنا من السيارات بهدوء واصطففنا .

واقترب منا ملازم اول قصير القامة . كان معطفه مفتوحا ، وصدره موشى بالاوسمة والميداليات . لم ار مثل هذا العدد من الاوسمة على صدر احد غيره من قبل . ثم علمت فيما بعد انه ضابط الاستطلاع المشهور في الجبهة كلها مسكايف . ويبدو انه كبرديني الجنسية . كان صغير الجسم اسود الشعر ، عيناه سريعتا الحركة ، ساخرتان . وهو محظوظ للغايـة ، فهو في الجبهة منذ اول ايام الحرب ولم يصب حتى بخدش . يعود من كل مهمة استطلاع بضابط اسير . فيحصل على وسام .

اقترب منا وقال :

– هل فيكم صيادون ...؟-وسعل

فتقدمت خطوة الى الامام قائلا :

– نعم .

ولكنه سعل ثم اضاف :

– ... يرغبون في الاستطلاع ؟

وذهلت . لم اكن افكر ابدا في صيد من هذا القبيل . واذا به يقترب مني ، اسنانه ناصعة البياض ، وكاد وجهه يلمس وجهي ، وسالني : «هل انت صياد» ؟ فقلت «تمام ، صياد ، ولكني لم اقم بعمليات استطلاع» فقال : «لاباس ، الصياد الجيد يستطيع ان يصبح جندي استطلاع جيدا ...-ثم صمت قليلا واضاف- انت صغير الحجم .. حسنا ، اذا جرحت فمن السهل حملك ...» وقهقه بصوت عال .

واحسست بدبيب الرعب في بدني من ضحكه هذا . .

وتقدم بعض الفتيان نحوه فقال :

– لا ، لا ، لا اريـد عددا كبيرا ، اريد واحدا آخر فقط ، (يكفي هذا اليوم .. لقد تعبت) .

٨ كانون ثان-يناير .

قضيت اربعة ايام في التدريب . اتدري ماذا اكتشفت ؟

اكتشفت انك دربتني كانما لاصبح جندي استطلاع ، لقـد استفدت من كل ما علمتني اياه ، وكنت اجهل ذلك عن نفسي وعند الاختبار اتضح انني اعرف الطريق جيدا في اي مكان ، واسمع جيدا واسير دون صوت ، واستفدت ايضا من قـوة ملاحظتي ...

كان مسكايف راضيا عني ، واسعدني ذلك . وكنت اخفي شيئا واحدا : ترى كيف يكون سلوكي في مهمة الاستطـلاع الحقيقية الخطرة ؟

وخرجنا في مهمة مساء ٣١ كانون اول-ديسمبر في الساعة العاشرة . كنا اربعة . زحفنا وراء جنود الهندسة في حقل الالغام، فعبرنا جرفا وبعض التلال ثم مصب نهر عبر اعواد القاب . لابد انها منطقة عامرة بالبط ، اما الان فليس هناك موضع تحط فيه بطة ... اللغم لصق اللغم ... خطوة واحدة خاطئة تكفي لكي تهلك .

زحفت خلف بيتيا خارتشنكو ... فتى متواضع من ضواحي خاركوف . كان السكون مخيما ، ولكن الالمان كانوا يطلقون بين الحين والحين صواريخ الانارة ، فكنا نتسمر في اماكننا الى ان ينطفىء الصاروخ ، ثم نظل فترة لانرى شيئا بعد الضوء الساطع، وبعد ذلك نعتاد الظلمة فنتحرك .

اتصدق ، لم اكن اشعر بذرة من الخوف ، حتى انني لم اكن اصدق انني لست خائفا . كنت ازحف والكر : «منذ فترة قريبة كنت اصطاد البط ، والان اصبحت اصطاد الناس ، ومن يدري كيف سينتهي هذا الصيد ؟ ...»

لماذا تظن ؟ ... لقد اصطدمنا بمجموعة استطلاع المانية كانت تزحف نحو خطوطنا ... وفي الحقيقة مازال يراودني حتى الان احساس بان مسكايف كان على علم بخط سير المجموعة الالمانية ولا اتصور كيف عرف ومن اين عرف ، ولكنه كان يعرف، اليس هو مسكايف ؟! لقد كان هو الذي اختار المكان الذي عبرنا منه !

وتركنا الالمان يعبرون نحو خطوطنا ، ثم زحفنا في اثـرهم وعبروا هم مصب النهر واختباوا تحت الشاطىء المنحدر الايمن ، فاطبقنا عليهم شاهرين الرشاشات «ارفع يديك !» .

ولا اذكر حتى الان كيف توالت الاحداث . كما انني لم ار كل ما حدث . لا اذكر تصرفاتي الا منذ تلك اللحظة التي رايت فيها امامي فجاة عملاقا المانيا وكان الارض انشقت عنـــه . وجهت نحوه رشاشي فاذا به يطبق عليه بيديه ويجذبني نحوه . ضغطت على الزناد بكل قوة ولكن الرصاص لم ينطلق . وعرفت بعـــد القتال ان رصاصة انحشرت في القرص . واخذ الالماني يشدني نحوه وانا احس بالعرق يتصبب من يدي . وكان الالماني اقوى مني . وبعد لحظات شعرت انه سيطبق ذراعيه علي .

وصاح مسكايف بجواري غاضبا وهو يسبني :

– اطلق النار ...-وهوى بمؤخرة رشاشه على راس الالماني، واشاح العملاق بيديه وكانه يقول : وما العمل ؟ ثم هوى .

واستدرت نحو مسكايف فاذا بجندي الماني آخر ينقض عليه من الخلف ويطبق على رقبته .

وسمعت حشرجة مسكايف وهو يتلوى ، ثم سقط الاثنان . وفي هذه اللحظة ومض صاروخ انارة فرايت خنجرا في يد الالماني ، فتذكرت خنجري فسحبته وطعنت الالماني في مكان ما من عنقه ندت عنه آهة وتراخى فوق مسكايف ، ولم استطع ان استخلص خنجري . واذكر انني فكرت ساعتها : «يبدو انني اصبت عموده الفقري ...» .

وانتهى الاشتباك بمقتل المانيين ، كما قتل بيتيا .

واوثقت انا ومسكايف ذلك العملاق الفاقد الوعي وسحبناه نحو خطوطنا ، اما جندينا الثالث فقد سحب بيتيا القتيل فوق مشمع .

وفتح الالمان علينا نار مدافع الهاون . وخارت قوانا وغطى اجسادنا العرق ، فقد كان الالماني ثقيلا .. ولكن بقيت مسافة صغيرة ونبلغ خطوطنا ... وهنا رايت وهجا شديدا اعماني واحسست بشيء يضربني في كتفي .. ولم اعد اذكر شيئا ..

وعندما افقت لم افهم شيئا . امامي جدار ابيض ، وبجواري شخص مغطى بالضمادات ، لا تعرف اهو رجل ام امراة . واخيرا ادركت انني في المستشفى . ولكني لا اسمع شيئا .. مجرد طنين في اذني . اما ذراعي اليسرى وجنبي الايسر كله فـلا اشعر بهما ابدا . ورسغ يدي اليمنى منتفخ ، يبـدو بسبب ضربة الخنجر .

ثم زارني مسكايف ، رايت اسنانه البيضاء الضخمة المتلاصقة وشفتيه الغليظتين تتحركان ولااسمع شيئا . وجلس معي قليلا ثم اخرج مسدسا صغيرا ، مسدسا (حريمي) كما نسميـــه ، ووضعه تحت الوسادة وكتب في ورقة انه مسدس ذلك الالماني الذي اخذ يشد مني الرشاش بدلا من ان يطلق النار من هذا المسدس . ثم كتب ايضا : «الاسير من احسن نوع .. اشف بسرعة يا عزيزي» . لست ادري لماذا اهداني مسكايف هـــذا المسدس ، ولكني فرحت بهذه الهدية . اتذكر كيف كنت احلم بمسدس وانا صغير ؟

(لقد جاءوا ليضمدوني)

١١ كانون ثان-يناير .

لم يكن تضميدا بل عملية . استخرجوا الشظايا من ذراعي ، طبعا بدون اي تخدير . كان الالم رهيبا . اخرجوا سبع شظايا صغيرة وكبيرة .

يقولون من حسن الحظ ان العظم سليم ، مجرد شرخ بسيط. بدات اسمع قليلا ، ولكني اشعر بدوار شديد ، وارى امامي دوائر وردية وبنفسجية ...

لااعرف كم سابقى هنا . يقولون انني سانقل الى سمولنسك وضعوا ذراعي في الجبس ، انها خامدة تماما ، حتى الاصابـــع لاتتحرك .

لا تطلع ماما على هذه الرسالة . كان من المفروض الا اكتب حتى لك ، ولكن اشعر ببعض الراحة بعد ان كتبتها ، ثم انني لم اكن استطيع الا اكتب اليك .

اقبلك بحرارة . المخلص ،

ايغور

ملحوظة : ارجوك لاتقلق علي . سيشفى الجرح وسيكون كل شيء على مايرام . هل انا افضل من الاخرين ؟ انهم حولي هنـا جرحى ، وهناك من حالته اسوا من حالتي .

واعتقد انني محظوظ للغاية إذ اصبحت من رجال الاستطلاع بالصدفة ، كانما ولدت من جديد . حتى انني انظر الى الناس نظرة جديدة وكل ما هو حي يصبح في نظري الآن ذا قيمة كبيرة بالنسبة لي الآن .

فلتعلم انك لن تخجل بسببي ابدا . ابنك .

الرسالة الرابعة

٤٤/١/٢٣

صباح الخير يا اعزائي

ياله من شتاء دافىء

لقد تعودت على جرحي ، على الالم الهادىء المنتظم . ونزعوا الجبس واصبحت احرك يدي واصابعي قليلا ، ولكن ذراعي لاتنثني عند المفصل . كان الجرح كبيرا ، بعرض ٥ سم وطـول ١٠ سم ، وكان العظم ظاهرا ، ولكنه الآن اختفى تحت اللحـــم ولااستطيع النظر اليه وخاصة عند تغيير الضمـــادة ، اصرخ بشدة ثم اخجل من نفسي فيما بعد .

احقا ابدو صغيرا الى هذا الحد . عندما يسالني الاطباء عن سنة ميلادي فاقول : سنة ٢٥ ، يشيحون بايديهم قائلين : طفل !

مكثت في مستشفى سمولنسك من ١٢ الى ١٦ كانون ثان-يناير ، ثم نقلوني الى ياروفومينسك ، على بعد ٧٠ كيلومترا من موسكو . يبدو انني سارقد هنا شهرا او شهرا ونصف، ولكني ساطلب بعد ذلك ارسالي الى الجبهة .

انني اريد ان اخرج من هنا بسرعة . اكثروا من رسائلكم مع اطيب تمنياتي . اقبلكم بحرارة . المخلص ايغور .

من الرسالة الخامسة (الى الاب)

٢٦ شباط-فبراير ١٩٤٤ .

اذن فانت ايضا تحارب ؟ حسنا ، انا كذلك ماتوجـه الى الجبهة قريبا . الام الجرح وان كان مازال ينزف قليلا في بعض الاحيان . بعد خروجي من المستشفى-كما قلت لك-اعطوني اجازة قصيرة قضيتها في بيتنا ، مرت كالحلم .

وبعد الاجازة ارسلوني الى مدينة (مشطوبة) لاعادة تجهيزي برنامج التدريب مكثف ، نعمل ليل نهار ونعد الدبابات للجبهة ، وفي المساء ندرس .

الربيع يقترب . وياتي جنود شبان لتسلم الدبابات، يجلسون في ابراجها وهم يزررون عيونهم من الشمس ... وبعد ذلك يمضون الى الجبهة .

لست اذكر ان كنت كتبت لك ام لا عما اعانيه . مازال سمعي ضعيفا ، وغبت عن وعيي مرتين . وقد تحدثت في ذلك مـــع طبيبنا ، ولكنه لايستطيع ان يصل الى السبب .

نعم ... يمكنك ان تهنئني ، انا الان ضابط ، برتبة ملازم عما قريب سنترحل الى منطقة مجاورة للجبهة ، وكم اتمنى ان اقاتل في الشمال . تلك رغبتي القديمة .

انني اتذكرك كثيرا ، لو اننا التقينا لما شبعنا من الاحاديث...

... ماذا سافعل بعد الحرب ؟ احيانا يخيل الي انني ساكتب قصصا . احس بوضوح الافكار في ذهني ، والاهم من ذلك انني واثق من قدرتي على الكتابة ... عن جيلي ، عني عنك ، عـــن الصيد ... ويخيل الي احيانا انني اعيش منذ امد بعيد ثـلاث حيوات على الاقل : واحدة قبل الحرب ، واحدة اثناء الخدمة في الاستطلاع ، والثالثة الان . ودائما كنت استعد لعمل شيء كبير اعتقد ان الحياة توهب للانسان لكي يصنع شيئا كبيرا .

اعانقك

ايغور

من الرسالة السادسة (الى الاب)

١٩٤٤/٣/٤

... بقيت ايام قليلة من فترة اقامتي هنا . انتظر الرحيل من يوم الى يوم . لقد طلبت مني ان اكتب عن تخصصي . الــــه تخصص شيق وحســـن .. وفي الحقيقـــة احس بالمسئولية عـــن الدبابـــات . واتـــذكر كثيرا حـــادث الاستطلاع وكيف انحشرت رصاصة معطوبة في الرشاش فلم ينطلق. وكان ذلك بسبب اهمال . وعندمـــا اضع الان القذيفة في مدفـــع الدبابة اتذكر الرصاصة المعطوبة ... ولذلك افحص بدقة كـــل شيء واختبره الف مرة حتى تكون جميع القطع في كل الدبابات التي نصلحها سليمة ..

تلقيت رسالة من ماما وغليب . حالتهم صعبة . ارسل اليهم راتبي . حاول الا تستسلم للاحزان .

مع تحياتي

ايغور

الرسالة السابعة

١٩٤٤/٦/١٣

مساء الخير يابابا ويا ماما .

يسعدني انكما معا .

اما انا ففي لينينغراد منذ شهرين . وهذا شيء لم يكن يخطر لي حتى في الاحلام ياله من مدينة جميلة ، مدينة بطرس القديمة! ياله من معمار ! وياله من آثار ! اعتقد انكم لاتتصورون ماهي الليالي البيضاء !

وهذه الفترة بالذات هي فترة الليالي البيضاء ... نهر النيفا ، بجسوره القديمة واسوارها الحديديـــة ، وقباب الكنائس ... ينبغي ان يرى المرء ذلك بعينيه .

لقد ذهبت الى اماكـــن كثيرة في ضواحي المدينـــة . زرت بيترغوف ... لم ار هناك شيئا يدل على انه كانت هنا حدائق ونافورات وتماثيل وممرات ... دمروا كل شيء ، ياللاوغـاد ! حضرت مرة حفلة موسيقية لسمعت سيمفونية شيستاكوفيتش «؟ الم تسمعوها ؟ تحفة عبقرية اقسم لكم ، وخاصة القسم الاول ، انني انظر الى منازل لينينغراد المهدمة وافكر فيها بينمـــا تتردد في اذني انغام السيمفونية السابعة . بدايتها القاتمة-بداية الحرب . واود ان اعيش حتى نهايتها الظافرة !

لم يسمحوا لي بالعودة الى الجبهة . قالوا انني مطلوب هنا ، كما ان صحتي ليست على مايرام . انني احيانا اخشى شيئا ما ... ربما تلك اللحظة التي سيتحتم علي فيها ان ابتعد .

لقد رقدت نصف شهر آخر في المستشفى . لقد انفتـــح الجرح ، ووجدوا فيه ثلاث شظايا أخرى . اما الصداع فقـــد ارهقني تماما .

يبدو انني لم اعد اصلح للقتال . .

ومع ذلك فقد اسعدني الحظ بان جعلني اعيش في «ايام آلام الشعب والراحة» واني لسعيد بحظي . ان اكبر حدث في جيل هو الحرب .. كبير لدرجة انني لااتصور ان يحدث شيء اكبر منه. والحرب تدمر الناس بدنيا ، ولكنها ، ولكنها تقوى معنويات من يبقى على قيـــد الحياة . واذا كنت من قبل احب النـــاس الحقيقيين فانني مستعد الآن للقتال في سبيلهم في اي وقت .

اكثروا من رسائلكم فهي نادرا ماتصلني .

اقبلكم بحرارة المخلص

ايغور

الرسالة الثامنة

١٩٤٤/٨/١٣

آب-اغسطس ... كان ثمة زمان كنت انتظر فيه هذا الشهر بفارغ صبر واستعد للصيد .

ليس في حياتي تغيير ، فقط زاد العمل . لاباس اذا كانوا لايسمحون لي بالذهاب الى الجبهة فلاعمل هنا ولاعمل قدر خمسة اشخاص .

كثيرا ما اتذكر مسكايف ... ترى اين هو الآن ؟

لن انسى الليلة التي خرجنا فيها للاستطلاع . لقد فكرت فيكم جميعا . وفي نفسي . اعدت التفكير في كثير من الاشياء . شكرا لكما ، فبراتبيكما المحدودين وبيتمانى انا وغليب على حب الخير والعدالة ...

والآن يخيل الي انني لم اعش في حياتي انقى واسمى من اللحظات التي عشتها قبل المعركة .

اقبلكم ايغور

الرسالة التاسعة

١٩٤٤/٨/١٥

... لو ان احدا اقترح علي ان اعيش معك ربيعا آخر وبعده النهاية لوافقت . نعم ربيع واحد معك ... انا وانت ...

انني الان في مدينة كبيرة باهرة الجمال ومع ذلك اشعر بثقل المنازل والاسفلت وكثرة السكان ...

احيانا ادخل محلات الصيد فاتفرج على البنـــادق واصغي الى احاديث الصيادين . ازدادت آلام الصداع واحيانا لااري جيدا .

اتمنى لك الصحة والنشاط .

ابنك

ايغور

ملحوظة : اتذكر مسكايف ؟ مازال حيا ! قرات عنه في احدى الصحف واريد ان اكتب له .

الرسالة العاشرة

١٩٤٥/١/٥

عام سعيد يا بابا !

انني ذاهب الى الجبهة .

رقدت شهرا في المستشفى فقد انفتح الجرح ثانية ، ثم اعطوني اجازة قضيتها في مدينتنا تمبوف .

وهناك التقيت صدفة باحدى زميلات الدراسة . قالت لي انه لم يبق من تلاميذ صفنا على قيد الحياة سواي وتلميذ آخر ... استشهد احد عشر ، كانوا كلهم اكبر منا بعام . منهم مـــن قتل في ستالينغراد . ومن قتل في كورسك ، ومنهم مـــن قتل لانعلم اين ...

وفي المساء تحدثت في اجتماع في المدرسة بطلب من مسئوله صفنا سابقا ابنا تيموليفنا . انت تذكرها بلاشك لقد اسقط زوجها الطيار المقاتل واصيب بجرح بالغ ثم مات في المستشفى لقد هرمت كثيرا وابيض فوداها .

اتدري ، لقد خيل الي انني وإياها من عمر واحد ، وهي ايضـا كانت تخاطبني كاني من سنها . وكنت في نظر التلاميذ بطـــلا بالطبع ولم يتركوني طويلا . اما انا فقد رايت فيهم صورتي السابقة عندما كنت ساذجا بريئا ، وقلت لنفسي : الــه لشيء طيب ان تكون في المدرسة ساذجا بريئا .

ذهبت بالامس للصيد آخر مرة قبل سفري . تـــركت نصف صيدي لامي وغليب ، فليس عندهم سوى الماء والبطاطس ... حتى البطاطس لايجدونها في معظم الاحوال . اما النصف الآخر فاعطيتـــه لناستاسيا بروخوروفنا (تعيش في اقصى الفنـــاء ، اتذكرها ؟) قتل زوجها في الحرب وترك لها اربعة اطفال صغار... يعملون في المصنع .

وعموما فكم من الرجال لن يعودوا من الحرب الى شارعنا ! وكم شارع مثله في روسيا !...

اتدري ... كثيرون يقولون لامي انها سعيدة لانني وإياك على قيد الحياة . واشعر بسبب ذلك بالذنب ولكن اي ذنب ارتكبته؟

عدت الى لينينغراد وقدمت طلبين للذهاب الى الجبهة .

واخيرا نجحت في الكشف الطبي ، وبالاحرى اقنعت احـــد الاصدقاء بان يذهب الى الكشف بدلا مني . وتم كـــل شيء على خير وجه .

وها انا اذهب الى الجبهة مرة اخرى ... لتنتهي الحرب .

يقولون انه لابد من اجراء عملية في عيني اليمنى ، لقد اتضح ان بها شظايا تهدد بفقد البصر . ولا احد يدري متى تجـــرى العملية ... اذن فمن جديد سالازم الفراش . وفي الحقيقة لقد فكرت ان ابتعد قبل ان اصبح عالة على الآخرين ...

ولكن لا ... ان نهاية مثل هذه لاتناسبني . لااريدك ان تشعر بالخجل بسببي . واذا كان مقدرا لي ان اموت فلامت منتصرا !

اقبلك

ابنك ايغور

ملحوظة : ربما التقي مرة اخرى بمسكايف .

وهل التقي بك ؟ امن المعقول اننا لن نلتقي أبدا ؟!

* * *

ولم يلتقيا .

استشهد ايغور في معركة قرب كوستريتوف .

ولم يرسل هذه الرسائل ، بل وجدتها امه فـي محفظته التي ارسلها اليها زملاؤه . كانت مكتوبـة على ورق كراريس مهترىء ومطوية وموضوعة فـي قاع المحفظة ومربوطة بخيط غليظ .

اما الرسائل التي كان يرسلها الى امه في البيت والى ابيه في الجيش فلم يذكر فيها شيئا عن اصابته او مرضه .

مع الفنان المصري "زهدي"

يزور الاتحاد السوفييتي حاليا الفنان المصري البارز في فن الكاريكاتير زهدي الذي اشترك مع زميلـه حجازي وغيرهما من الفنانين العرب في المعرض الدولي الثاني للكاريكاتيـر ، وقد اختير عضوا في لجنـة التحكيم . والتقى مندوب «انبـاء موسكو» بالفنـان ورجاه ان يحدث القراء عن المعرض وعن انطباعاته عن موسكو فتفضل مشكورا بالحديث التالي :

يضم المعرض مجموعـة من اعمال الرسامين العالميين والموضـوع الرئيسي فيـه واحـد هـو موضوع النضـال ضد الاستعمـار وبنفس الوقت النضال من اجل السلام . ويشترك في المعرض عدد من الرسامين الممتازين في العالم وفي مقدمتهم الرسام الدانماركي المعروف هنا في موسكو والعالم بيلستروب .. وهذا الفنان على درجة من الكفاءة يستحق معها ان يحتل المرتبـة الاولى في العالـم في هذا المجال .. وهو يقف بفنه ضد الحرب ويعمل في سبيل السلام ودعم الحركات التحرريـة . وقد ساهم في المعرض كثير من الرسامين الاخرين .. الا ان عددا كبيرا منهم لم يحضر مع الاسف .. واستطـاع رسـام مكافح من موزمبيق ان يفوز بجائزة المعرض الاولى رغم انه لم يتمكن من الحضور وارسل مجموعة من اعماله . وقد برز في المعرض ايضا كثير من الاعمال الجيدة ، فالفنان يرسم في جميـع الظروف .. يرسم وهو يحارب .. يرسم وهو يبني .. يناضل ضد الاستعمار وهو يرسم . فكيف يستطيع الانسان ان يرسم وهو جالس في بيته بعيدا عن حركة الصراع ؟

وكـرم المعرض عددا كبيـرا من الرسامين البارزين الذين يربطون فنهم بكفاح شعوبهم ضد الاستعمار وفي سبيل اقامة السلام الوطيد .

لقد اشتركنا نحن المصريين بنوع خاص من الكاريكاتير ولم نعرض كل جوانب فن الكاريكاتير المصري الشهير بفزارته . وقد ساهـم فنانون جيدون من مصر منهم الرسام البارز حجازي الذي يمتاز بان رسومه تعبر عن عراقة الفن المصري وخفة روحه . ذلك ما يتعلق بالمعرض . واعتقد ان انعقاده كل اربعة اعوام سيكون فرصة طيبة لقد تعرفنا بعدد من الرسامين واستفدنا كثيرا .

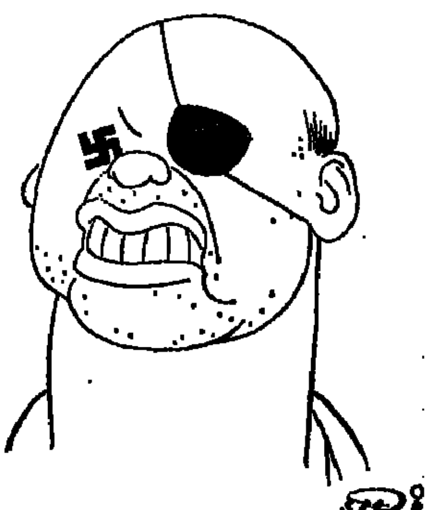
اما فيما يتعلق بزيارتي الى موسكو فانني لاول مرة ازورها .. وقد جئت في وقت استقبال الربيع . وكان الجو جميلا جدا .

وان الشيء الذي لا حظته في موسكو هو حب النظام . ولـم احس ان احدا يريد ان يتجاوز دور الآخر . فالجميع يحترمون حرية بعضهم بعضا . ولا حظت ان الشعب السوفييتي يتمتع بروح الصبر واما الظاهرة التالية التي لاحظتها فهي ذلك الهدوء الرائع .. لا مشاكسة ولا خلافات .. الكل يعيشون براحة وكلهم يشعر انه يجب ان يعمـل ليجلب الخيـر للاخرين .. ويبدو ان كل واحد يسعى لخدمة الآخرين . انهم يعملون وينتجون من اجل السلام حقيقة .

اما الظاهرة الثالثة التي لاحظتها فهي التقدير الكبير للمرأة في الاتحاد السوفييتي لدرجة تكاد تجعل من المرأة سيدة في كل شيء .. فهي تعامل بمنتهى الاحترام والود وتشعر بذلك ولايصيبهـا الغرور ، فضلا عن انهـا تقوم بكثير من الاعمال النافعة في كافة المجالات وهي ليست شيئا يوضع في البيت او للمتعة ، انمـا هي تواكب تطور مجتمعها وتبذل الكثير في سبيل ازدهاره ولهـا ادوار مشرقة .. وذلك نابع من طبيعـة المجتمع الاشتراكي .

اما السؤال الذي يخص العلاقات السوفييتية مع الدول الاخرى مثل مصر فاجيب بانها علاقات طبيعية جدا وليس لطرف من الاطراف اية محاولة للضغط على الطرف الآخر وهناك تبادل للمنفعـة ، وهذه العلاقات قائمة على اساس التعاون النزيـه الذي تظهر نتائجـه في الاعمال المشتركـة والبنـاء والتصنيع . وباعتقادي ان مصر سائرة في هذا الطريق .. امـا التفكير بان مصر ستنجرف نحو المعسكر الاستعماري فهو خرافة .. ان الشعب المصري مؤمن بتحرير بلده ويود ان تكون علاقاته حسنة وخاصة مع الدول الاشتراكيـة التي يقف في مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وان الشعب المصري يشعر انه قادر على تطوير العلاقات مع اصدقائه .. وقادر على ضرب المخططات الاستعمارية والصهيونيـة التي تستهدف احداث الفرقة بين البلدان العربية .





«ريشة الكاريكاتير العالمي لسجن اله الحرب»

(بقية المنشور على ص ٥)

والخـلاصة ان الصهـايـنـة لايمثلـون اسرائيل فقط وانمـا يمثلون مصالح الامبريالية العالمية في هذه المنطقة ، وهي منعومة من قبلها وخاصة من قبل الامبريالية الامريكية نحن نتوقع-ويؤيدنـا بذلك كافـة المنـدوبين-ان الموقـف في الشرق الاوسط سيكون الموقف الساخن الاول في العالم بعد ان توصل الى وقـف الحرب في فيتنام . وليس ذلك فحسب بل لان الامبريالية والرجعية العالمية تريد ان تعوض ما فقدته في ايقاف الحرب في فيتنام .

وان قوى الشعوب التي حققـت السلم في فيتنام هي الاخرى مهتمـة بتسويـة الوضع في الشرق الاوسط من هنا نأتي الى سؤال ، ماهو هدف الامبريالية الامريكية في تسعير الحرب في الشرق الاوسط ؟ المسألة ليست قضيـة يهود ودين . ان المصالـح الامبريالية تريد ان تتركز في منطقة الخليج والجزيرة العربية ففيها يكمن احتيـاطي البترول العالمي وتعتبر بريطانيا في سياسة ما سمي بشرقي السويس بانها غير قادرة على حماية مصالحها وحدها ... وقد تولت حمايتها الامبريالية الامريكية التي تقيم القواعد في البحرين وفي بعض الامارات في الخليج العربي ولهم قاعدة من اكبر القواعد في العالم في الظهران . فكيف نفهم ان منطقة الشرق الاوسط غير مهمة لامريكا . ان ذلك هو الذي يحفز اسرائيل على عدوانيتها . ان الموضوع الجاد الان هو معرفة سبب العدوان الذي يجبر شعوبنا العربية على البقاء في وضع متأخر ، وعليه فان الشرق الاوسط كله مهدد بالخطر وليس دول المواجهة فقط . ونحن ندحض فكرة الحرب اليهودية وغير اليهودية هناك وجبهة عربية تدعم المخطط الامبريالي هذا هو موقف الوفد العراقي الذي وافقت عليه الوفود العربية ونعتقد انه حتى يتفهم كامل من جميع الوفود . اما بصدد المؤتمر القادم فاننا نرى ان الشرق الاوسط يحتل مكانا هاما في اعمال المؤتمر ذاته ولذلك طلبنا ان تقام لجنة خاصة في المؤتمر للشرق الاوسط ... لجنة امنية لتحضير قضية الشرق الاوسط في المؤتمر القادم .

وطلبنا ان يكون هنالك-لجنة دائمة قبل وبعد المؤتمر على غرار مؤتمرات نصرة فيتنام ، تعمل لتصفية القضيـة العدوان في الشرق الاوسط .. هذه المنطقة الخطرة على السلم في العالم .

واوجه شكري الجزيل الى لجنـة السلام السوفييتيـة وشعب الاتحـاد السوفييتي ليس بسبب الضيافة واللقاء الحار الذي وجدناه فحسب بل للتضامن العميق والاهتمام الكبير بمصير شعوبنا وقد برهن السوفييت على حرصهـم الشديد على قضايانا المصيرية اثناء حدوث بعض الانتكاسـات في بعض البلدان العربية .

واود ان اقول ان التعـاون بين حركة السلم العراقية والسوفييتيـة يسير بشكل مرض للغايـة ويتقوى دائمـا ، واعتقد انني اعبر عن رأي الشعب العراقي بعربه واكراده وسائر اقلياته القومية اذ ان شعبنا كلـه يعتقد ان الاتحاد السوفييتي هو الحليف الاول في المجتمع الدولي لقضايـا شعوبنا التحررية .

مشاعر يدفئ قلوب الصغار ..

الذكرى الستون لميلاد سيرغي ميخالكوف



سيرغي ميخالكوف بين قرائه الصغار

لعل كل قارئ يتمثل شاعره المحبوب من خلال مؤلفاته ويرسم له شخصيـة معينة . وينبغي القول انه عادة ما يخطئ في تصوراتـه . ويتصور معظـم قراء سيرغي ميخالكوف بانه يشابه «العم ستيبا» وهم لايخطئون في ذلك .

لقد توجه عام ١٩٣٥ الى هيئة تحرير مجلـة «بيونير» شاب غير معروف ، طويل القامة وكبير القدمين (كان مقياس حذائه ٤٥) وقال في حياء وخجل .

— لدي بعض الاشعار .

وقال محرر المجلة : هل يمكن أن اتصفحها ؟

وقدم الشاب الى المحرر مخطوطـا فاخذ في قراءته :

هناك مواطن طويل القامة يسكن الدار رقم ٨ في شارع البيتش واطلق عليه اسم «السارية» كان لقبه ستيبانوف واسمه ستيبان. ونحى المحرر الورقة ونظر الى الشاعر الشاب وسالـه : هل اسمك ستيبانوف ؟ اجـاب الشاب وكان طويل القامة : كلا ، اسمي ميخالكوف .

وبقدر ما تعمق المحرر في القراءة تدريجا ازداد اقتناعا بتشابه الشاعر وبطل القصيدة . وحينما انهى القراءة قال بصوت عال : حسنـا سننشر القصيدة في العدد القادم . اما بالنسبة للصور فسوف نقـوم بتصويركـم لانك ايهـا الرفيق ميخالكوف شبيه حقيقي «بالعم ستيبا» .

الواقع والخيال

ولم يخطئ المحرر في ميخالكوف، فالشاعر لايشبه «العم ستيبـا» من حيث منظره الخارجي والحذاء الذي يبلغ مقياسه ٤٥ فحسب ، بل وان صفاته الانسانيـة تماثل صفات بطل الاطفال المحبوب ويسعى ميخالكوف مثل بطل قصيدته المشهورة الى مساعدة الانسان وهو على استعداد دائم لتشجيع من يعيش لحظة حرجة من حياته ويبذل الخيـر للبشر . ويهرع الناس الى ميخالكوف هذا العملاق الطيب التي تغمر طيبته الجميع .

ونعرف من القصيدة ان «العم ستيبان» يتوجه الى الجبهة لمحاربة الفاشست . وكان ميخالكوف نفسه في الجبهة ايضا . وتلمع على صدره اوسمة حربية الى جانب تلك التي منحها لقاء عمله المثمر في مجال الادب .

اشعار رائعة

لقد نظم سيرغي ميخالكوف كثيرا من الاشعار الرائعة والمسرحيات والحكايات والاغاني وسيناريو افلام الاطفـال . ولكن ميخالكوف معروف كذلك كشاعر هجائي . وهذا جانب هام جدا من عمله فلا يوجد من المواطنين السوفييت من لايلـم باشعاره الهجائية ، كما تعرض مسرحياته الفكاهية الهجائية في مسارح البلاد . وقد اقترح ميخالكوف منذ عدة اعوام اخراج الفيلم المتسلسل الهجائي «فتيل» ولايزال يرأس هيئـة ادارته . ويمارس سيرغي ميخالكوف نشاطا اجتماعيا كبيرا فهو نائب في مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ورئيس اتحاد كتاب جمهورية روسيا الاتحاديـة ورئيس مجلس الاداب للاطفال .

وميخالكوف شاعر يلتقي به قراؤنا الصغار قبل ان يعرفوا القراءة ، فكثير من الاطفال الذين لـم يبلغوا السن الدراسية يحفظون اشعار ميخالكوف عن ظهر قلب .

لقـد رافقت سيرغي ميخالكوف منذ عامين في زيارته لمدينة غروزني في جمهوريـة تشيتشينو انغوشيتيـا حيث رشح لنيابة مجلس السوفييت الاعلى ، وكنا نتجول في تلك المنطقة الجميلـة والقرى والمصانع والمزارع التعاونيـة . وفي كل مكان حللنا فيه بدأ لقاء الشاعر مع قرائه الصغار بعد اجتماعه مع الكبار ولاحظت مدى الاهتمام الذي كان الاطفال يستمعون به الى ميخالكوف واعينهم تشع بالسرور وتضيء بسماتهم الاوجه وقد اعربوا عن شكرهم الكبير العظيم لكاتبهم بتصفيق حـار وادركت آنذاك ان ميخالكوف ليس فقط كاتبـا شعبيا بل انه كاتب حميم لجميع شعوب بلادنـا يحبـه ويفهمه الاطفـال السوفييت على اختلاف قومياتهم . ولايعرفـه ويحبه الاطفال السوفييت فقط . فقد اشتركت في العام الماضي في المهرجان البلغاري لادب الاطفال . واقتربت مني في احدى المدارس تلميذة وسألتني تقول .

— كيف حال ميخالكوف ؟

وسألتها بدوري :

— هل تعرفينه ؟

— اننا نعرفه جميعا وهو-بعد تفكير قليل- السان محبوب لدينا .

السان محبوب ! مـا اروع تعبير تلك البنت البلغارية عن حب الاطفال لسيرغي ميخالكوف . انه ليس مجرد كاتب كبير بل انه كاتب محبوب وحب القراء هو اسمى تقدير بالنسبة لكل اديب .

يوري ياكوفليف
كاتب

(بقية المنشور على ص ٧)

نحن اشقاء العرب

اعلن قبل ثلاث سنوات التوصـل الى اتفاق بين الحكومة والاكراد . منحت بموجبـه حقوق ذاتية للسكان الاكراد في شمال العراق واتسم هذا الاتفاق باهمية تاريخيـة لهذا البلد الذي يؤلف الاكراد خمس سكانه . ولكن المسالـة الكردية التي تعقدت بالغ التعقيد خلال سنوات عديدة من الحرب الدامية في الشمال بعيدة الان عن التسوية التامة بطبيعة الحال .

وفي الوقت نفسه وبعد مرور ثلاث سنوات على الاتفاق المذكور لاتزال ثمة عناصر ليس في صالحها تطور مجرى تصحيح الاوضـاع وتوفير الظروف لتسوية المسالة الكرديـة في العراق تسوية ثابتة . ومن هذه العناصر اولئك الذين يرتبطون بالدوائر الاجنبيـة والذين اثروا من الحرب في شـمال العراق .. واولئك الزعميون الذين يحاولون استغلال الخلافات العربية الكردية لصالح مكافحة الاتجاهات التقدمية في السياسـة العراقية .

ويمكن توقع الهزيمـة لهذه القوى . وقد التقيت في بغداد بالسيد **محمد محمود عبد الرحمن** وزير اعمار الشمـال وقد قال لي وهو رفيق لمصطفى البرزاني زعيم الاكراد وعضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستـاني ان الجماهير الكردية تؤيد تماما الشروط السلميـة لاتفاق ١١ آذار-مارس عام ١٩٧٠ . وسمعت كلمات مماثلـة حول العرب العراقيين من **عبد الخالق السامرائي** الذي يمثل الحكومة العراقية في المفاوضات مع الاكراد .

كما قال لي **مصطفى البرزاني** : لاينكر احـد الآن ان السلام الناجز عظيم لنا جميعا . فنحن عربا واكرادا ابناء بلد واحد . وهناك من يشوه اهدافنا ويحاول تصويرها كالانفصال عن العراق واود ان اقول بوضوح ان الامر ليس كذلك ، فاننا نرى مستقبلنا في حياة سعيدة مشتركة مع الاشقاء العرب على ارض عراقنا .

لقد تحدثت مع كثيرين من العرب في بغداد ومن الاكراد في الشمال حول موقفهم من الاتفاق الموقع عليه قبل ثلاث سـنوات . وقد تحدث البعض عن البطء في تنفيذ بعض بنود الاتفاق ولمحت نبرة لوم موجه الى الطرف الآخر . ولكن لم يصرح احد من الذين تحدثت معهم ضد الاتفاق الذي ضمن لاول مرة في التاريخ حقوقا ذاتيـة للاكراد ضمن الجمهورية العراقية .

وقد قال الدكتور **محمود عثمان** عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني ان الاتفاق لعب ولايزال يلعب دوره الايجابي .

لقد غادرت بغداد والعراق يستقبل موكب الربيع الذي يلوح بالخضرة ... ويفتح رايـات الاخوة لتنسم عطر المودة والحب .

